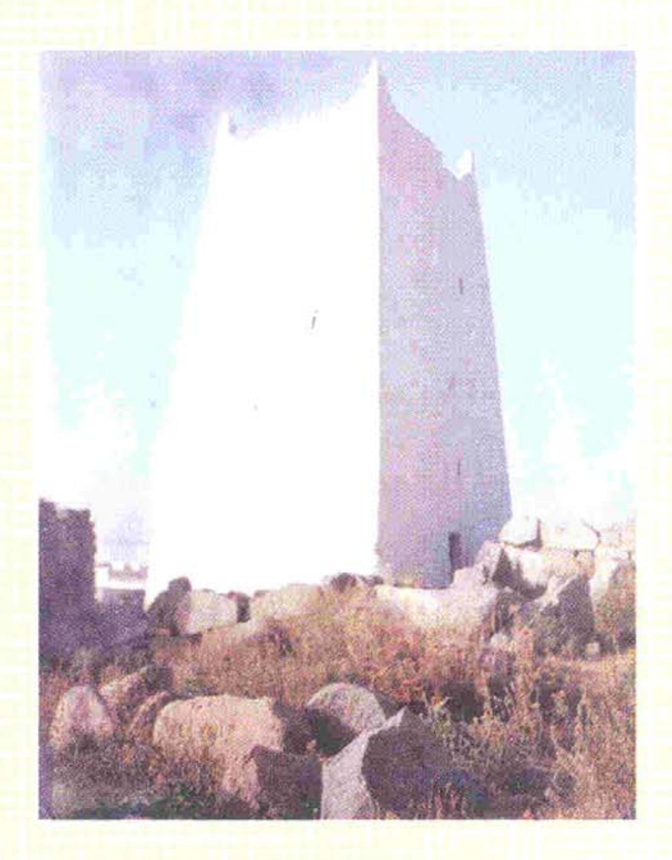
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شؤون الشباب
الإدارة العامة للنشاط الثقافي

# هذه بلادنا

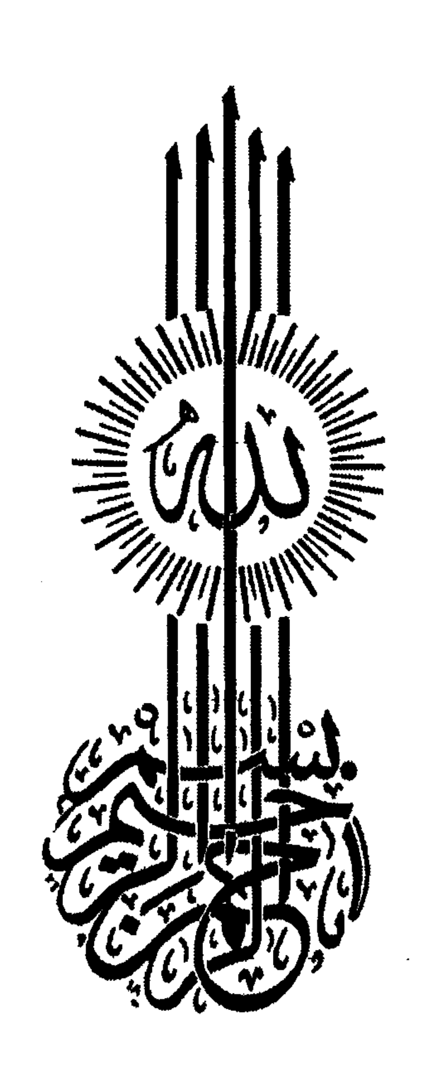


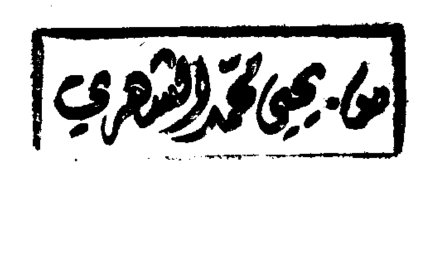
# النماص

٦٧

تأليف

عبد الله بن ظافر بن علي القشيري الشهري


الله
بسم الله الرحمن الرحيم







هــذه بلادنــــا

# النمــــــاص

تأليف

عبدالله ظافر بن علي القشيري

الطبعة الأولى

**الرئاسة العامة لرعاية الشباب**

وكالة شؤون الشباب

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

القشيري، عبدالله بن ظافر

النماص. / عبدالله بن ظافر القشيري - الرياض، ١٤٢٥هـ

٢٢٤ ص؛ ١٧ × ٢٤سم (سلسلة هذه بلادنا ٦٧ ).

ردمك: ٥-١٠-٧١٠-٣٧-٩٩٦٠

١- النماص (السعودية) - تاريخ ٢- النماص (السعودية) - جغرافيا

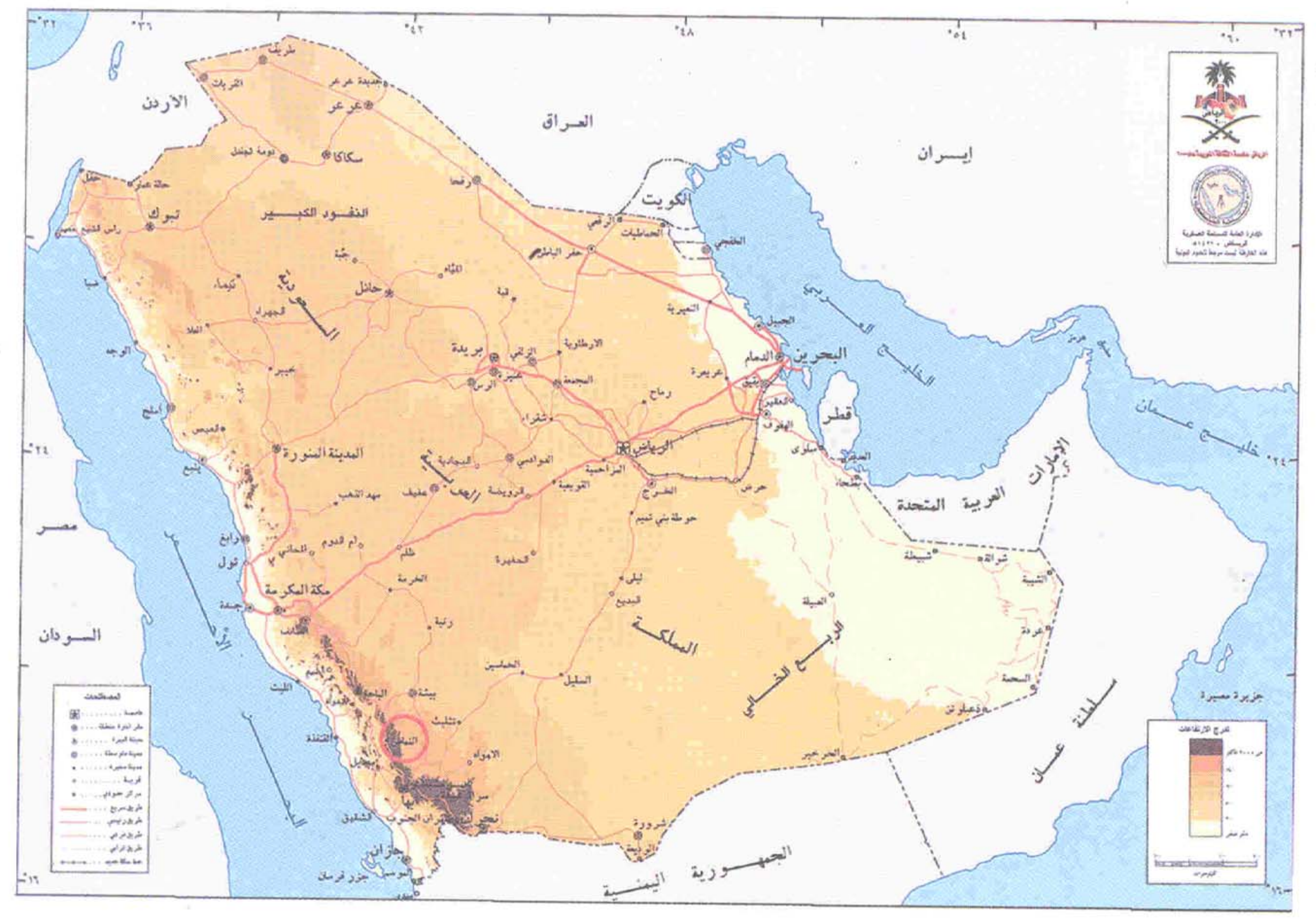
أ. العنوان

ديوي ٩٥٣, ١٥١٣ ١٤٢٥/٢٣٥٠

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٢٣٥٠



إدارة النشر العلمي والمطابع ـ ١٤٢٥هـ.


العراق
إيران
الأردن
الكويت
البحرين
قطر
مصر
السودان
الإمارات العربية المتحدة
سلطنة عمان
الجمهورية اليمنية
خليج عمان
جزيرة مصيرة
الربع الخالي
النفود الكبير
الرياض
مكة المكرمة
المدينة المنورة
تبوك
حائل
بريدة
الدمام
سكاكا
عرعر
جازان


النماص

# تقديم

يُسعدني أن أقدم هذا الكتاب من سلسلة هذه بلادنا التي تهدف الرئاسة العامة لرعاية الشباب من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية وأوعية المعلومات الحديثة بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ هذا البلد العزيز ضمن سلسلة من الكتب العلمية المبسطة ولإبراز صورة ولمحات من الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد، مع إلقاء الضوء على النواحي الثقافية والموروث الفني ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراساً هادياً لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ القائمين على البحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم وسهولة الوصول إليها، والتي تساعد على تلمس الطريق وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد بعكس ما كان عليه الحال في الماضي القريب، حيث إن المؤرخ يجوب البلاد من شرقها إلى غربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلاده وكثيراً ما كان يأخذ الحقائق مشافهة من الشعراء والرواة وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين، الذين أتيحت لهم فرصة التعلم والوصول إلى أرفع الدرجات

العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب، والبحث والتنقيب في المعاجم، والاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد، نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال الحاضرة والقادمة بإذن الله تعالى على التعرف على تاريخ أمتهم وفي متناول أيديهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق..

**الرئيس العام لرعاية الشباب**

**سلطان بن فهد بن عبد العزيز**

## سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتداداً طبيعياً لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات. فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها، ويهمه أن يتبين تاريخها. فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعاً لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها، وملامح النهضة العمرانية والزراعية، وأوجه الحياة فيها، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع، والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات، ودارت حولها المناقشات، ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات، ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع

ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية، وإبـراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تُسجل التراث الفكري، الفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**الإدارة العامة للنشاطات الثقافية**

# مقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله النبي الكريم، أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

**أما بعـــد:**

فإن مشروع الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية- بتكليف العديد من المتخصصين للقيام بدراسة مناطقهم ضمن سلسلة هذه بلادنا لهو بحق سمة حضارية ابتكرتها الرئاسة العامة، حيث أن هذا الابتكار أعطى للقـاريء الكريم فرصة فريدة للاطلاع على ماضي وحاضر العديد من مناطق المملكة ومدنها.

فما أحوجنا جميعـاً، وخصوصاً شباب هذه البلاد إلى التعرف على هـذه المدن وجوانب عديدة من ماضيها وحاضرها.

والنماص إحدى مدن المملكة التي لم تحظ باهتمام المؤرخـين كـثـيـراً في السابق، وكم هي عصيبة حال الباحث في تاريخ هذه المنطقة من بلادنا عندما لا يجد المصادر الكافية التي تعينه على بحثه ودراسته حول هذه المنطقة.

هذا ولقد حاولت بكل جهد الوصول إلى المادة العلمية الخاصة بهذا البحث في بطون الكتب والمراجع المتوفرة في المكتبات حتى يخرج بصورة مشرفة تـبـين

تاريخ النماص قديماً، وما وصلت إليه في الحاضر المشرق الذي تعيشه اليوم.

وقد ركزت في بحثي هذا على جوانب عدة جديرة بالدراسة والاهتمـام، وكانت هذه الدراسة بشيء من الايجاز غير المخل.

إنني من خلال هذا البحث المتواضع أرجو أن أكون قد أسهمت في خدمة هذا الجزء من وطننا الغالي، وخدمة فكر أبنائه جيل المستقبل وأمل الأمة.

ثم لا أنسى أن أشيد بالجهد المتواصل الذي تقدمه الرئاسة العامة لرعـايـة الشباب ممثلة في صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، وما يقدمه نادي السروات بالنماص. والله اسأل أن يوفق الجميع لخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

**عبد الله ظافر علي القشيري**

**مدينة النماص**

# تمهيد

لم يرد ذكر مدينة النماص بهذا الاسم منذ القدم رغم قدمها، حيث كان المنشأ الأول لها هو اسم مدينة (الجهوة) التاريخية، والتي ذكرت في بعض المصادر التاريخية قبل ألف عام.

ومن أهم الكتب التاريخية التي تحدثت عنها كتابا صفة جزيرة العرب والأكليل للهمداني، وتعد من أهم المراجع التاريخية والجغرافية التي يعتمد عليها الباحثون في تاريخ الجزيرة العربية، وبقيت مدينة (الجهوة) تعرف بهذا الاسم فترة طويلة من الزمن.

**قال الهمداني:**

(الجهوة) مدينة السراة، أكبر من (جُرَشْ) وصاحبها الجابر بن الضحاك الربعي من نصر بن ربيعة بن الحَجْر من بني أثلة رؤس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر[1] وذكرها الشاعر أبو الحياش الحَجْري في قصيدته فقال:

**فقرى الحَجْر جهوة الزرع والضر ع فأشجانها الحناء فالجباء[2]**

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٦.

(٢) انظر القصيدة من هذا الكتاب ص ٩٠.

ثم انتقل المركز الحضاري الحيوي من (الجهوة) مركز البلد إلى الجهة الشمالية الغربية منها، على بعد حوالي الكيلو متر أو أقل من ذلك، وأصبحت تُعرف بـ (القرية).

وأضحى المركز القديم (الجهوة) حياً من أحياء (القرية) وأصبحت (القريـة) تزخر بالحركـة والنشاط من النـاحية السيـاسية والاقتصـادية والبشرية، وأصبحت المركز الرئيسـي لبلاد بني شهر وبين عمرو وكافة بلاد الحَجْر.

فأقيمت القصور والمنازل والطرقات والحوانيت، والأسواق والقلاع، ونشطت الحـركة الزراعية والتجاريـة والرعوية إلى غير ذلك مـن الأنشطة البشرية.

وكان إذا أطلق اسم (القرية) المركز الحضاري القديم في النماص أو ذكر في أي موضع فلا يتبادر إلى ذهن السامع إلا المركز الحضاري المسمى (القرية) على الرغم من وجود الكثير من القرى حولها واختصت بهذا الاسم دون غيرها من القرى لأن أهل البلاد تعارفوا على إطلاق اسم منزل على القرية فإذا قيـل منزل فلان فالمقصود قريته لا بيته، وتجمع على منازل أي قرى، ثم أطلق لفظ (القرية) على (النماص) القديمة فكان متميزاً عن غيره ولأن (القرية) مبنية فـي السهل الزراعي الواسع في قمة جبل السراة المسمى طرفه الغربي بـ (العديف) - عقبة سنان حاليـاً - والذي يعتبر من أخصب الأراضي الزراعية في بلاد بنـي شهر، وحيث أن أودية الشعف تصب فيه وتمر عبر واديه الذي ينبت فيه نبات (النمص) الأخضر، وهو من أنواع الحلفاء الذي ينبت في كثير من الأودية في بلاد العرب.

ومن هذه الميزة اشتق الاسم العام للمدينة، والذي عرفت به وغلب على الاسمين الآخرين (الجهوة) و (القرية) وأصبحت المدينة تُعرف بـ (النماص) وقلما تذكر باسم القرية.

ومع مرور الزمن وتعاقب الإدارات السياسية في البلد لم تعرف رسمياً إلا باسم (النماص) أو لواء النماص أو قضاء النماص[١] أو قائم مقامية النماص[٢] أو منطقة النماص أو إمارة النماص إلى أن أصبحت النماص محافظة من محافظات المملكة[٣].

هذا ولقد نمت النماص عبر أطوار التاريخ حتى دخلت ضمن البلاد السعودية فازدهرت وبلغت مبلغاً عالياً من النهضة أكثر مما كانت عليه سابقاً.

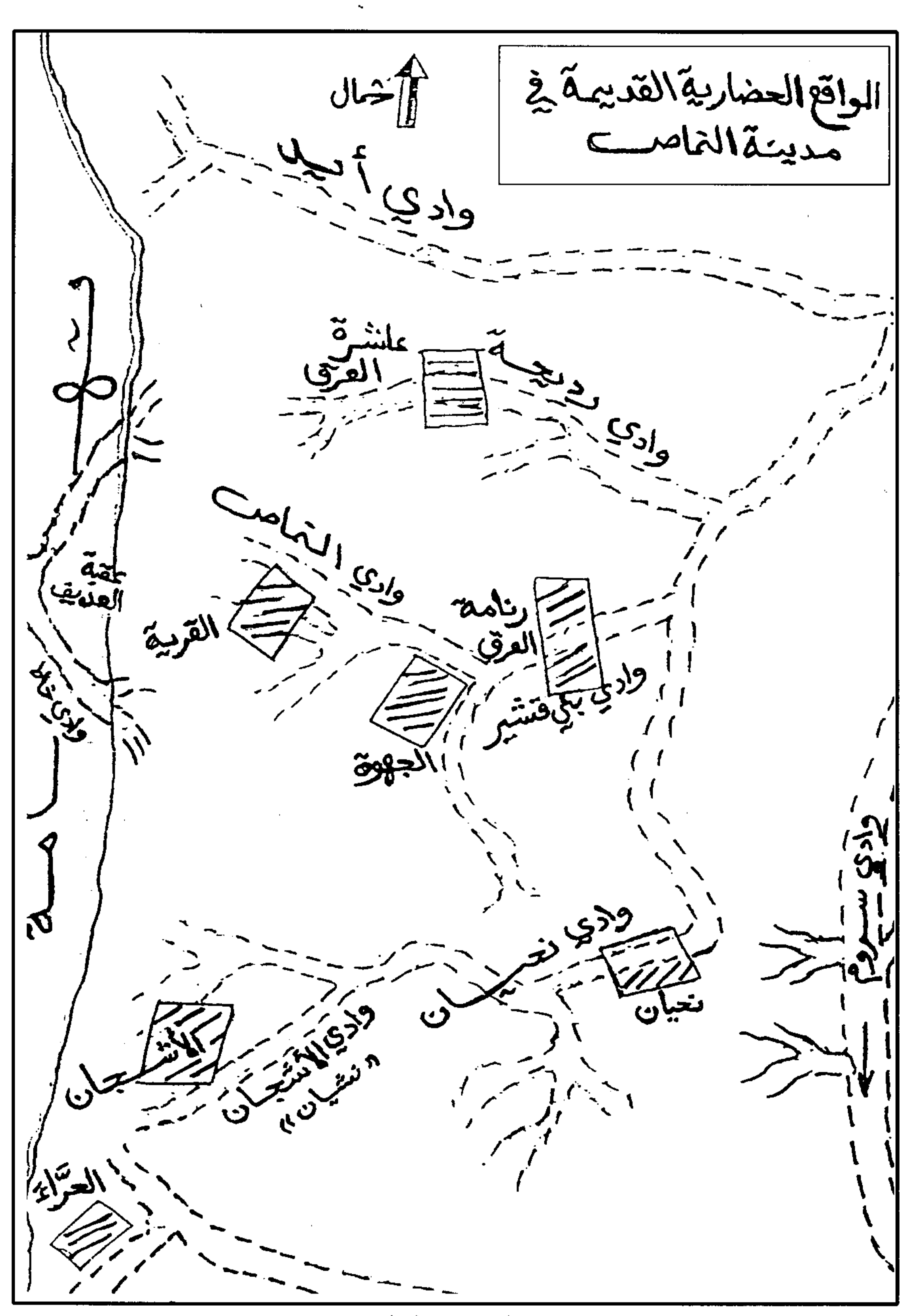
والنماص تعتبر المركز الحضاري والسياسي والاقتصادي الرئيسي لبلاد رجال الحَجْر في السراة وتهامة والبادية، هذا ولقد كانت النماص محط أنظار العديد من الرحالة والباحثين منذ القدم حتى اليوم، فكتب عنها الكثير منهم، عن موقعها وسكانها وطبيعتها، والحالة السياسية فيها، إلى غير ذلك من الجوانب، هذا وسوف أورد بعض ما ذكره الباحثون والرحالة والنسابة عن مدينة النماص منذ القدم.

---

(١) محمود شاكر (عسير) ص ٢٢٠.

(٢) الواسعي (تاريخ اليمن) ص ١١١.

(٣) صدرت تنظيمات وزارة الداخلية المبنية على موافقة المقام السامي باعتماد النماص محافظة (أ) ضمن المحافظات التابعة لإمارة منطقة عسير.




خريطة رقم (٢)

المواقع الحضارية القديمة في مدينة النماص

## أقوال المؤرخين عن النماص

**قال الهمداني:**

بعد حديثه عن (جُرَشْ) وأحوازها، أخذ يعدد بعض المواطن والبقاع والسروات إلى أن قال: (يتلو سراة عسير سراة الحَجْر بن الهنوء بن الأزد، ومدنها (الجهوة) ومنها (تنومة) و(الشرع) من باحان..

وقال أيضاً:.. ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مفرج.. وتنومة والأشجان ونحيان ثم الجهوة قرى لبني ربيعة من الحَجْر.. ثم الأشجان قرية كبيرة ليس في السراة أكبر منها بعد الجهوة، وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحَجْر، ثم نحيان واد مستقبل القبلة، فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين العبدي من بني عبد بن عامر، وابن عمه الحصين بن دحيم، وهم الحكام على نحيان والأشجان والحـرّاء[1] ووراء ذلك الجهوة مدينة السراة، أكبر من جُرَشْ، وصاحبها الجابر بن الضحاك الربعي من نصر بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر، ووراء الجهوة رِنامَةْ العِرق..).

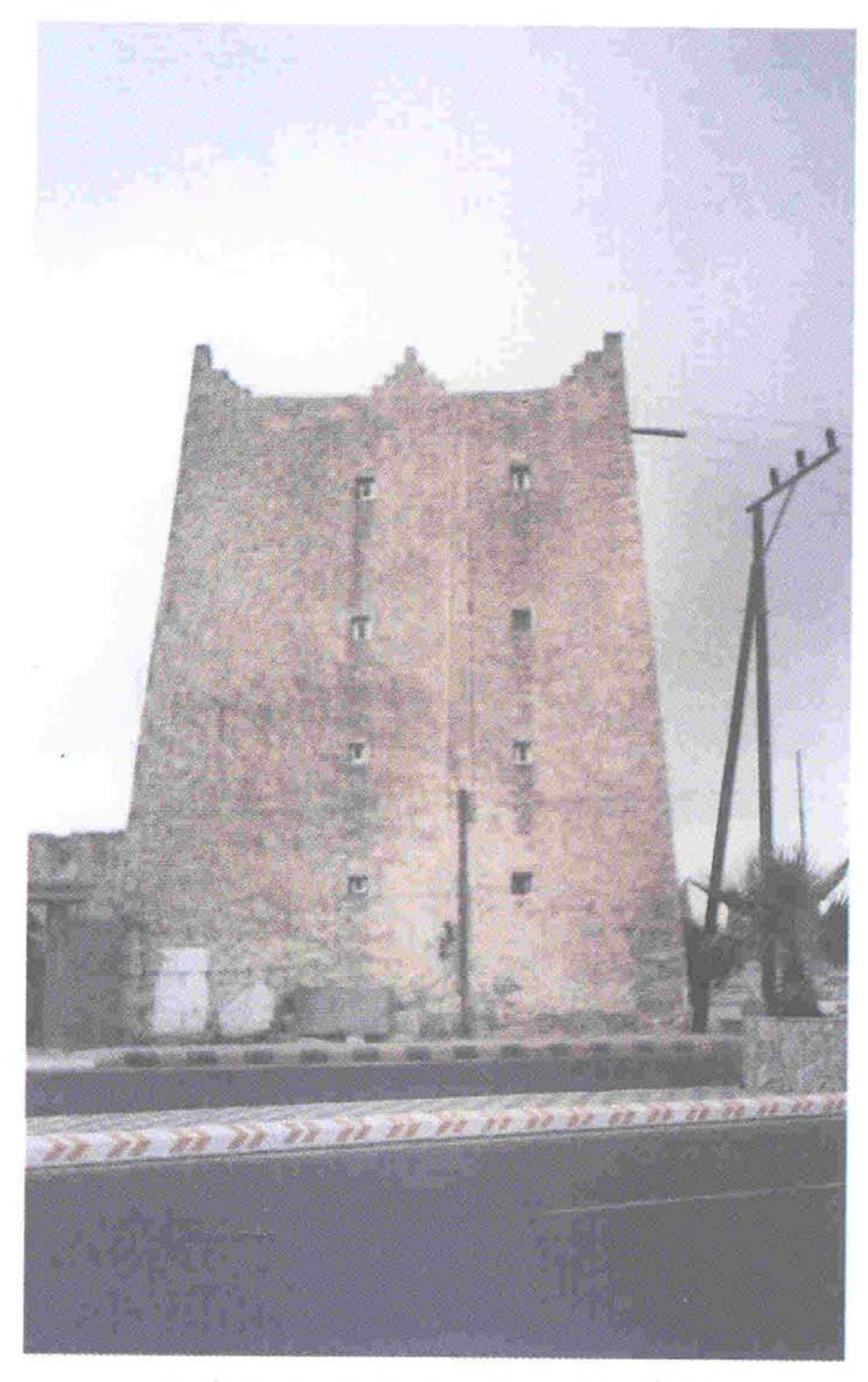
**قال الشاعر أبو الحياش الحَجْري:**

ومن الطود فالرنامات خضر رويت فالتنومة الزهراء
فقرى الحَجْر جهوة الزرع والضرع فأشجانها الحناء فالجباء[2].

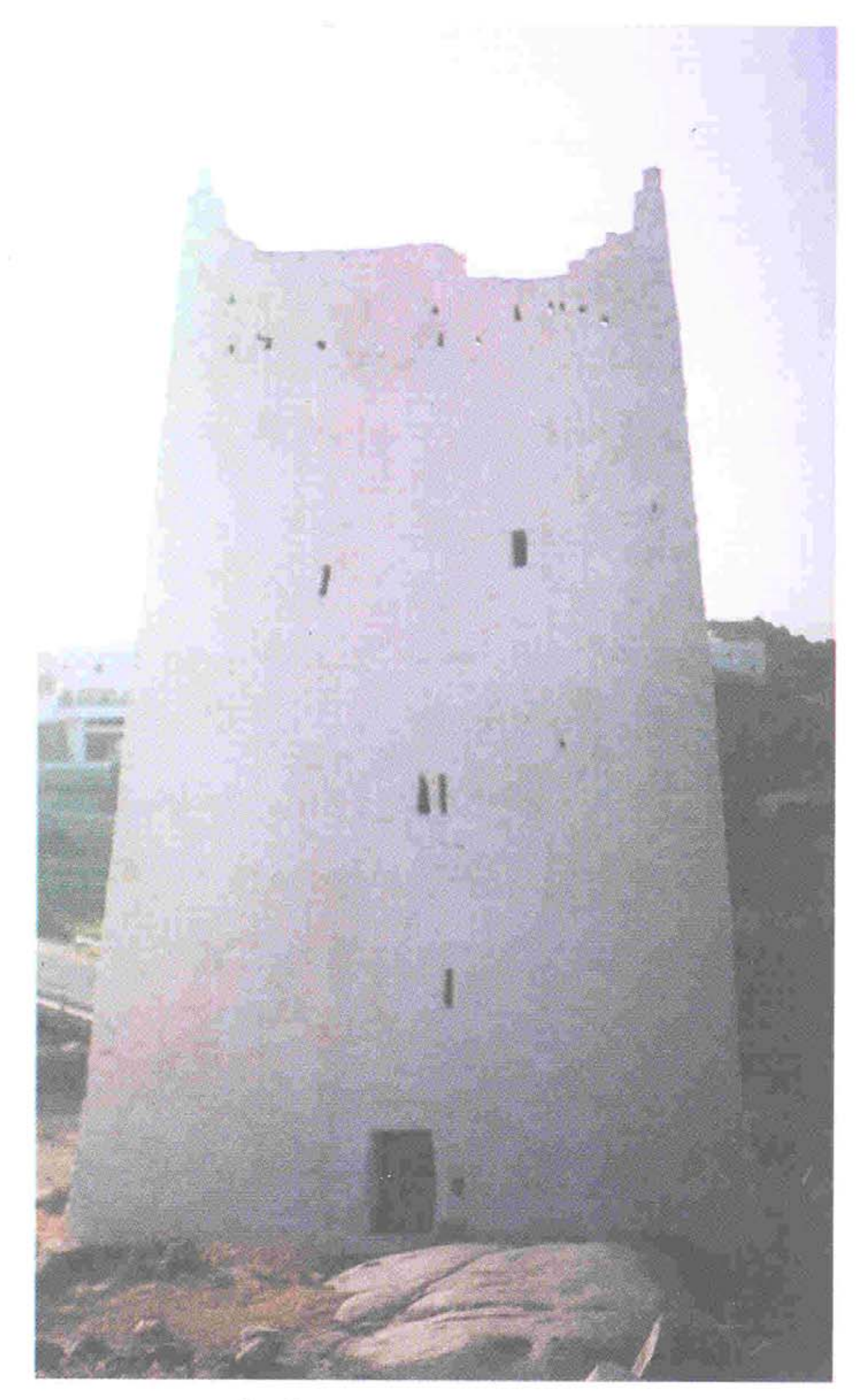
---

(١) قال الدكتور محمد بن ظافر بن عساف (الحرّاء) موضع مازال معروفا إلى اليوم من ديار بلحصين ودحيم (بني عبد بن عامر) قرب قرية البردة/ انظر مجلة العرب ١٣١٤/٧/٢٩هـ ص٤٣.

(٢) الهمداني: (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦.



(١) أحد القصور القديمة مثال للعمارة التقليدية.



(٢) قلعة حربية بوادي نحيان آل هَيَّة

**وقال سليمان شفيق باشا**

وقد كان يشغل منصب متصرف عسير وقائد القوات العثمانية في عسير، وقام برحلة من أبها إلى النماص ثم إلى ميناء القنفذة، وهو ميناء عسير ذلك الوقت، وسار من خلال الجبال في بلاد الحَجْر.

وعند صعوده من تنومة شمالاً نحو النماص قال: (.. تقدمت مع المشايخ وزعماء بني شهر إلى النماص، وهي على مسافة ثلاث ساعات من هذه العقبة..).

**وقال يصف النماص:**

(بلدة النماص تتألف من ثلاثمائة منزل، أما منزل آل الفائز فهو نزل فخم عظيم، تتألف من عدة مبان كبيرة، شامخة للحصار والدفاع، ومبنية على رأس عقبة سنان التي تعلو على سطح البحر ألفين ومائتين متر، ونحو عشر قرى منتشرة ومغمورة، وهي على مسافة مائة وستين كيلومتر من القنفذة في الشرق الشمالي وقد سميت سنان باسم سنان والي اليمن عند افتتاحها..).

ثم قال: (وهي - أي النماص - لطيفة الهواء، وفي مكان متوسط من بلاد عسير، ولجميع الأسباب تعد ذات أهمية كبرى من الجهة العسكرية.

وجميع منازل النماص فخمة مبنية بالحجارة وهي ذات طبقتين أو ثلاث طبقات، وجدران المنازل مطلية بالكلس (الجير) وأهاليها يمتازون عن غيرهم بلباسهم وعاداتهم بل بألوانهم وأسلوب معيشتهم.

وأستطيع أن أقول أن أهالي بني شهر أعرق أهالي عسير حضارة وتهذيباً.

والقبائل التي تحيط ببلدة النماص هي قبائل (العوامر) و (شهر ثرامين)،

وعقبة السنان[1] على طريق المسافر من بني شهر إلى القنفذة. .). وفيها صخور الغرانيت على مسافة ثمانمائة وخمسين متراً من رأس العقبة إلى آخرها.

ولا يستطيع اجتيازها غير المشاة.

وعن الطرق تحدث القائد العثماني فقال:

وعلى ذلك فخير الطرق من الجبال إلى القنفذة هو طريق النماص. . ثم قال: وموقع النماص واقع عند منتصف الطريق بين أبها والحجاز[2].

**قال الشيخ محمد عمر رفيع[3]:**

(. . . قطعنا الوادي ورقينا (عقبة القامة) في نحو ساعة وربع ومررنا في سطحها على قرية (الظهارة)، فاجتزناها واجتزنا بعدها قرية (آل مشهور) أو بني مشهور.

وفي نحو الساعة الواحدة بعد الغروب وصلنا قرية (النماص) وكانت طريقنا من باحة تنومة إلى النماص فَضَة، فكنا نضطر إلى المشي على الأقدام في كثير من الأحيان، على أن الطريق جميعه كان وعراً شاقاً اعترضتنا في أثنائه عدة عقبات كنا نمشيها تحرزاً واحتياطاً من السقوط عن الدواب (والنماص) باحة تشبه سطح الهدا، ولكن تزيد عليه في السعة، والقرية كائنة في الطرق الشرقي من الباحة، لا تتجاوز بيوتها المائة بل عددتها بيتاً بيتاً فكانت ثمانية وتسعين لا غير. وأكثر البيوت من ثلاث طبقات. . وجميعها من الحجارة. . وسكان قرية النماص لا يتجاوزون

---

(١) كانت ولا تزال المنحدرات التي تخترقها عقبة سنان تعرف باسم العديف، وقد ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٧، وذكرها الدكتور محمد ظافر بن عساف، انظر مجلة العرب ١٤١٤/٧/١٩هـ ص ٤٣ ملاحظة (١١).

(٢) القحطاني (موجز تاريخ وأحوال منطقة عسير) ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥.

(٣) انظر ترجمة في كتاب (تاريخ التعليم في منطقة عسير) ص ٢٥٤، غيثان بن جريس، هذا ولقد كانت زيارته للنماص وبلاد بني شهر ما بين عامي ١٣٦٠هـ/ ١٣٧٢هـ.

الخمسمائة على أكثر تقدير، معظمهم من الكلاثمة بطن من بني شهر.. وليس في البيوت مراحيض، ولا هي مزخرفة من الداخل كبيوت أبها ورجال[1] بل مطلية بالطين فقط، ولا يوجد في القرية سوى دكان واحد غير واف بما يحتاجه المرء وفي القرية سوق صغيرة جداً تقام يوم الثلاثاء من كل أسبوع وأكثر ما يذبحون يوم السوق البقر، على أن المواشي الأخرى موجودة لديهم، لكنهم لا يذبحونها إلا في المواسم والولائم، ولضيف عزيز يطرقهم.

وعادات أهل النماص وبني شهر عموماً تتقارب وعادات أمثالهم من سكان جبال الحجاز كغامد وزهران وغيرهم.

واستبدالهم (أم) بـ (أل) قليل جداً في كلامهم، أما الجيم فضائعة لا تجد لها أثراً فيقولون (ياء) بدلاً من (جاء) و (اليماعة) بدلاً من (الجماعة).

وألوانهم هي الألوان العربية، على أن منهم من هو أبيض البشرة وردي الوجنات لبرودة المناخ، وارتفاع النماص وعلوها، فهي تعلو سطح البحر على ما قيل لنا بألفين وثمانمائة متر، ودرجة الحرارة في الأيام الخمسة التي أقمنا فيها لم ترتفع نهاراً عن ثمانية عشرة درجة، وتهبط ليلاً إلى العاشرة، مع أننا كنا في أشهر الربيع.

ولباس سكان النماص الثياب البيضاء للرجال، والسوداء أو الملونة للنساء، مع فارق بالطبع في الشكل فيما يختص بكل جنس.. ولم يتسنى لي مشاهدة شيء من ألعابهم وأفراحهم وأخالها لا تختلف كثيراً عن عادات من يجاورهم مما سبق وصفه.

وفي سطح النماص عدة مزارع للحنطة والشعير والعدس والذرة والسيالة،

---

(١) يقصد بلد رجال ألمع في تهامة عسير.

وليس بها أشجار الثمار، ومن الخضار ما يستحق الذكر ولكن حول قرية النماص نحو سبع عشرة قرية تنخفض عنها قليلاً يوجد بها كثير من الأشجار المثمرة، والخضار بسائر أنواعها.

ومن أرفع الأمكنة في بلاد بني شهر جبلان في مواجهة النماص يعرفان بـ (بلحصين) كنا نراها من النماص في الجهة الجنوبية الغربية منه، شاهقة الذرى مُعممة رؤوسها بقطع السحاب، وأمام عقبة النماص مما يلي الغرب إلى تهامة ثلاثة جبال شاهقات إلا أنها منفصلة عن سلسلة جبال السراة، فهي تحسب من جبال تهامة العالية، وسكانها يعودون في بني شهر، واسم أحد هذه الجبال (ثربان) والثاني (تهو) والثالث (ريمان) وذرى هذه الجبال على ما قيل لي لا تقل ارتفاعاً عن سطح النماص ومع خلو النماص من كثير من الضروريات فضلاً عن الكماليات وبعدها وعسر الطريق إليها فقد سمعت في ليلة من الليالي الست التي قضيتها بها (الراديو) في بيت شيخ بني شهر وكانت ليلة فريدة تشنفت فيها أسماعنا بصوت بلبلة الشرق الآنسة أم كلثوم[1].

**وقال المؤرخ عمر رضا كحالة:**

تنقسم بني شهر إلى قسمين: بني شهر الشام، وبني شهر اليمن ومنهم من يقسم بني شهر إلى ثلاثة أقسام:

بني عمرو، ويتبعون بيشة، وسلامان ومركزهم النماص وبني أثلة ويتبعون الشبيلي. وبنو شهر من أعظم قبائل اليمن، وعددهم يزيد عن ستين ألف مقاتل، وجميع أهل نجد، وبيشة يفدون على بني شهر القاطنين بجبل الحجاز بالتمر والإبل والخيل، ويشترون منهم الحبوب[2].

---

(١) محمد عمر رفيع (في ربوع عسير) من ص ١٠٨ إلى ١١٣.

(٢) كحالة (معجم قبائل العرب) جـ ٢ ص ٦١٦.

**وقال الشيخ حمد الجاسر:**

عند حديثه عن بني شهر وبلادهم قال: أفخاذهم تقارب مائة وخمسين فخذاً، وقراهم تقارب مائتي قرية، وقاعدتهم (النماص).

وقال: (الجهوة) قرية تقع إلى الشرق من مدينة النماص على بضعة أكيال[1] وآثارها موجودة، منها أخدود بطول ثلاثمائة متر بحث عنه رجل معروف عند أهل تلك الجهة[2].

**وقال المؤرخ محمود شاكر:**

قال: . . وينقسم بنو شهر إلى قسمين رئيسيين، هما (سلامان) و (بنو أثلة) وكل من هذين القسمين يتألف من عدة بطون، وحاضرتها (النماص) واسمها (القرية) وسميت بالنماص لوجود شجر النَمَص فيها.

وهي بلدة يسكنها آل العسبلي من بني شهر، ومنذ أيام الحاكم العثماني محمد رديف باشا عام ١٢٨٨هـ أصبحت مركز بني شهر إذ بنى فيها مركز للحكومة.

وفي الجنوب الغربي من بلدة النماص توجد أعلى مرتفعات البلاد، حيث يرتفع جبلان يعرفان باسم (بلحصين) ويوجد فوقهما أغلب الأحيان قطع من السحاب الأبيض، كما ترتفع في غربها في تهامة ثلاثة جبال منفصلة عن السراة، وتعتبر من جبال تهامة، ولا يقل ارتفاعها كثيراً عن جبال السراة التي تقابلها، وهذه الجبال تعرف باسم (ثربان) وجبل (تهو) و (ريمان)، والارتفاع يصل إلى ألفي متر تقريباً وبهذا الارتفاع نجد النماص تشبه مدينة أبها[3].

---

(١) الصحيح أنها لا تتجاوز الكيلو متر.

(٢) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٤٤١، كذلك مقدمة كتاب (بلاد رجال الحَجْر) ص/خ عمر بن غرامة.

(٣) محمود شاكر (عسير) ص ٩٨.

**وقال الشيخ محمد بن بليهد النجدي:**

قال: (الحَجْر) هو موضع باق بهذا الاسم إلى يومنا هذا[1] والقبائل المقيمون فيه الآن يقال لهم رجال الحَجْر، وأعظمهم بنو سلامان، الذين منهم الشنـفـرا، وبنو أثلة.

ولهم مدينتان، مدينة بنو سلامان (النماص) ومدينة بني أثلة (تنومة) وكلتاهما من الأزد[2].

**قال المؤرخ فؤاد حمزة[3]:**

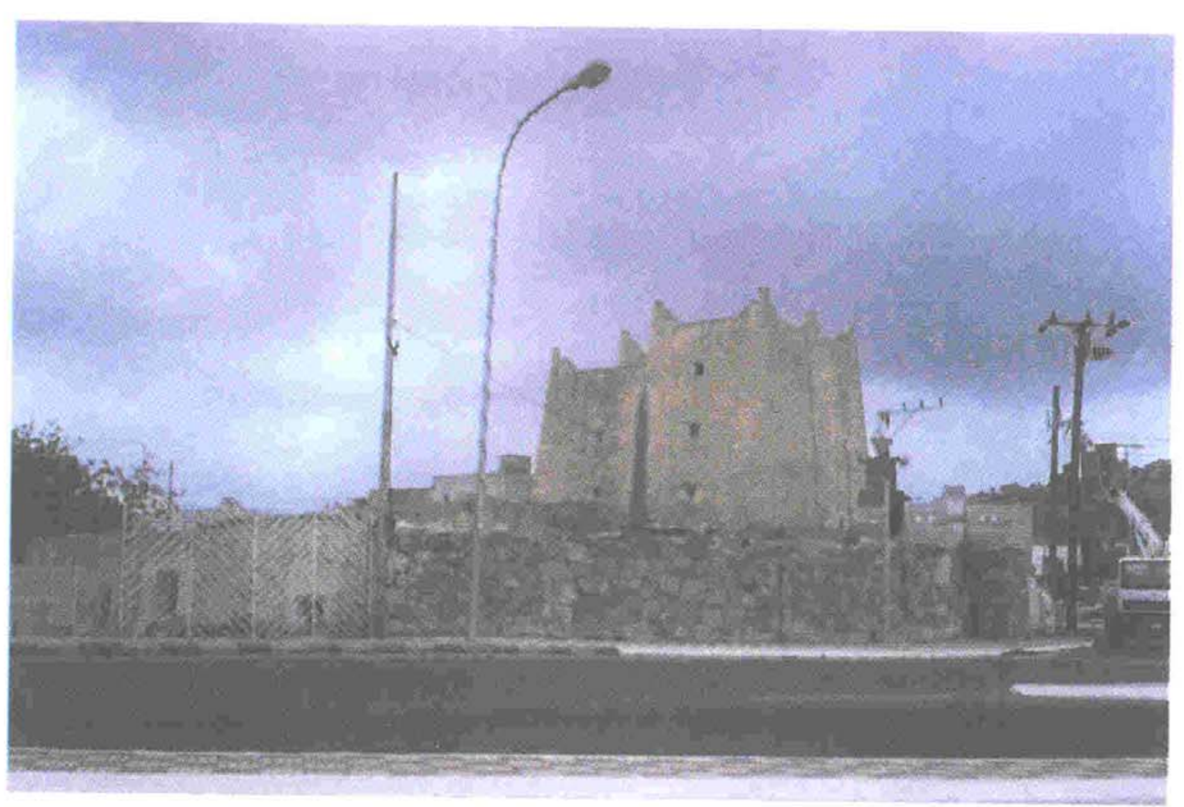
قبيلة بني شهر من أهم القبائل العربية على السراة، ويحدها من الشمـال غامد وزهران وبالقرن، ومن الجنوب: رجـال الحَجْر ومن الشرق بيشة وشهـران ومن الغرب قبائل القنفذة وكانت بلاد هذه القبيلة أيام الحكومة العثمانية (قضاء) فيه قائمقام مركزه بلدة (النماص) أكبر قرى القبيلة، وكانت القبيلة وقتاً ما تابعة للسيد محمد علي الإدريسي، غير أنها كانت أقرب إلى مكة منها إلى صبـيـا أو أبها، وذلك بسبب أواصر النسب بينها وبين الأشراف في مكة، ومنذ قيام الحكومة الحاضرة أتبعت لإمارة عسير.. وقد اختلف في تقسيم القبيلة وتفريعها فبعضهم يعتبرها أربعة أقسام، والبعض الآخر يعتبرها قسمين إذ أن الإدريسي - حينما كان حاكماً - قسم بني شهر إلى قسمين:

---

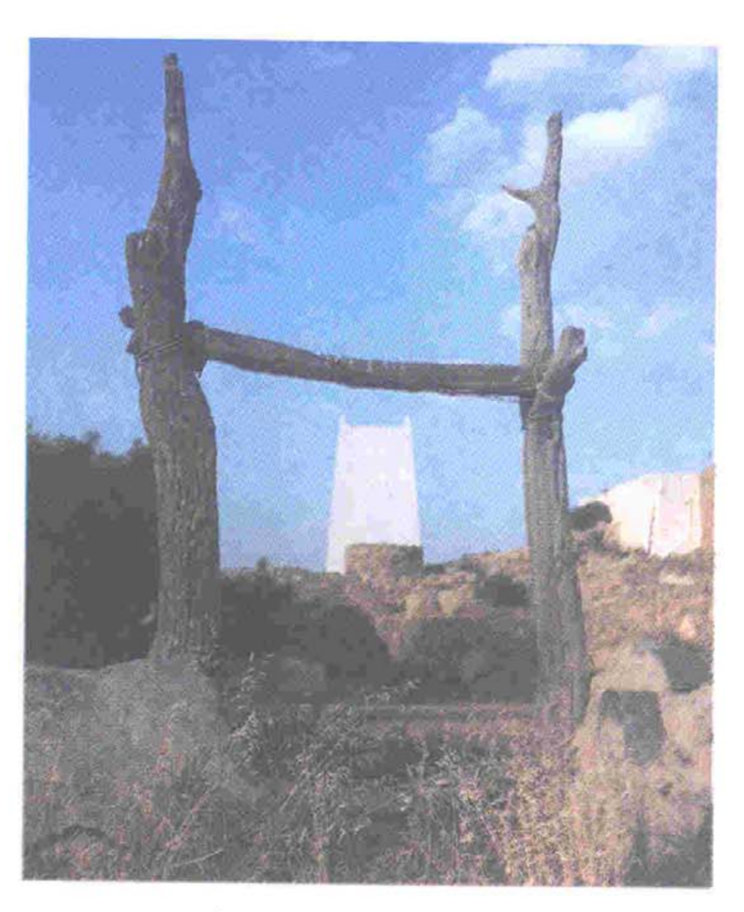
(١) (الحجر) ليس اسم موضع، إنماهو اسم علم للجد الأعلى لقبيلة بني شهر وما تفرع منها من فروع قبلية والحَجْر على وزن الفجر أي الصباح.

(٢) ذكر ابن بليهد هذا الحديث عندما حقق كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ٣٢٩.

(٣) ذكر المؤرخ هذا الحديث حوالي عام ١٣٥٢هـ، ١٩٣٤م ويلاحظ أن بعض هذه المعلومات غير دقيقة.



(٣) قصر قديم بالنماص.



(٤) بئر قديمة (من الموارد المائية القديمة).

١- سلامان ويتبع العسبلي. ٢- بنو أثلة ويتبع الشبيلي.

ولكنه لم يتبع طريقة معينة في إدخال الفروع في هذين الأصلين ولم يتبع التسلسل بالميلاد، بل كان تقسيمه على حسب اجتهاده وقد أُلغي هذا الترتيب الآن وعادت التقسيمات إلى ما كانت عليه من قبل تبعاً للعنعنات التي ورثتها القبيلة(١).

**وقال يحيى الألمعي:**

(النماص - أو القرية): تعتبر بلدة النماص حاضرة بني شهر وبني عمرو، واسمها الأساسي (القرية) ولا يزال هذا الاسم يطلق عليها حتى الآن.

وتعتبر النماص المركز الرئيسي في منطقة بني شهر وبني عمرو إذ توجد فيها مجموعة من المصالح الحكومية. وتقع النماص في مرتفع عال من جبال السروات في بلاد الحَجْر ويقدر ارتفاعها عن سطح البحر بحوالي (٧٠٠٠) قدم، وهي شبيهة بأبها من حيث المناخ، إلا أن الضباب الكثيف يعم النماص والقرى المجاورة لها في فصل الشتاء من العصر حتى الصباح، ولا يكاد ينقشع عنها إلا في نادر الأيام من هذا الفصل.

ويحيط بالنماص حوالي ثلاثين قرية أبعدها لا تزيد مسافتها عن ساعة واحدة، ويلاحظ وجود قلاع وحصون منيعة في معظم القرى الواقعة في منطقة النماص يقال أنها كانت تستعمل أثناء الحرب في العصور السابقة.

وطريقة البناء في كل المنطقة بالحجارة.. كما أن متانة البناء وقوته في بيوت النماص وما جاورها من القرى مدهشة وعجيبة في نفس الوقت إذ أنهم يستعملون في بنايتها صخوراً كبيرة قل أن يحمل الصخرة الواحدة خمسة من الرجال، بل ربما كانت أكثر قوة وصلابة وحجماً.

---

(١) فؤاد حمزة (في بلاد عسير) ص ١٦٠.

ويوجد في بلدة النماص مسجد عتيق مضى على تأسيسه أكثر من مائتي عام كما علمت، إلا أنه للأسف صغير وأبوابه ضيقة جـداً وله مئذنة صغيرة مربعة كبعض القلاع الصغيرة التي كانت تستعمل أيام الحروب.

وقد بلغني أنه يوجد في قرية (بني روق) التي تقع بالقرب من النماص بركة أثرية ذات أسرار غريبة وروايات عجيبة، مثال أنها كانت تستعمل أيام الحروب في العصور السابقة عصور السلب والنهب والخوف وعدم الاستقرار.

وفي بلدة النماص سوق أسبوعي يقام يوم الثلاثاء ويحضره المجاورون من أبناء القرى من النماص، ونفر قليل من أبناء تهامة بني شهر حيث يجلبون إليـه بعض منتوجاتهم. ولعل من العجيب أن هذا السوق يقام في مكانين من النماص يبعد كل منهما عن الآخر بحوالي نصف كيلو.. وذلك لأنه مجزأ بين فخذين من بني شهر هما الكلاثمة وبنو بكر، فيقام السوق عند كل فخذ منهما مدة شـهـر واحد، وهكذا يتأرجح السوق بين القبيلتين[1].

**وقال الشيخ حمد الحقيل:**

عند حديثه عن بني شهر قال: وحاضرتها النماص، ثم قال: وهي قبيلـة كثيرة العدد، ورجالها من أشد رجال العرب بأساً وأكرمهم قرى، وتنطوي هـذه القبيلة على عمائر كبار وتنقسم إلى قسمين كبيرين هما سلامان وبنو أثلة، ثم ذكر ما تتألف منه عمائر سلامان وبني أثلة من الأفخاذ، وتحدث عن المشيخـة وذكـر نسب القبيلة ومن أين تنحدر[2].

---

(١) كانت رحلة الألمعي إلى النماص ما بين عامي ١٣٧٨هـ -١٣٨٣هـ انظر كتابة (رحلات في عسير ص ١٠٦).

(٢) الحقيل كنز الأنساب ومجمع الآداب) ص ٢٨٢.

**وقال المؤرخ عاتق بن غيث البلادي:**

**النماص:**

وقبل أبها بمائة وسبعين كيلاً، وصلنا النماص قاعدة بني شهر من آل حَجْر أو رجال الحَجْر كما يقولون.

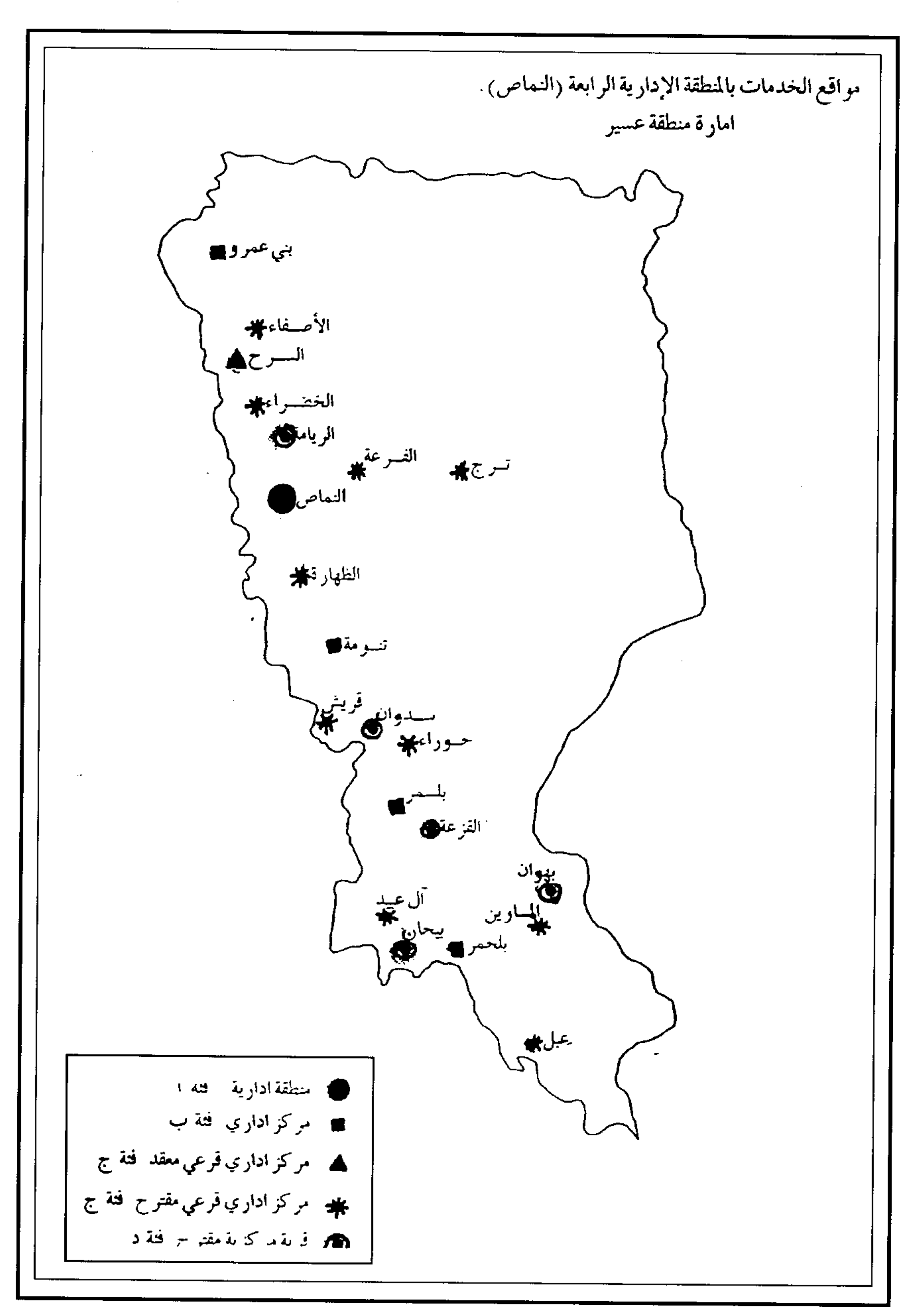
وهي مدينة متقدمة في فسيح من الأرض، بها جميع الدوائر الحكومية التي توجد في المدن.. وجو النماص جميل، وجبالها خضر، وترتفع عن سطح البحر (٢٢٠٠م). ولها سوق أسبوعي يوم الثلاثاء، ومعظم مدن السراة تكون أساساً أسواقاً أسبوعية ثم تتطور إلى مدن[1].

(١) البلادي (بين مكة وحضرموت) ص ٢٣. وتجدر الإشارة إلى أنه تحدث عن النماص الكثير من الرحالة والمؤرخين غير الذين أوردتهم منهم العرب وغيرهم من الأوروبيين.

# الفصل الأول

# جغرافية النماص

* * الموقع والحدود .
* * التضاريس .




**خريطة رقم (٣)**

**مواقع الخدمات بالمنطقة الإدارية الرابعة (النماص) إمارة منطقة عسير**

## ١- الموقع والحدود

تقع النماص جنوب غرب المملكة العربية السعودية، على دائرة عرض (١٩) درجة وخط طول (٤٢) درجة.

وتعتبر النماص المنطقة الإدارية الرابعة في إمارة منطقة عسير، والإمارة الفرعية في النماص يتبعها عدة مراكز في تنومة وباللسمر وبللحمر والسرح وبني عمرو[١].

وتقع إلى الشمال من أبها على بعد ١٥٠كم، وإلى الجنوب من الباحة على بعد ١٨٠ كم، وهي شامخة على أعالي قمم جبال (سراة بني شهر).

والنماص بكسر النون المشددة أو بفتحها وكلاهما صحيح، وأهلها ينطقون الاسم بالكسر، وتشرف من الناحية الغربية على سهول تهامة، وبالتحديد على وادي خاط، وأطراف مدينة المجاردة في تهامة بني شهر.

ولا يفصل المدينة عن أشرافها الغربية جبال عالية، وتمتد على شكل هلال مفتوح نحو الغرب يتضح للعيان أثناء الليل من خلال أنوار المدينة، وترتفع النماص عن سطح البحر حوالي ٢٥٠٠م إلى ٣٠٠٠م، وتنحدر بعض أوديتها إلى تهامة منها ما يصب في وادي خاط عبر منحدرات عقبة العديف - سنان -[٢]، وأودية أخرى تصب في وادي شرى التهامي، والنماص تمكث شهوراً عديدة من العام غارقة في الضباب الكثيف، مما يشكل أغلب الأوقات انعداماً للرؤية في الطرقات، هذا ولقد كان موقع النماص في الماضي من أهم المواقع في المنطقة حيث كانت من أسلم الطرق إلى أبها، وتشكل نقطة وصل هامة بين أبها وميناء عسير في ذلك الوقت في القنفذة[٣].

---

(١) وزارة الإعلام - الإعلام الداخلي - (عسير: الإنسان، المكان، الزمان) ص ٧٥.

(٢) ابن عساف (مجلة العرب) رجب ١٤١٤هـ ص٤٢.

(٣) القحطاني (موجز تاريخ وأحوال منطقة عسير) ص ٢٥٠.




خريطة رقم (٤)

موقع وامتداد المنطقة الإدارية الرابعة (النماص)

**الحـــدود:**

حدود مدينة النماص

من الشمال مركز السرح.

من الجنوب عقبة القامة والمنحدرات الصخرية نحو تنومة.

من الشرق وادي ترج.

من الغرب منحدرات تهامة.

الحدود الإدارية:

يحد منطقة النماص إدارياً

من الجنوب أبها ومحائل عسير.

من الشرق بيشة وخميس مشيط.

من الغرب المجاردة ومحائل عسير[1].

## ٢- التضاريس

حيث إن مدينة النماص رابضة على أعالي قمم جبال سراة بني شهر التي ترتفع عن سطح البحر ما بين ٢٥٠٠م إلى ٣٠٠٠م فهي تشكل في مجملها سهلاً واسعاً تشقه الأودية التي تصب في السهول الشرقية وكذلك أودية تنحدر نحو تهامة، وترتفع في أرجاء هذا السهل بعض الجبال والهضاب والآكام، وتعد جبال النماص أعلى جهات جبال عسير الشمالية، حيث تبدو على شكل هضبة كبيرة واسعة يصل ارتفاعها بالقدم حوالي ٨٢٠٠ قدم) فوق سطح البحر[2].

---

(١) بلدية النماص (الدليل السياحي) لمدينة النماص ص٢١، وزارة الإعلام (عسير الإنسان، المكان، الزمان) ص ٧٥.

(٢) أبو العلا (الدراسات الخاصة) (إقليم عسير) ص ١١٣.

ومن أهم الجبال المرتفعة في النماص جبال (بلحصين) وجبال الظهارة التي تنحدر نحو تهامة في الغرب وعقبة القامة نحو تنومة في الجنوب، ولقد أشاد بهذه الجبال الشيخ محمد عمر رفيع وغيره من المؤرخين.

كذلك ترتفع جبال أخرى في شعف آل قحطان شمال النماص وجبل ناصر الذي يعد من أهم المنتزهات في النماص وجبل شحر - بضم الشين وهو في الوسط الغربي من المدينة ويوجد في قمته منتزه يطل على أرجاء المدينة.

كذلك ترتفع جبال وادي نحيان في الجنوب من المدينة ومن أهمها جبل (شعير) إضافة إلى ذلك تنتشر العديد من الهضاب والجبال الصغيرة ويخترق النماص العديد من الأودية التي تتجه شرقاً حتى تصب في وادي بيشة، أو تنحدر نحو سهول تهامة غرباً ومن أهم الأودية في مدينة النماص:

**وادي نحيان:**

وينطق بفتح النون أو كسرها، واد كبير ينحدر من شعف بلاد العوامر في الغرب، ويتجه نحو الشرق ثم إلى الشرق الشمالي ويصب فيه أغلب أودية النماص..

ويقع على وادي نحيان أكثر من عشرين قرية، وبه الكثير من المزارع والمدرجات الزراعية.

وقد تحدث عنه الرحالة اليماني الحسن بن أحمد الهمداني قبل أكثر من ألف عام فقال: نحيان واد مستقبل القبلة، فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين العبدي من بني عبد بن عامر، وابن عمه الحصين بن دحيم، وهم الحكام على نحيان والأشجان والحرّاء[1].

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٦.

**وادي نشيان:**

يسميه البعض وادي بني مشهور، وأصل كلمة نشيان كانت (الأشـجـان) وهي التي ذكرها الهمداني فقال:

(الأشجان) قرية كبيرة ليس في السراة أكبر منها بعد الجهوة وساكنها - أي الأشجان - بنو عبد بن عامر بن الحَجْر[1]..

ولقد ورد ذكر (الأشجان) في قصيدة أبو الحياش الحَجْري فقال:

**فقرى الحَجْر جهوة الزرع والضر ع فأشجانهـا الحنـاء فالجبـاء**

ومع مرور الزمن تغير الاسم من (الأشجان) إلى (نشيان) ولقـد أورد د/ محمد بن عساف في ملاحظاته التي أوردها تحت عنوان (قراءة في كتـاب بـلاد رجال الحَجْر) فقال عند التعليق على ذكر (الأشجان) قال الشيخ حمد الجاسـر: (الأشجان) موجودة لكنها دامرة وهي في بلاد العوامر).

قلت: حُرّف الاسم بمرور ألف عام إلى (لشيان) ثم (نشيان) خاصة أن أبناء المنطقة الأولين كانوا يقلبون الجيم ياء، وبقي ذلك حتى الآن[2].

هذا ووادي نشيان يقع إلى الجنوب من النماص، تتجمع فيـه الميـاه مـن الشعف والشعاب المجاورة، ثم تجري عبره منحدرة حتى يصب في وادي نحيـان الكبير، ويوجد على ضفاف وادي نشيان عدد من قرى بلاد العوامر.

ويتبين لنا من هنا أن وادي نشيان يعد أحد المنابع المهمة لوادي نـحـيـان السابق الذكر.

---

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٦.

(٢) مجلة العرب ٢٩ رجب ١٤١٤هـ ص٤١.

**وادي النماص:**

ينحدر من شعاف النماص ويلتقي مع وادي رُدَيّحَةْ في وادي نحيان[1].

وعليه تقع (القرية) المركز القديم في النماص، وكذلك تقع عليه مدينة (الجهـوة) التاريخية، وعدد من قرى بني قشير مثل قرى (رَنامَةْ).

**وادي رُدَيّحَةْ:**

بضم الراء المهملة وفتح الدال والحاء المهملتين:

ينحدر من شعاف الخاضرة وآل إعْمَرْ، ويسيل في وادي نحيان[2].

ويسمي سكانها المنطقة التي يشقها الوادي منطقة (الوديان) ويقع على وادي رديحة العديد من القرى للكلاثمة وبني قشير وبني جبير من شهر ثرامين.

وعلى هذا الوادي تقع سهول زراعية خصبة لزراعة القمح وكافة الحبـوب والثمار، وبها العديد من الآبار القديمة والحديثة.

**وادي أيـــد:**

يعرف اليوم بوادي (صدر أيد) بفتح الصاد المهملة وسكون الدال المهملة.

وهو واد كبير ينحدر من شعاف صدر أيد والصريف (غابة ناصر) ويسيل في بدوة[3].

ولقد ذكره الرحالة اليماني الحسن بن أحمد الهمداني بهذا الاســم (أيــد) ولازال يعرف بهذا الاسم أو بـ (صدر أيد) نسبة للقرية الواقعة عليه، وهو إلى الشمال من النماص بحوالي سبعة كيلومترات ويقع عليه العديد من القرى.

---

(١) العمري (بلاد رجال الحَجْر) ص ١٥.

(٢) المرجع نفسه ص ١٥.

(٣) المرجع نفسه ص ١٤.

**وادي زيد الكبير:**

اسم علم: وهو واد زراعي ينحدر من خشرم وشعف الخضراء، ويسيل في وادي بدوة[1].

ويقع وادي زيد شمال النماص على بعد ١٥كم، به الكثير من القرى من أكبرها قرية العِرْقْ وقرية الخضراء التي يقام فيها سوق الخميس بالتناوب كل فترة.

**وادي ترجس:**

هو مجمع أودية بلاد بني شهر (النماص، بني التيم، تنومة وشمال بني الأسمر ويصب في ترج[2]، وهو إلى الجنوب الشرقي من النماص، قال عنه عمر بن غرامة:

وادي ترجس بفتح التاء المثناه وسكون الراء المهملة، وفتح الجيم المعجمة: وهو الوادي الثاني بعد وادي ترج، حيث تجتمع فيه أودية تنومة وسدوان، وخارف، وآل حوراء وخرص، ومن ترجس إلى ترج الكبير الذي يجمع الـ (٢٨) وادياً من سراة رجال الحَجْر[3].

**وادي ترج:**

بفتح المثناة الفوقية، وسكون الراء المهملة، وجيم.

وادي عظيم، يعد من أعظم الأودية في المملكة العربية السعودية وله ذكريات كثيرة في كتب الأدب، ومعاجم الأمكنة، فقد كانت تجارة اليمن تمر منه ما بين اليمن والحبشة ومكة المكرمة.

---

(١) العمري (بلاد رجال الحَجْر) ص ١٤.

(٢) العمري (قبائل إقليم عسير) ص ٤٥ ج ١.

(٣) المرجع السابق ص ١٦٢.

وفيه المثل القائل: (أجرأ من الماشي بترج)، وكان في سابق الزمن توجد الأسود في هذا الوادي بكثرة، وفيه تقول أخت حاجز الأزدي ترثيه:

أحيٌّ حاجز أم ليس حي ... فيسلك بين جندف والبهيم[1]

ويشرب شربة من ماء ترج ... فيصدر مشية السبع الكليم

وفي هذا الوادي حدث يوم من أيام العرب المشهورة، يسمى (يوم ترج) الذي أُسِرْ فيه لقيط بن زرارة حيث أسره الكُميت بن حنظلة وقال فيه شعراً[2].

هذا ولقد أورد الهمداني رحمه الله في كتابه صفة جزيرة العرب بعض النقاط عن وادي ترج، وذكر أنه من مواطن الأُسد في جزيرة العرب وأورد العديد من الشواهد الشعرية التي قالها الشعراء وذكروا فيها (وادي ترج) ومنها قول ابن مقبل:

جلوساً بها الشم العجاف كأنها ... أسودٌ (بترج) أو أسود (بعتودا)[3].

هذا ولقد أصاب الناس أزمة شديدة قال فيها الشاعر الحزازة العامري قصيدة عند بيت الله الحرام يتضرع فيها إلى الله ويذكر بلاده وبلاداً أخرى كانت تنعم بآلاء الله ومما قال[4]:

واتلأبت سيول بيشة في أعـ ... ـراضها فهي لجة طحياء

وكأن النخيل من بطن (ترج) ... وهي حُوم خنادس ظلماء

وقد ورد ذكر (وادي ترج) في أرجوزة الحج لأحمد بن عيسى الرِدَاعِيِّ رحمه الله، حيث وصف الطريق وذكر البلاد من صنعاء إلى مكة فقال:

(١) (جندف): جبل كبير يعتبر صخرة واحدة ضخمة، يقع وسط وادي ترج. (إلبهيم): هو أحد روافد وادي ترج (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ١٩.

(٢) الحموي (معجم البلدان) ج ٢ ص٢٢، وقد ذكرت هذا اليوم مع بقية أيام بني شهر في الجاهلية ص٦٥.

(٣) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ٨٠.

(٤) المرجع السابق ص ٢٤١.

مـــا زال ذاك حـــالهـــا وحـــالـــــي    تغشـي ظــلام الليــل والأهــوال
حتـــى أتت (ترجا) علــى إحمال    و(بيشة) النخـــل بـــلا إغفال[1].

وذكر الدكتور: محمد بن سعد آل حـســين[2]، ص٣١٣ من كتاب صفـة جزيرة العرب قوله: وأما (ترج) الذي ذكر معهما - يقصد مع بيشة وتبالة - فقد درس اسمه، ولا يعرف في عهدنا هذا، إلا أن يكون أهل تلك الناحية يعرفونه.. إلى أن قال: وأنا لا أشك أن (ترجاً) قريب من بيشة وتبالة[3].

ورداً على قول الدكتور محمد بن سعد السابق الذكر (وأما ترج الذي ذكر معهما فقد درس اسمه).

أقول: أن اسم (ترج) لم يدرس وينمحي بل لا يزال معروفاً لدى أهل تلك الديار من عرب بني شهر وبيشة ومن صاقبهم وهذا الاسم يطلق على أكبر رافد من روافد وادي بيشة.

وقال الدكتور محمد آل زلفة:

ترج يبدأ من مرتفعات السراة شرق تنومة، ويلتقي بوادي بيشة عند بلـدة الحيفة على بعد ٢٥ كم جنوب مدينة بيشة وقال (تامزية الفرنسي) صاحب الرحلة في بلاد العرب: ترج فرع من فروع وادي بيشة[4].

---

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ٨٠.

(٢) د/ محمد بن حسين قام بتصحيح ومراجعة كتاب (صفة جزيرة العرب للهمداني) تحقيق ابن بليهد الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.

(٣) المرجع السابق ص ٣١٤.

(٤) ابن زلفة (رحلة في بلاد العرب - الحملة المصرية على عسير) ص ١٥٠ - ٢٢١.

# الفصل الثاني

## لمحة تاريخية عن النماص

* النماص قديماً وحديثاً .
* دخول قبائل بني شهر في الإسلام .
* الوفادة الأولى .
* الوفادة الثانية .
* بني شهر النماص .
* بعض المشاهير من بني شهر في الجاهلية والإسلام .
* أهالي النماص ومنطقة عسير قديماً .
* المواصلات إلى النماص قديماً .
* الآثـــــار .

## النماص قديماً وحديثاً:

قبيلة بني شهر قبيلة أزدية يمانية من أزد شنؤة (أزد السراة )، هذا ولقد ورد الكثير من الآحاديث، والاثار المسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الأزد منها ماروى من حديث طويل:

عن سويد بن الحارث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حقهم: (حكماء، علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء).

وقال عليه السلام: (الإيمان يمان، ورحى الإسلام في قحطان، والقسوة والجفاء في ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، وهمدان غاربها وذروتها[1]).

وقال عليه السلام: (الأمانة في الأزد، والحياء في قريش).

وقال عليه السلام: (أتتكم الأزد، أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً).

وقال عليه السلام: (إن الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت أبي كان أزدياً، ياليت أمي كانت أزدية)[2].

هذا والأزد لهم مواقف مشرفة أثناء الفتوحات الاسلامية حيث برز منهم الكثير ممن صحبوا رسول الله وآزروه، ونصروه وممن حملوا مشعل النور والعلم إلى انحاء المعمورة.

وإذا كان بني أثلة وسلامان من بني شهر قد أسهموا في الفتوحات الاسلامية الأولى فإنما كان هذا ديدن إخوانهم الأزديين عامة إذ عُرفت لهم مواقف خالدة في التاريخ الاسلامي، فكان منهم القادة والشعراء والأدباء ورجال الدين خلد التاريخ ذكرهم فهم معروفون ببسالتهم وجهادهم الصادق مع الله.

---

(١) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٢١١, ٢١٢.

(٢) أبو داهش (مجلة العرب) محرم ١٤١٤هـ ص ٤٦٤.

ولأن حديثنا هنا عن تاريخ النماص وقبيلة بني شهر أرى الفرصة مناسبة لأن أنوه إلى مسألة هامة وهي من الأخطاء التي وقع فيها المؤرخون المهتمون بمسائل النسب، وخاصة في نسب رجال الحَجْر.

حيث قسم المؤرخون والنسابة قبيلة الحَجْر في العصر الحديث إلى أربعة أقسام من جنوبها إلى شمالها (بنو الأحمر، و بنو الأسمر وبنو شهر وبنوعمرو) وقالوا: إنهم يجتمعون تحت اسم (رجال الحَجْر )، ولي رأي خاص في هذه المسألة وهو أن مسمى (رجال الحَجْر)لم يطلق إلا في الأزمان المتأخرة بعد زمن رحالة الجزيرة النسابة اليماني الحسن الهمداني رحمة الله.

ومسألة تقسيم الحجر إلى أربعة اقسام لا أساس لها، ومن اتبع هذا التقسيم لم يعتمد على مصادر موثوقة معروفة في حديثة بل أن كل مالدية أن أعتمد على الرواية والسماع من بعض الأشخاص وخصوصاً كبار السن، وخالف المصادر التي تثبت خلاف ذلك ومن أهمها كتابا (صفة جزيرة العرب)و (الاكليل)للهمداني اللذان يعتبران من أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في تاريخ جزيرة العرب.

من هنا نقول أن هذا التقسيم باطل لا أساس له حتى يثبت من خلال مصادر موثوقة، ولقد أورد الهمداني رحمة الله في (صفة جزيرة العرب)أن كلاً من الأفخاذ والعشائر المعروفة اليوم والتي تدخل تحت مسمى بني الأحمر وبني الأسمر وبني شهر، تدخل في الأصل تحت مسمى بني شهر، وتتفرع منها، ولم يشر في كتابة إشارة صريحة عن قبيلة بني عمرو المعروفة الآن، وغالباً ما تكون هي الأُخرى متفرعة من بني شهر، والهمداني لم يفرق بينهم في تاريخه فجعلهم أربع قبائل تعود في الحَجْر بن الهنوء بل عددهم أفخاذاً ثم أعادهم في جدهم شهر بن الحَجْر.

إذاً الصحيح أن نقول: بنو الأحمر من شهر بن الحَجْر وبنو الأسمرِ من شهر

بن الحَجْر وبنو عمرو من شهر بن الحَجْر، فهم أبناء شهر لا إخوانه وهذا هو القول الصحيح حتى يثبت خلافه بالمصادر الثابتة.

وأقول إن تقسيمهم إلى تلك الأقسام الأربعة إنما نتج عن التحزبات القبلية والخلافات والحروب القديمة، إلى غير ذلك من الأسباب التي باعدت بينهم، وجعلتهم على هذه التقسيمات الأربعة، واذكر هنا بطون الحَجْر التي ذكرها الهمداني رحمة الله في كتابة (صفة جزيرة العرب)[1] ونقلها عنه الشيخ حمد الجاسر على النحو التالي:

١- بنو أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعه بن شهر بن الحَجْر.

٢- بنو الأسمر بن شهر

٣- ثعلبة بن مالك بن شهر.

٤- بنو ثور بن شهر.

٥- بلحارث بن شهر.

٦- ربيعة بن شهر.

٧- عامر بن الحَجْر.

٨- شهر بن الحَجْر.

٩- عبدالله بن عامر بن الحَجْر.

١٠- قاعد من العذميين من شهر.

١١- مالك بن شهر بن الحَجْر.

١٢- مروان من مالك بن شهر.

١٣- نازلة من مالك بن شهر.

١٤- نصر بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر[2].

---

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٥,١٤٦.

(٢) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٤٤٤.

ولقد ذكر الدكتور بن عساف هذا الخلاف وأبدى رأية فيه ولم يقر من اتبع هذا النسب في جعل بني الأحمر وبني الأسمر وبني شهر قبائل متفرقة تجتمع تحت اسم الحَجْر، وقال بأنهم داخلون تحت شهر بن الحَجْر كما نص على ذلك الهمداني في كتبه وغيرها من المصادر[1].

ونخلص إلى القول بأن نسبة أي فرد من أفراد القبائل المذكورة على أساس أنها قبائل منفصلة قول خاطئ، بل هي أفخاذ متفرعة من قبيلة بني شهر الحَجْرية، وهو قول ثابت حتى يتبين خلافه.

ومن المعلوم بالضرورة أن كل من تسمى باسم (فلان الحَجْري)نسباً فهو من بني شهر القبيلة الأزدية، من أمثال أولئك الذين هاجروا إبان الفتوحات الإسلامية في جزيرة العرب وبلاد الشام ومصر والمغرب وبلاد فارس وغيرها الكثير من البلاد التي اتجهت نحوها موجات بشرية من هذه القبيلة بني شهر بن الحَجْر، فاستقرت في انحاء المعمورة، من أولئك القادة الفاتحين ورجال الدين والأدباء والمفكرين ممن خلد التاريخ ذكرهم، وبقيت آثارهم العلمية تشهد لهم[2].

أعود إلى القول مرة أخرى بأن اغلب قبائل بني شهر تسكن في النماص وما جاورها من السراة، وقبيلة بني شهر هي أكبر قبائل الحَجْر عددا واوسعها وطنا.

وينطوي تحت هذه القبيلة عمائر وعشائر كبار تسكن المناطق البدوية شرق السراة، والسراة وسهول تهامة في الغرب.

بنو شهر يعودون في النسب إلى شهر بن حَجْر بن الهنواء بن الأزد بن كهلان بن يشجب بن سبأ بن يعرب بن قحطان[3].

---

(١) ابن عساف (مجلة العرب) ٢٩ رجب ١٤١٤هـ ص٤٤, ٤٥.

(٢)من يعود إلى كتب الرجال والسير يجد الكثير من أبناء هذه القبيلة من المجاهدين وطلبة العلم في أنحاء المعمورة.

(٣) العمروي (بلاد رجال الحَجْر) ص ١٠١.

**وتنقسم القبيلة إلى قسمين رئيسيين هما:**

أ- سلامان ب- بنو أثلة

فأما سلامان فهم: سلامان بن ربيعة بن شهر (واحدهم سلاماني).

أما بنو أثلة فهم: أبناء نصر بن ربيعة بن نصر بن شهر، (واحدهم أثلي)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر بعد أن ذكر قول الهمداني في صفة جزيرة العرب (سلامان بن مفرج)حيث عدهم من زهران، قال الشيخ حمد (غير أنني أثناء رحلتي - يقصد في بلاد زهران - لم أسمع لهم ذكراً بين فروع قبيلة زهران وفي قبيلة الحَجْر فرع كبير يدعى بهذا الاسم فبنو شهر أكبر فروع الحَجْر ينقسمون إلى قسمين هما: بنو سلامان وبنو أثلة وشيخ سلامان العسبلي، وأضاف الشيخ قائلاً:

واذا صح ما نقلة الاستاذ عمر رفيع في كتاب (في ربوع عسير)ان الشنفرى كان يتصيد رجال بني سلامان في وادي (حِضْوَةْ) وبين أشجاره المتشابكة - وأرى له وجهاً من الصحة- فإن بني سلامان انفردوا عن زهران في العهد القديم وانضموا إلى قبائل الحَجْر للصلة في النسب وقرب الجوار.

وحِضْوَةْ: واد خصب في بلاد بني سلامان من شهر بن الحَجْر وصاحب الأغاني أورد ان الشنفرى من ربيعة الحَجْر، أو الأواس منهم، فهو حَجْري[2].

ومن المشاهير رجال كثير ممن يعودون في النسب إلى بني سلامان وبني أثلة بن شهر بن الحَجْر.

الشاعر حاجز بن عوف السلاماني الأزدي.

الشاعر الشنفرى السلاماني الأزدي.

الشاعر عبيد بن سلامان السلاماني - ابن عم الشنفرى.

الشاعر عدي بن وادع السلاماني الأزدي.

---

(١) العمروي (قبائل إقليم عسير) جـ ١ ص ١٤٣.

(٢)الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٤٦١.

(٣) العمروي (قبائل إقليم عسير) جـ(١) ص ١٣٠.

**ومنهم في الاسلام:**

الصحابي حبيب بن عمرو السلاماني.

الصحابي فويك بن حبيب السلاماني.

الصحابي عبيدة السلاماني.

المحدث سعيد الجهضمي الأزدي[1].

المحدث نصر بن على الجهضمي (الأثلي )

المحدث نصر بن على بن صبهان الجهضمي (الأثلي ).

المحدث يزيد بن حازم الجهضمي (الأثلي ).

**دخول قبائل بني شهر في الإسلام:**

**الوفادة الأولى:**

لقد سجلت لنا كتب السيرة الكثير من الأحداث التي وقعت في عهدة علية الصلاة والسلام ومن أهم تلك الأحداث التي وردت أخبار الوفود العربية وغيرها من بلدان عديدة ومنها الوفود الفردية والوفود الجماعية وكان لقبائل سلامان وفادة إلى الرسول علية السلام من بين تلك الوفود وقد سبق ذلك الوفد وفادة فردية إلى الرسول في مكة للصحابي الجليل (عامر بن ربيعة بن مالك بن سلامان الحَجْري) الذي وفد على الرسول وأعلن إسلامة قبل دخوله علية السلام دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة ثم أنه لما أذن الرسول لأصحابة بالهجرة إلى الحبشة بعد أذية المشركين لهم كان (عامر السلاماني) من أولئك المهاجرين بل هاجر إليها في المرتين بصحبة زوجه الصحابية ليلى بنت أبي حثمة بن حذافة رضي الله عنها، ثم هاجر لاحقاً إلى المدينة وبهذا تكون وفادة هذا الصحابي على الرسول من أولى من وفد معلناً إسلامة على يد الرسول من أهل هذه البقاع.

---

(١) (الجهضمي) نسبة إلى الجهاضمة وهم حالياً أحد بطون بني أثلة بن شهر في «تنومة» انظر «قبائل إقليم عسير» ص ١٨٨ جـ٢.

**الوفادة الثانية:**

**وفد سلامان**

أخرج إبن سعد بسنده عن سهل أبي حثمة قال:

وجد في كتاب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث قال:

(قدمنا وفد سلامان على رسول الله صلى الله علية وسلم، ونحن سبعة فصادفنا رسول الله صلى الله علية وسلم خارجاً من المسجد إلى جنازة دعى إليها، فقلنا السلام عليك يارسول الله، فقال (وعليكم، من أنتم ؟)

قلنا: نحن من سلامان، قدمنا لنبايعك على الإسلام، ونحن على من وراءنا من قومنا، فالتفت الرسول إلى غلامة ثوبان فقال: (انزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد)فلما صلى الظهر جلس بين المنبر وبيته فقدمنا إليه فسألنا عن أمر الصلاة، وشرائع الإسلام، وعن الرقي، وأسلمنا، وأعطى كل رجل منا خمس أواق ورجعنا إلى بلادنا وذلك في شوال سنة عشر[1].

وفي رواية أخرى عند أبن قيم الجوزية قال:

وفد سلامان سبعة نفر، فيهم حبيب بن عمرو، فأسلموا.

قال حبيب: فقلت: (أي رسول الله مأأفضل الأعمال ؟)

قال: الصلاة في وقتها، ثم ذكر حديثاً طويلا، وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر.

قال: فكانت صلاة العصر أخف من القيام في الظهر، ثم شكوا إليه جدب بلادهم.

فقال: رسول الله صلى الله علية وسلم بيدة: (اللهم اسقهم الغيث في دارهم ).

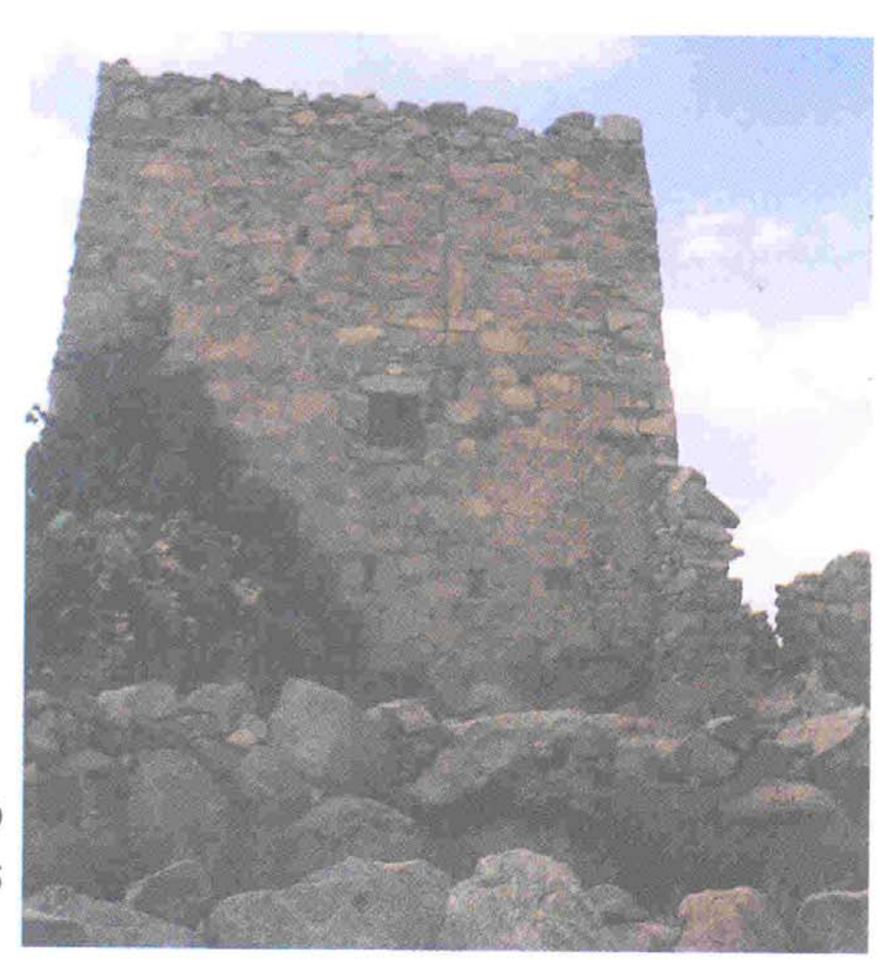
فقلت يارسول الله: ارفع يديك فإنه أكثر وأطيب، فتبسم رسول الله صلى الله علية وسلم.

---

(١) العمري المصدر السابق ص ٢٥٨ـ٢٥٩ نقلا عن طبقات ابن سعد ج/ ١ ص٣٣٢ وزاد المعاد ج/ ٣ ص ٦٦٩.



(٥) أحد القصور القديمة بوادي رِنَامَة بني قشير النماص.



(٦) مسجد رِنَامَة بني قشير النماص.



ورفع يده حتى رأيت بياض إبطية ثم قام وقمنا عنه، فأقمنا ثلاثا، وضيافته تجري علينا، ثم ودعناه وأمر لنا بجوائز، فـأُعطينا خمس أواق لكل رجل منـا، واعتذر إلينا بلال وقال: ليس عندنا مال.

فقلنا: ما أكثر هذا وأطيبه، ثم رحلنا إلى بلادنا فوجدناها قد مطرت فـي اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة.

قال الواقدي: (وكان مقدمه - أي وفد سلامان - سنة عشر)[1].

هذا ولقد كانت عودة وفد سلامان إلى بلادهم بتفاصيل الشريعة الإسلامية وعلامات النبوة التي رأوها وماااتسم به عليه السلام من أخلاق عالية هو واصحابه، كانت من أهم الدوافع لهم لاعتناق الإسلام والعودة به إلى بلادهم ونشـره بـين قومهم.

وتلاحقت الهجرات من بلدانهم إلى المدينة ولقاء سيد الخلق عليه السـلام وسارع بنو سلامان وبنو أثلة بن شهر إلى صفوف المجاهدين مع رسول الله ومع خلفائه من بعده، في أنحاء الجزيرة وخارجها لنشر دين الإسلام.

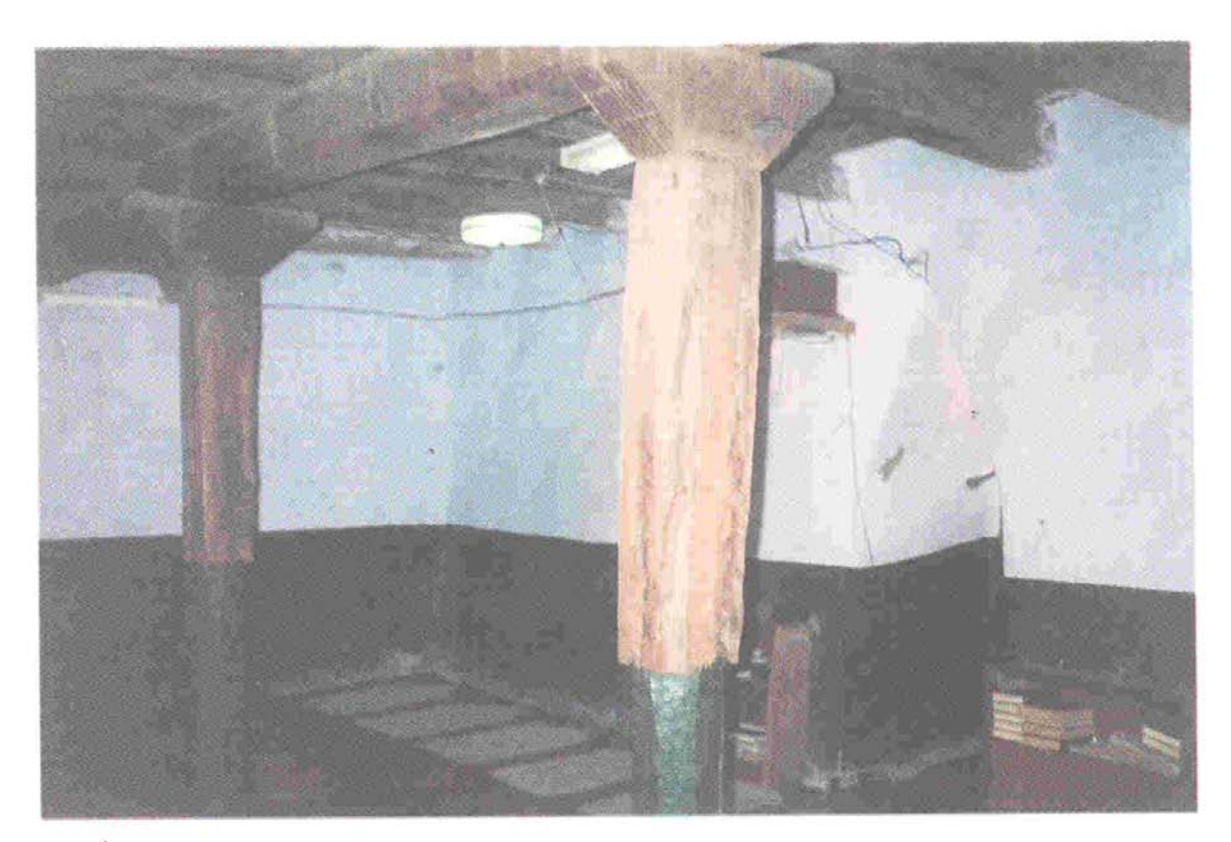
**وقفة يسيرة:**

قبل أن أسترسل في الحديث هناك مسألة مهمة لابد من بيانها، خاصة بعد أن أدلى كل من تحدث عنها بدلوه وأبدى اجتهاده - مشكورا- فجانب باجتهاده الصواب كما أرى، وقد يكون السبب إما لأنهم لم يعايشوا هذه المسألة ولم يعلموا عنهـا الكثير، أوغير ذلك من الأسباب، وخصوصا أن من تحدث عنها كان من خارج نطاقها - وليس السامع كمن رأى - وسوف أتحدث عن موضع من المواضع التي

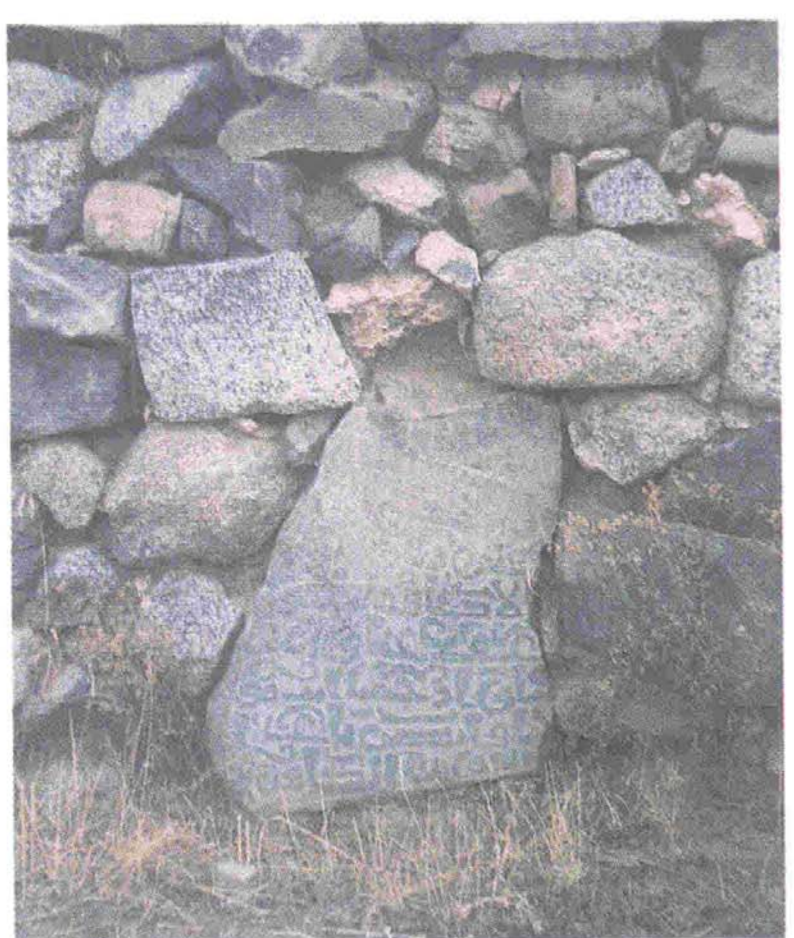
---

(١) ابن سعد «طبقاته» جـ ١ ص ٣٣٢.

ابن القيم «زاد المعاد» جـ ٣ ص ٦٦٩, ٦٧٠.



(٧) مسجد رِنَـامَةْ بني قشيـر النماص من الداخل.



(٨) آخر آية في سورة البقرة (نقش قديم في رِنَامَةْ بني قشير).

أعيش بها أنا وقومي ألا وهو (رِنَامَةْ العِرّقْ)والمعروفة أكثر باسم (رِنَامَةْ)ووردت في كتاب صفه جزيرة العرب باسم (رِنَامَةْ العِرّق).

قال الهمداني رحمة الله: (. . . . . . . . . ووراء الجهوة زنامة العرق وهي لجابر بن الضحاك (الربعي)قرية فيها زروع، ثم بعدها أيد. . . . .[1]، وقال الدكتور غيثان:

أن (رِنَامَةْ العِرّق)هي المنطقة الواقعة بين مدينة النماص حاليا وبين قريتي عاكسة وصدر أيد. . . . .وهذه هي المنطقة التي كانت في عهد الهمداني تعرف بـ(رِنَامَةْ العِرّق)، وقد تغير إسمها في الوقت الحالي حتى صار يعرفها أهل البلاد أنفسهم بـ(رُدَيّحَةْ). . . . . .[2] كذلك هناك من يقول أن (رِنَامَةْ العِرّق)هي قرية العرق في وادي زيد شمال النماص بالقرب من منطقة الخضراء[3].

ومع احترامي الشديد لكل صاحب رأي في هذه المسألة، إلا إنني أخالفهم وأقول:

أن (رِنَامَةْ العِرّق)مع مرور الزمان منذ تحدث عنها الهمداني حتي اليوم أصبح أهلها يذكرونها باسم (زِنَامَةْ)بدون إضافة (العرق)وفي نفس الوقت غلب على هذا الإسم إسم آخر هو (البزواء)وهي منطقة واسعة العمران من قرى بني قشير قرب الجهوة التاريخية في سهل واحد وعلى مجرى واد واحد ليس بينها وبين الجهوة أكثر من نصف كيلو متر، وكما ذكرت أن إسم (رِنَامَةْ العِرّقْ)غلب عليه اسم (البزواء) وقل إطلاقه إلا لدى بعض كبار السن ممن عاصروا هذا الاسم منذ شبابهم.

---

(١) الهمداني «صفة جزيرة العرب» ص ١٤٦,  (٢) ابن جريس «بلاد بني شهر» ص ٤٨.
هذا ولقد سطرت هذه الملاحظات من قبل وأرسلتها للدكتور غيثان بن جريس في ١٤١٧/١/٢٥هـ، بعد أن قرأت كتابه المشار إليه أرجو أن تنال هذه الملاحظات الإهتمام وإعادة النظر من الدكتور في مؤلفاته القادمة.

(٣) العمروي «أدب وتاريخ من بلاد بني عمرو» ص٩.

(٩) بقية من قصور رِنَامَةْ بني قشير النماص.

قال الشاعر الشعبي يصف بلاد قومه:

من نخل بيشة إلى (رِنَامَةْ)رسمنا أرض المخافة حن حماها وأهلها

وقال آخر:

العابسي ذيب وادي (رِنَامَةْ) إذا عوى ذيب وادي (ســروم)

أما إضافة (العِرّقْ) إليها فهي إشارة إلى العرق الصخري الذي بنيت عليه قرية (رِنَامَةْ)القديمة، وقد اعتاد بعض أهل السراة على نسبة قراهم إلى العروق الصخرية التي تبنى عليها كما أرى أن في كلمة (زِنَامَةْ العِرّقْ) تصحيف، حيث كتبت بالزاي - في صفة جزيرة العرب - ومع مرور الزمن حرف الإسم من (زِنَامَة)إلى (رِنَامَة)كما هي الحال في كلمة (الأشجان)التي حرفت إلى (نشيان)عبر أطوار التاريخ[1].

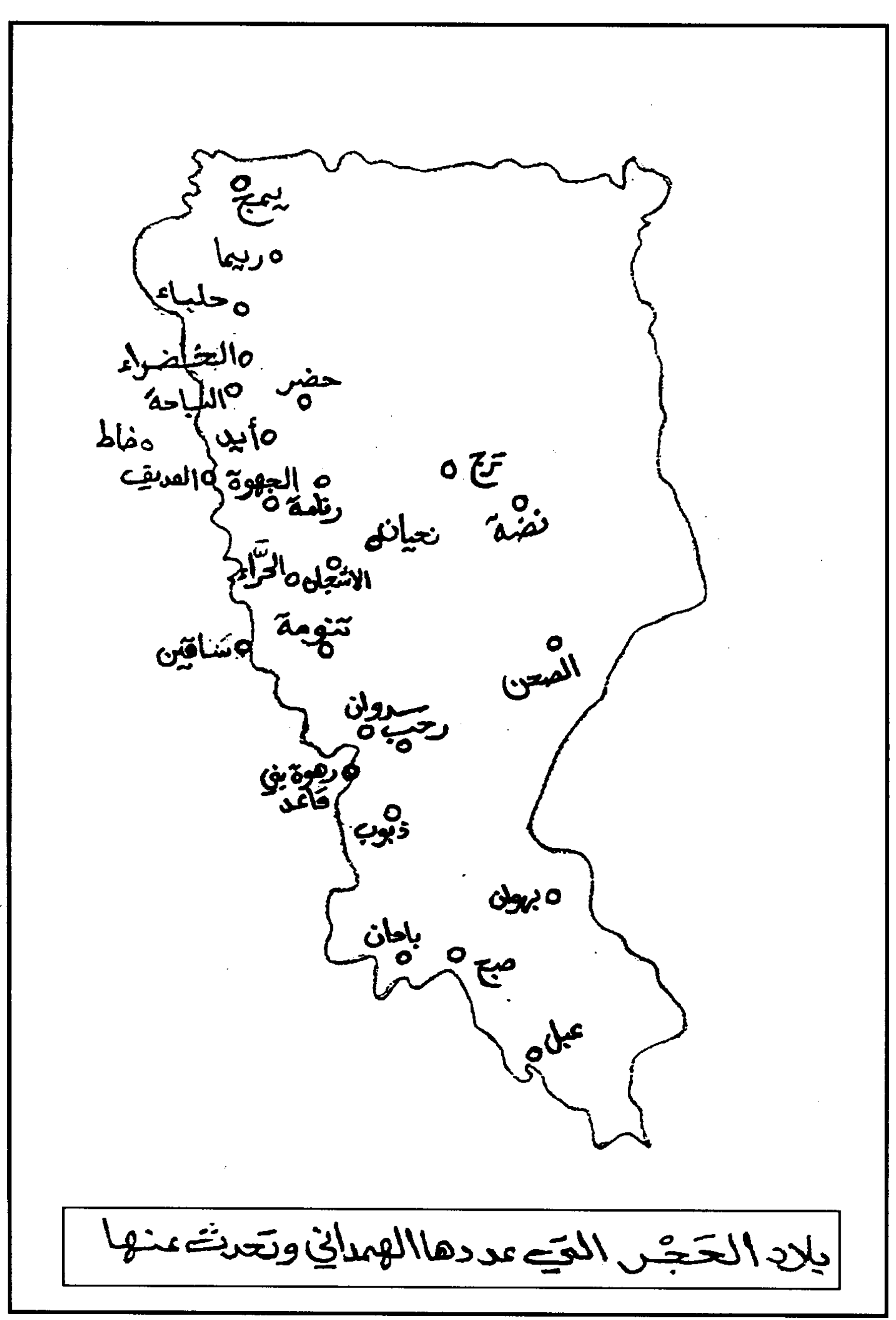
أو أن إسمها (رِنَــامَة)بالراء كما ينطقها أهلها والخطأ في كتابتهــا إمــا فــي الطباعة أو النسخ باليد، ثم إن الهمداني ذكرها بعد (الجهوة)القريبة منها وليس كما ذكر الدكتور غيثان أن المقصود منطقــة (رُدَيّحة) التي هي بعيدة ـ كما أرى ـ عن (الجهوة) بالنسبة (لَرِنَامَةْ) المعروفة اليوم بـ (البزواء) والعامشة القريبة منها، كذلك الحال حدث التصحيف في كلمة « الزنامات» التي ارى انها في الأصل (الرِنَامَاتْ)، وقد وردت في قصيدة أبو الجياش الحَجْري حيث قال:

ومن الطود فالزنامات خضر رويت فالتنومة الزهراء[2].

أيضا من قال أن المقصود بـ(زِنَامَةْ العِرّقْ)هي قرية (العرق)المعروفة بـ (خميس العرق) الواقعة في وادي زيد شمال النماص قد جانب الصواب فهي بعيدة جــدا عن (الجهوة)وذكر الهمداني بلدان ومواضع بين الموضعين كثيرة، إذ كيف يذكــر العرق في أقصى الشمال.من الجهوة ثم يعود من الجنوب فيذكر وادي أيد وماتلاه حتى وصل إلى منطقة الخضراء جارة العرق فما ذكر العرق.

(١) انظر الحديث عن وادي نشيان ص ٣٧, (٢) القصيدة كاملة ص ٩٠.

(٣) العمروي «أدب وتاريخ من بلاد بني عمرو» ص ٩.




خريطة رقم (٥) بلاد الحَجْر التي عددها الهمداني وتحدث عنها.

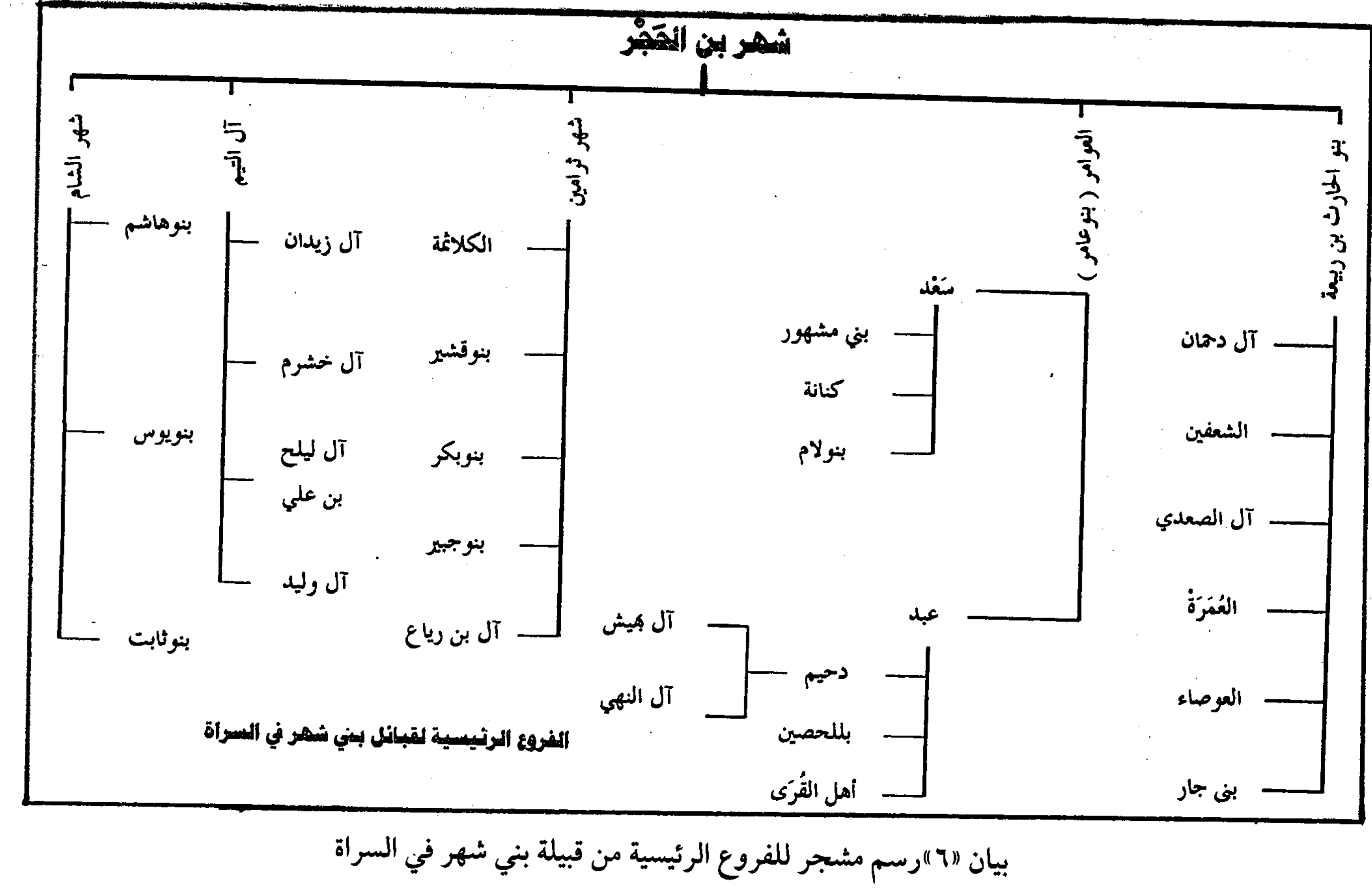
ثم إن الملاحظ أن الهمداني عدد البلدان من الجنوب حتى الشمال فذكر وادي تنومة ثم الأشجان ثم نحيان ثم الجهوة ثم رِنَامَةْ العِرّقْ ثم أيد ثم وادي حضر ثم الباحة والخضراء ثم حلباء ثم ريما.....[1].

وكما يلاحظ القارئ الكريم ممن له دراية بهذه الديار أن الهمداني ذكرها متتالية من الجنوب إلى الشمال ولا تزال على هذا الترتيب حتى اليوم منذ أكثر من ألف عام.

ومن هنا يتبين لنا الصحيح أن (رِنَامَةْ العِرّق)التي وردت في كتاب الهمداني هي منطقة (رَنَاَمةْ)أي قرى البزواء والعامشة وما حولها في ذلك السهل من قرى بني قشير من شهر ثرامين بالنماص حيث لاتزال تعرف بهذا الإسم لدى أهلها وجيرانهم من القرى الأخرى القريبة، وسواء كان في الإسم تصحيف أم لا فإن الصواب كما أرى إن شاء الله.

---

(١) الهمداني «صفة جزيرة العرب» ص ١٤٦.




بيان «٦» رسم مشجر للفروع الرئيسية من قبيلة بني شهر في السراة

**بني شهر النماص:**

يسكن النماص وما جاورها من قرى وأودية مغمورة وهضاب بطن (شهر ثرامين)وإلى الجنوب منهم يسكن إخوانهم بطن (العوامر)الذين ينتشرون حتى القسم الشمالي من تنومة بني شهر جنوب النماص.

وكان مقصدي في هذا الكتاب اعداد معلومات واسعة عن قبيلة بني شهر السراة والبادية بأقسامها وتفرعاتها وأفخاذها وقراها ومواردها وأعدادها إلا إنه وفقاً للخطة المرسومة لنا من إعداد البحث والتي دعت إلى الاختصار وعدم التوسع في المبحث كما ورد في مسودة الكتاب.

لذا أقتصرت على مجرد الاشارة إلى (شهر ثرامين والعوامر)بالنماص على أساس أنهم سكان النماص والضواحي القريبة منها وهم كالتالي:

شهر ثرامين: - الكلاثمة وقراهم.

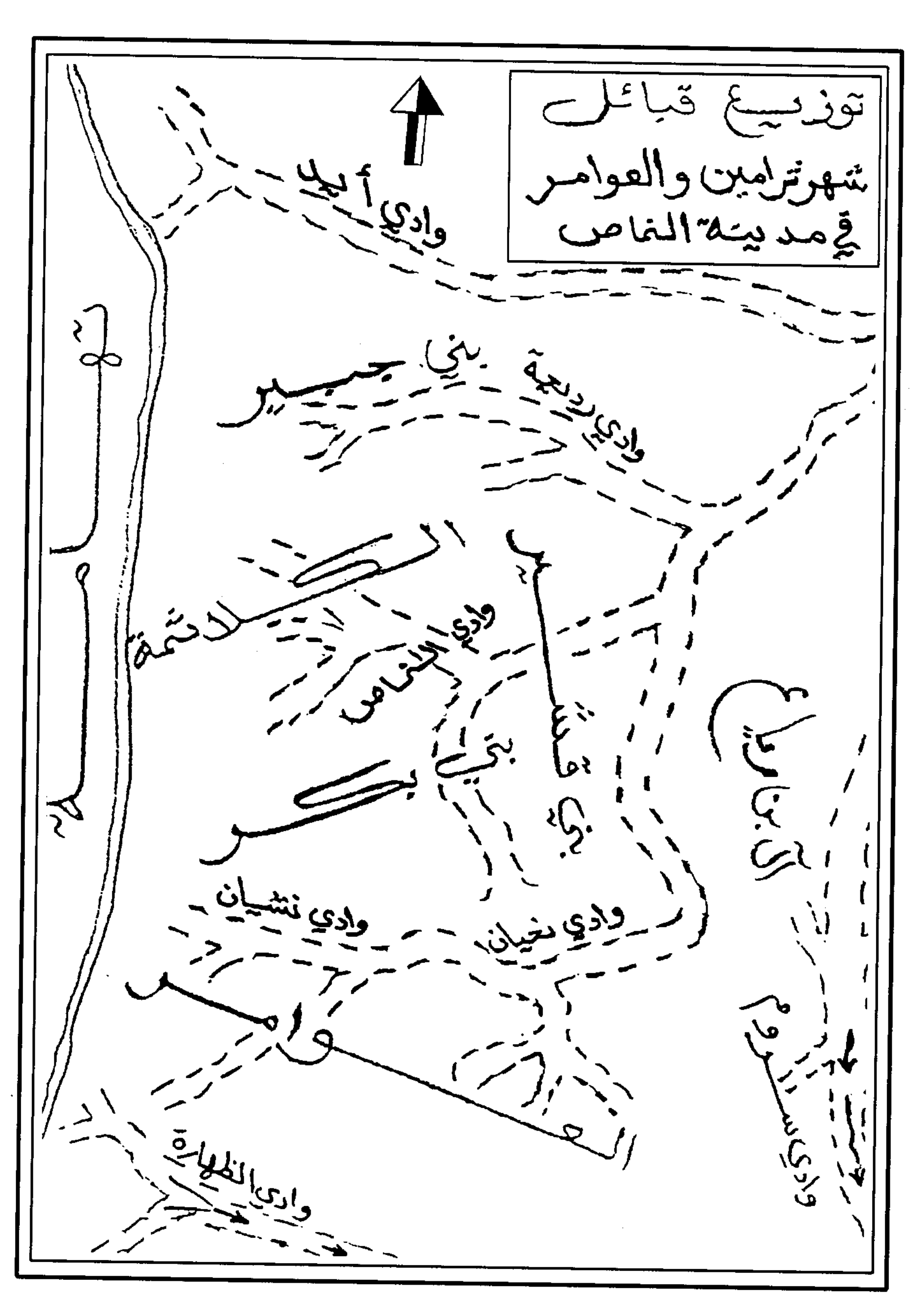
- بني بكر وقراهم.
- بني قشير وقراهم.
- بني جبير وقراهم.
- آل بن رياع وقراهم.

العوامر:

| ﴿ بنو عبد ﴾ | ﴿بنو سعد ﴾ |
| --- | --- |
| ١- آل بهيش. | ١- بني مشهور |
| ٢- آل النهي. | ٢- كنانة |
| ٣- أهل القرى. | ٣- بنو لام (ويتبعون تنومة إدارياً). |
| ٤- آل بلحصين.[١] | |

---

(١) العسبلي: علي بن محمد (مبحث عن التقسيم القبلي لمحافظة النماص التعليمية) مكتوب بالكمبيوتر، أخذت التقسيمات الواردة بتصرف فيها.




شكل (٧) توزيع شهر ثرامين والعوامر بالنماص وضواحيها.

## من أيام بني شهر في الجاهلية

لا نجد فيما بين أيدينا من المصادر القديمة التوضيح الكافي عن أيام بني شهر (سلامان و بني أثلة) في الجاهلية، وهي في الحقيقة مشكلة نعاني منها إذا أردنا البحث فيها.

أهم ما وجدت الشئ اليسير ذكر فيها بعض أيامهم وغزواتهم التي غزوها وأغاروا فيها على أعدائهم كما هي عادة العرب في الجاهلية وقد ورد ذكرها في قصائد بعض شعرائهم ومنهم الشاعر حاجز بن عوف السلاماني (الشهري)وهو من الشعراء الجاهليين حيث قال في بعض أشعاره يرد على عزيل الخثعمي.

إن تذكروا (يوم القَرِيّ)فإنه ... بواء بأيام كثير عديدها

فنحن أبحنا (بالشخيصة)واهنا ... جهارا فجئنا بالنساء نقودها

(ويوم كراء)قد تدارك ركضنا ... بني مالك والخيل صغر خدودها

(ويوم الأراكات) اللواتي تأخرت ... سرة بني لهبان يدعو شريدها

ونحن صبحنا الحي (يوم تنومة) ... بملمومة يهوي الشجاع وئيدها

(ويوم شروم) قد تركنا عصابة ... لدى جانب الطرفاء حمرا جلودها

فما رغمت حلفا لأمر يصيبها ... من الذل إلا نحن رغما نزيدها[1].

من هنا تبين لنا أن جيمع الأيام المذكورة في الأبيات السابقة وقعت في مواضع متعددة وفي نواح متفرقة من جزيرة العرب، وبالرجوع إلى معجم البلدان وصفة جزيرة العرب أذكر بعض التوضيح حول هذه المواضع من خلال المراجع المذكورة.

**(يوم القَرِيّ)**

القَرِيّ اسم موضع يطلق على أماكن في بلاد العرب ومنها قَرِيّ بني قشير[2]. الذي أرى أنه المقصود في قصيدة الشاعر حيث هو أقرب المواضع إلى بلاد الشاعر

---

(١) الجبوري (قصايد جاهلية نادرة) ص ٨٠.

(٢) معجم البلدان جـ٤ ص ٣٣٩.

وقد تطولها غزوات قبيلته وقَرِيّ بني قشير يقع إلى الشرق من بيشة حيث بلادهم قديما بالقرب من عقيق بني قشير والقَرِيّ اسم يطلق على الموضع الذي يستقر فيه الماء.

**(يوم كراء)**

**قال ياقوت في معجمه:**

كراء: ثنية ببيشة، وقيل ثنية في الطائف، وقيل واد يدفع سيله في تربة.....

وقال: كراء هذه التي ذكرها (ممدودة)هي أرض ببيشة كثير الأُسد[1].

**(يوم الأراكات)**

قال ياقوت: (أراك): وادي الأراك قرب مكة يتصل بغيقة وقيل هو جبل لهذيل، وقيل موضع من نمرة في موضع عرفة.....[2].

**(يوم تنومة)**

تنومة من المواضع التي لم تذكر في معجم البلدان رغم قدمها، ولقد ورد ذكرها في كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب)فقال عنها:

تنومة: وادٍ فيه ستون قرية أسفلها لبني يسار وأعلاها لبلحارث بن شهر[3].

**(يوم شروم)**

قال ياقوت: شروم: قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق، بينها وبين الهجيرة خمسة وعشرون ميلاً[4].

وأقول: أنه في بلاد بني شهر وبالقرب من النماص إلى الجنوب الشرقي منها يوجد وادٍ كبير فيه بعض القرى يدعى (وادي سروم) وأعتقد أنه هو المذكور والمقصود في قصيدة الشاعر حاجز السلاماني:

---

(١) ياقوت الحموي (معجم البلدان) جـ ٤ ص ٤٤٢.

(٢) المرجع السابق جـ (١) ص ١٣٥.

(٣) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٦.

(٤) ياقوت (معجم البلدان) جـ (٣) ص ١٣٩.

ويوم شروم قد تركنا عصابة لدى جانب الطرفاء حمرا جلودها.

ثم قلبت الكلمة - أي اسم الموضع - من شروم إلى سروم استسهالاً لنطقها كما حرفت كثير من الكلمات أذكر منها كلمة (الشدوان)مثنى شدا وتطلق على جبلان في تهامة زهران وقد وقع فيها التصحيف في قصيدة أبو الحياش الحَجْري المذكورة في صفة جزيرة العرب فكتب الشذوان بالذال وهذا خطأ ملحوظ وقد ورد ذكرها في معجم البلدان[1].

**(يوم ترج )**

من أيام العرب المشهورة، ولا يوجد لدينا تفصيلات كافية عن حوادث هذا اليوم غير ما أورده ياقوت الحموي في معجمه وقال أن لقيط بن زرارة أُسِرَ في هذا اليوم حيث أسره الكميت بن حنظلة وقال عند ذلك شعراً منه:

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حِلَقْ الحديد[2].

وقد حدث هذا اليوم في وادي ترج المشهور الذي ينحدر من سروات بني شهر وبقية بلاد الحَجْر ويصب في وادي بيشة[3].

**(يوم حرِاَقْ )**

من أيام الأواس من بني أثلة بن شهر بن الحَجْر وقعت بينهم وبين رهط من غامد، حيث غزا الغامديين بلاد بني أثلة، في هضبة لهم يقال لها (عِيَارْ)بكسر العين وفتح الياء حيث كان بها خمسون رجلاً من الأواس فأحرقوهم في الهضبة على حد قول ياقوت الحموي في معجمة واستشهد بهذه الأبيات للشاعر زهير الغامدي يذكر فيها هذه الواقعة فقال:

---

(١) ياقوت الحموي (معجم البلدان) جـ (٣) ص ٣٢٨.

(٢) المرجع السابق جـ (٢) ص ٢٢.

(٣) انظر الحديث عن وادي ترج في حديثنا عن تضاريس النماص.

تبغي الأواس بأرضها وسمائها      حتى انتهينا في (دواب)تكبدا

حتى انتهينا في (عِيَارْ)كأننا      أظب وقد لبد الرووس من الندى[1].

وتلك الهضبة التي وقعت فيها هذه الواقعة، لا تزال معروفة بهذا الأسم حتى اليوم، وتقع إلى الجنوب الشرقي من بلاد بني أثلة بن شهر، وهي داخلة اليوم في بوادي إخوتهم من بني الأسمر قرب وادي خارف، إلى الشرق من تنومة، ويبدو لي أن هذه الواقعة امتداد لحروب وأيام عديدة بين الأواس بن أثلة بن شهر، وبين غامد، وان الخطب قد اشتد بينهم وطال ويدل على ذلك ما ذكرة الحموي أيضاً في موضع آخر من معجمه في مادة (ثرام) إحدى الثنايا في بلاد الحَجْر وأورد هذه الأبيات للشاعر زهير الغامدي الذي قال:

أفي إن طلبنا أهل جُرمٍ بذنبهم      زففتم كمازف النعام النوافر

حديث أتانا عن (ثرام) وأهلها      بني عامر وودعتنا الاساور.

فإني زعيم أن تعود سيوفنا      بأيماننا، كأنهن مجازر[2].

**والذي أراه** أن هذه الثنية المسماة (ثرام)تقع في بلاد (شهر ثرامين)أحد بطون قبيلة بني شهر وهم يسكنون مدينة النماص وضواحيها، وأرى أنهم قد نسبوا إلى هذه الثنية كما هي عادة العرب في نسبة الشخص أو الجماعة إلى بلدانهم ومن هنا نشأت التسمية (شهر ثرامين)وتجوزاً قالوا:

(ثرامين)بدلاً من (ثرام)كما يقال: صبيان شهرين لبني شهر وصبيان عمرين لبني عمرو.

**أيضا قالوا:**

(شهر ثرامين)لسكان النماص وما حولها من بني شهر نسبة إلى تلك الثنية المسماة (ثرام) والأصل أن يقال: (شهر ثرام).

---

(١) الحموي (معجم البلدان) ج/ ٤ ص١٧١.

(٢) المرجع السابق ج/ ٢ ص ٧٥.

وبهذا الإستنتاج الخاص أجيب على من يبحث عن أصل تسمية (شهر ثرامين)وقد أوردها فؤاد حمزة خطأً في كتابه (في بلاد عسير) ونقله عنه البعض.

أعود للقول أنه ينقصنا الكثير عن تفصيلات حوادث هذه الأيام من حيث معرفة أسبابها وتاريخها ومن هم أبرز أطراف النزاع فيها ؟ إلى غير ذلك من الأمور التي يفتقر اليها الباحث، ومعلوم أن الإسلام أزال كل معالم الجاهلية، وطمس معالمها وأحوالها، وكفى بالإسلام فخراً أن ساوى بين القبائل ورفع من شأنها إلى أعلى الدرجات، ووجه تناحرهم فيما بينهم إلى جهاد ضد أعداء الإسلام . . .

**اللهجات المحلية:**

تعد بلاد بني شهر عامة وسراتهم خاصة، من معاقل الضاد، كيف لا ؟ وذلك معلوم لدى عامة العرب، أن جبال السراة عاش بها أقوامٍ كثيرة من العرب الخُلَّصْ الذين حالت وعورة جبالهم وصعوبة الوصول إليها دون انتشار العُجمى فيهم، فبقيت لغتهم العربية خالصة مما يشوبها عند غيرهم من أهل الجزيرة الذين أختلطوا بكثير من الأقوام القادمين من خارج بلاد العرب، ثم إن قرب اتصالهم بجذورهم العربية في اليمن جعل كثيرا من الألفاظ واللغات الخاصة بعرب اليمن متماسكة، بقي التخاطب بها فيما بينهم، حتى اليوم رغم ما أعتراها من ضعف في العصر الحديث، وحقيقة أقوال انه اشار إلى هذه اللغات وتفرعاتها الأصلية سواء من اللهجات الحميرية أو السبئية القديمة وغيرها مما له اصطلاحات خاصة لدى علماء اللغة، أشار إليها كثير من المؤرخين، واشادوا بفصاحة أهل السراة، وإستعمالهم اثناء تخاطبهم الفاظا للهجات قديمة مما يدل على بعد ديارهم ومجتمعاتهم عن الاختلاط بمن يفسد عليهم لغتهم.

فقال الهمداني اثناء حديثة عن لهجات سكان جزيرة العرب وفصاحة أهل السراة: (ثم الفصاحة من العروض في وادعة (إلى أن قال:)فسراة الحَجْر فدوس)[1].

ولاشك في أن سراة بني شهر كانت ولا تزال تشكل جزءا كبيرا من بلاد الحَجْر، بل إن أهلها حافظوا على لغتهم حتى عصرنا الحاضر، بعيداً عن أي شائبة تضعف من مكانتها اللغوية، إلا النزر القليل، وحري بالمهتمين باللغة واللهجات المحلية في بلدان السراة واغوار تهامة قاطبة، وأغوار وسراة بني شهر على وجه الخصوص أن يفردوها بالدراسة الدقيقة، ولا شك فيما يعود بالنفع من دراستها، لمعرفة الفوارق في اللغة العربية، وكم أرجو أن يتحقق ذلك.

وحيث أنني أشير إشارات حول هذا الموضوع فسوف أورد بعض الجوانب في اللهجة المحلية في بلاد بني شهر السراة.

**(١) قلب الجيم ياء:**

وأقول أنها لغة منتشرة في كثير من بلدان جزيرة العرب، وخاصة في بلدان السراة وبلدان الساحل الشرقي للجزيرة العربية (دول الخليج العربي)ولا عجب أن يتمسكوا بهذه اللهجة، فإن كثيرا من سكان تلك البقاع هم في الأصل من الهجرات القديمة الخارجة من بلاد اليمن والسراة مثل هجرة (أزد عمان ).

وقد تحدث الشيخ حمد الجاسر حول هذا الموضوع فقال:

(ففي زهران قرية يسمونها المسيد (المسجد) ورجال عسير وألمع يقولون صليت في المسيد ورأيت الريال، وبنو شهر وبنو عمرو من الحَجْر يقولون (تري) يقصدون اسم الوادي ترج[2] وكذلك تطرق الأستاذ فؤاد حمزة لهذه اللهجات أثناء كتابته عن عسير[3] وأقول: أن بني شهر اشتهروا بهذه اللهجة أكثر من غيرهم،

(١) الهمداني «صفة جزيرة العرب» ص ١٣٦.
(٢) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٤٨٩.
(٣) حمزة (في بلاد عسير) ص ١٣٠.

وأشار إلى ذلك ايضاً الدكتور محمد بن عساف أحد أبناء المنطقة، فقال: في معرض حديثة عن (الأشجان)..... خاصة وان ابناء المنطقة الأولين كانوا يقلبون الجيم ياءً، وبقي ذلك حتى الآن[1] ثم أن الأستاذ محمد رفيع قد لمس ذلك خلال زيارته للنماص في الستينات للهجرة حيث قال: (واستبدالهم (أم) بـ (أل) قليل جداً في كلامهم، أما الجيم فضائعة لاتجد لها اثراً فيقولون: (ياء)بدلاً من (جاء) و(اليماعة) بدلا من (الجماعة)[2].

إذاً أقول أن أهل السراة من بني شهر خاصة لا يلفظون الجيم الإقليلاً وذلك على الفطرة والسليقة العربية القديمة، من غير تكلف منهم، فكل إسم أو فعل يدخل الجيم فيه فإنهم يلفظونه ياء كقولهم (جابر)يلفظونها (يابر)و(جاء)يلفظونه (ياء) وهكذا وعموماً فهناك جيرانهم من اهل السروات بمنطقة عسير يحذون حذوهم.

**٢- زيادة (إم)التي معناها (ثم):**

تزاد في بعض الكلمات عند بني شهر وغيرهم، وهي منتشرة كثيرا كأن يتحدث شخص لاخر عن موضوع ما ثم يسكت فيقول السامع للمتحدث مستفهما (إم أيش ؟) أي (ثم أيش ؟)ويقصد (ثم ماذا).

**٣- زيادة (إم أو أم)التعريف:**

تزاد (أم) بدلا من (أل)في بعض قبائل السراة وخاصة أهل الشعف، وتنتشر أكثر لدى أهل تهامة فيقولون: (إم جمل)أي (الجمل)و(إم كتاب)أي (الكتاب)حيث تقوم (إم) مقام (ال) التعريف وقد ذكر ياقوت الحموي في معجمة أنها لغة لبعض أهل اليمن حيث يبدلون اللام -وهو لام التعريف-ميما[3]، وكذلك وردت في حديث النهي عن الصيام في السفر، حيث قال علية السلام: (ليس من إمبرإمصيام في إمسفر)

(١) إبن عساف (مجلة العرب) ص ٤١ في ١٤١٤/٧/٢٩هـ.

(٢) رفيع (في ربوع عسير) من ص ١٠٨ ١١٣.

(٣) الحموي (معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٣٩.

حديث صحيح، ولكن قبائل بني شهر السراة كافة لا توجد لديهم هذه اللهجة أبداً.

وقد ذكر الأستاذ محمد عمر رفيع هذا فقال: (واستبدالهم(أم) بـ(أل) قليل في كلامهم[1].

أقول: أن هذا صحيح، لأنه رحمه الله كان يتحدث عن بني شهر كافة في السراة وتهامة وإذا أفردنا الحديث عن أهل السراة فلا أثر لذلك في لهجتهم.

**٤- زيادة (ما) على بعض الجمل:**

و(ما) هذه ليست (ما) النافية التي تعمل عمل ليس والمسماة (ما)الحجازيـة، ولكنها (ما) أخرى نستطيع أن نسميها (ما) الحالية، أو(ما) الاستمرارية إذا جاز التعبير لأنها تصف الحال والاستمرار في الفعل، كأن نسأل عن فلان فيرد المخاطب بقولة (ما يدرس) أو (ما يختبر)واثناء اللفظ تدغم الميم في الياء فلا أثر للألف إلا قليل وأصل الجملة (فلان يدرس) أو (يختبر) فهو في حالة دراسة أو حال اختبار وهكذا.

وقد يظن السامع لهذه اللهجة ولأول مرة، أن المراد نفي الدراسة أو نفـي الاختبار لمن يسأل عنه.

**٥- الكشكشة:**

وهي إبدال الكاف شينا، وقد مثل لها حمد الجاسر بقولة: (البيض فالش) أي (البيض فالك)[2].

واقول هذه أن اللهجة قليلة في بلاد بني شهر السراة بل قد تكون محصورة في قرى معينة بذاتها، و لا يمكن أن تصل في قوة إنتشارها كما هي علية في قبيلة عسير.

**٦- قلب الجيم قاف:**

تلك من اللهجات المنتشرة في بلاد بني شهر وغيرها من بلدان المنطقة الجنوبيـة، وقد يصعب على الكاتب لها أن يضبطها أثناء الـنـطـق، فـمـثـلاً جمع كلمـة (رجل)(رجال)فإنهم يلفظونها (رقال)بنطق معين يكسر فيه الراء.

---

(١) رفيع (في ربوع عسير) ص ١١٠.

(٢) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٤٨٩.

كذلك الإسم القديم لإحدى قرى بني شهر في تهامة والوادي المعروف باسمها أسفل عقبة ساقين وادي (بقرة)والذي يحسبة البعض مشتقا من إسم (البقرة)الحيوان المعروف وهذا خطأ، فأصل الكلمة (بجرة)حيث تقلب الجيم قاف ساكنة بلفظ معين.

ولعل الهجرات العربية من بلاد اليمن قديماً هي السبب في إنتقال هذه اللهجة إلى عرب صعيد مصر الذين يقلبون الجيم قاف، مما يدل على أن هذه اللهجة عربية قديمة لها اصل سابق في اللهجات اليمنية القديمة، تحدث د/ سلمان السحيمي أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية عن هذه اللهجة وذكر أنها من اللهجات المتناثرة في الوطن العربي، وأورد أمثله كثيرة في ذلك في فصل الجيم والقاف من كتابه[1].

**٧- الجمل الاعتراضية:**

هذه الجمل ومواقعها معلومة لدى المتخصصين في اللغة العربية، وأنه عندما تحذف مثل هذه الجمل فلا تاثير لها على سياق الكلام.

وهي منتشرة في اللهجات العامة لدى بني شهر بل إن لها انتشار واسع في بلدان السراة، وغيرها ويراد بها إما مدح أو ذم أو دعاء.

ومثالها في بلاد بني شهر، أن تسمع من محدثك خبرا ما عن شخص معين ويمدحه فيقول: (كان فلان من أكرم الناس - والكريم وجه الله - ولكن أولادة لم يشابهوه)فقد أدخل المتحدث جملة اعتراضية في حديثة وهي قولة والكريم وجة الله، وإذا حذفت هذه الجملة فإنها لا تؤثر على سياق الكلام وقد أشار فؤاد حمزة إلى هذه اللهجة، عند قبيلة عسير فقال: (يغلب على أهل هذه البلاد إدخال جملة معترضة أثناء الحديث بقصد الدعاء والثناء والمديح على غرار قول الشاعر:

إن الثمانيـــن -وبلغتهـــا - قداحوجت سمعي إلى ترجمان

ويكون محدثك مسترسلا في الحديث وإذا به يزج بالجملة المعترضة: (إيـه وأنـا فداك)......إلى آخر قولة[2].

---

(١) سلمان السحيمي (كتاب إبدال الحروف في اللهجات العربية) فصل الجيم والقاف.

(٢) حمزة (في بلاد عسير) ص ١٣٠.

**وأصل** من هذا الحديث إلى أنه لابد من إفراد هذه اللهجات بالدراسة والبحث والاستفادة منها في مباحث اللغة واللهجات العربية القديمة، مما يسهم في إنارة الطريق أمام المهتمين بدراسة اللغة العربية - لغة التنزيل- ومعرفة الفوارق اللغوية قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون)[1].

## بعض المشاهير من بني شهر في الجاهلية والإسلام

### (١) في الجاهلية:

### الشاعر حاجز بن عوف السلاماني (الشهري) الأزدي

شاعر جاهلي مُقِلٌ، من شعراء اللصوص والمغيرين العدائين من أَغرِبَةْ العرب، سرى إليه السواد من أُمه[2].

له في منتهى الطلب قصيدتان من غرار الشعر الجاهلي وعيونه، وهما وثيقتان من وثائق شعر الصعاليك، شعر البطولة والفروسية واناشيد الصحراء.....[3].

دوَّن ابنِ ميمون نسبه فقال:

حاجز بن عوف بن حارث بن الأخشم بن عبدالله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج وهو مطابق لما ذكره أبو الفرج، وقد وصل أبو الفرج نسبة بأزد فقال: مفرج بن زهران بن عوف ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد.. وذكر أبو الفرج نتف من أخباره منها:

---

(١) سورة يوسف آية (٢).

(٢) أغربة جمع غراب أي أسود مثل سواد الغراب.

(٣) الجبوري (قصائد جاهلية نادرة) ص ٦٥, ٨٣.

فخره بقريش لأن الأزد[٤] كانوا حلفاء بني مخزوم القرشيين، ويشيد حاجز بهذه الصلة فيقول:

قومي سلامان أما كنت سائلة      وفي قريش كريم الحلف والحسب

هذا ولقد اشتهر حاجز بشدة العدو وسرعة جرية، وهذا دأب الصعاليك، فأكثرهم عرف بالعدو كتأبط شرا و الشنفرى والسليك بن السليكة، وقد رويت عن حاجز أعاجيب، فقد روي عن أبية عوف أبن الحارث الأزدي أنه قال لابنه حاجز أخبرني يابني باشد عدوك، فقال: نعم، افزعتني (خثعم)فنزوت نزوات، ثم استفزتني الخيل واصطف لي ظبيان فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق حتى أتسع واتسعت بنا فسبقتهما.

وكان حاجز كثير الغارة واكثر غاراته على قبيلة (خثعم)فكان يصيب منها وكانت خثعم تتوعدة وتترصده، ولذلك فهي حريصة على أن تظفر بحاجز وتقتنصه. أغارت خثعم يوما على بني سلامان وفيهم (عمرو بن معد يكرب)فأنفذ فخذه فصاح حاجز: (يا آل الأزد)فندم عمرو وقال: خرجت غازيا وفجعت أهلي وانصرف فقال شاعر من خثعم هو عزيل الخثعمي يذكر طعنة عمرو حاجزا:

أعجز حاجز منا وفيه      مشلشلة كحاشية الإزار

فعز علي ما اعجزت مني      وقد أقسمت لا يضربك ضار

**فاجابه حاجز من أبيات:**

إن تذكروا يوم القَرِيِّ فإنه      بواء بأيام كثير عديدها.

.....ولم تكن غارات حاجز لتقتصر على خثعم وحدها، بل كانت تُشَرّقْ وتُغَرّبْ فتشمل بني عامر بن صعصعة وكانت غاراته هذه انتقامية إذ تعرض بنو هلال بن عامر

(١) المقصود بنو سلامان خاصة لاكل الأزد.

بن صعصعة[١] لقوم من الأزد كانوا حجاجا فقتلوهم، وكان الذي قتلهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال وقومة فجمع لهم حاجز جمعا واغار عليهم فقتل فيهم وسبى[٢].

.......خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد ولا عُرف له خبر فكانوا يرون أنه مات عطشا، أو ضل الطريق فقالت أخته ترثية:

أحي حاجز أم ليس حيـــا فيسلك بين جنـدف والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكليم[٣].

**من قصائد حاجز النادرة قصيدتين القصيدة الأولى[٤]:**

سألـت فلـم تكلمنـي الرســـوم فظلــت كاننــي فيهـــا سقيـــم
(بقارعة الغريف) (فـذات مشـي) إلـى (العصـداء) ليس بها مقيـم
منـــازل عذبـــة الأنيـــاب خــــود فمـــا إن مثلهـــا فـي الناس نيـم
ينـــوء بصاحبـــي أو يقتلونـــــي قتيــــل ماجــد سمـــح كريــــم
ولمـــا أن بـدت أعـــلام (تــرج) وقـــال الرايئـــان بـــدت رتـــوم
وأعرضــت الجبال الســـود خلفـي و(خينف) عن شمالي و (البهيم)
أممت بهـــا الطريـق فويـق نعـــل ولـــم أقســـم فتربثنـــي القســـوم
ومرقبـــة نميـــت إلـــى ذراهـــــا يقصـــر دونهـــا السبـــط الوسيـم
علـوت قذالهـا وهبطـت منهـــا إلـــى أخـــرى لقلتهـــا طميـــم

(١) بنو هلال بن عامر بن صعصعه هم أحد بطون قبيلة بني قشير في نجد انظر (كحالة) (معجم قبـائـل العرب) ٣ص ٩٥٤، د/ الفيصل (ديوان الصّمّةْ القشيري) ص٩, ١٠.

(٢) الجبوري (قصائد جاهلية نادرة) ص٦٨, ٦٩.

(٣) يقال (جندف ) و( ينـدف) حيث أهله يقبلون الجيم ياء وجندف والبهيم جبـلان شـرق سـراة الحَـجْر موطن الشاعر ويسمى الوادي القريب منهما وادي البهيم أحد روافد وادي ترج المشهور.

(٤) القصيدة الأولى أبياتها (٢٧) بيتا انظر التفصيلات حولها وشرحها ص٧١ من كتاب قصايد جاهلية نادرة) يحيى الجبوري وارى أن كلمة (خينف) مصحفة أصلها (جندف)، وأهلها ينطقونها (يندف).

**القصيدة الثانية:**

لمن طلل (بعثمة) أو (حفار) عفته الريح بعدك والسواري

عفته الريح واعتلجت عليه بأكدر من تراب القاع جار

فلأيا ما يبين رثيد نؤى ومرسى السفليين من الشجار

ومبرك هجمة ومصام خيل صوافن في الأعنة والأواري[1].

**وقال حاجز يرد على عزيل الخثعمي:**

إن تذكروا يوم القَريَّ فإنه بواء بأيام كثير عديدها

فنحن أبحنا بالشخيصة واهنا جهارا فجئنا بالنساء نقودها[2].

---

(١) القصيدة الثانية أبياتها (٣٢) بيتا، المرجع السابق كتاب (قصائد جاهلية نادرة) ص ٧٥.

(٢) سبق أن ذكرت الأبيات كاملة تحت عنوان أيام بني شهر في الجاهلية ص ٦٣ وانظر ص ٨٠ من المرجع السابق.

## الشاعر الشنفرىٰ السلاماني

اختلف العلماء في اسم الشنفرىٰ ولقبه ونسبه، فقال بعضهم: أن( الشنفرىٰ) لقب له، واسمه عمرو بن براق، أو ثابت بن أوس أو ثابت بن جابر - على ثلاثة أقوال - وقال بعضهم: إن الشنفرىٰ لقبه، وهو يعني الغليظ الشفتين وان الشاعر لقب بذلك لعظم شفتيه وهو من الأواس بن الحَجْر بن الهنء بن الأزد بن الغوث شاعر جاهلي قحطاني من أهل اليمن. . . . . وكان الشنفرى من أعدى عدائـي العرب حتى ضرب المثل بعدوه فقيل: ( أعدى من الشنفرى) وروى بعضهم: أنهم قاسوا نزوات الشنفرى في عدوه فكانت أولاها إحدى وعشرون خطوة، والثانيـة سبع عشرة خطوة والثالثة خمس عشرة خطوة، ولئن كانت المصادر العربية تتفق في جعل الشنفرى من الشعراء الصعاليك، بل من أهمهم فإنها تختلف في سبب تصعلكه، وهي لا تذكر بدءه بالصعلكة، وفي الأغاني ثلاث روايات فـي هـذا السبب[1].

### الرواية الثالثة:

عن مجهول أيضاً، وجاء فيها أن بني سلامـان سَبَتْ الشنفرىٰ وهو غلام فجعله الذي سباه في بِهْمَةٍ يرعاها مع ابنة له، فلما خلى بها ذهب ليقبلها فصكت وجهه، ثم أخبرت أباها بالأمر فخرج ليقتله فوجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أن هذه الفتاة لا تعرف نسبه، فسأله الرجل عن نسبه فقال الشنفرىٰ: أنا الشنفرىٰ أخو بني الحارث بن ربيعة[2].

---

(١) اكتفيت بذكر الرواية الثالثة منها فقط.

(٢) هم بنو الحارث بن ربيعة بن نصر بن شهر بن الحَجْر إحدى أقسام بني شهر في السراة يسكنون منطقة تنومة بني شهر اليوم.

فقال له: لولا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي فقال: عَلَيَّ إن قتلوك أن أقتل بك مئة رجل منهم، فأنكحه ابنته وخلى سبيله، فشدت بنو سلامان خلافه على الرجل فقتلوه، ثم أخذ يوفي بوعده للرجل فيغزوا بني سلامان ويقتلهم[1].

ومهما يكن من أمر هذه الروايات المختلفة، فإنه من الثابت أن الشنفرىٰ أنشأ مع بعض رفاقه العدائين ومنهم تأبط شرا، والسليك بن السليكة، وعمرو بن البراق وأسيد بن جابر عصبة عرفت في الأدب العربي باسم الشعراء الصعاليك، وكانت طرق معيشة هؤلاء تنحصر في السلب والنهب والغارات ليلا فيروعون النساء والأطفال ويبلبلون عقول الرجال، حتى إذا خافوا أن تدركهم الخيل اتجهوا نحو الجبال العاصمة والأودية الوعرة، والأدغال الموحشة فتغلغلوا فيها.

**مقتله:**

قصة مقتله طويلة ورد فيها روايات مذكورة بالتفصيل في ديوانة واختصرتها في أن بني سلامان هم الذين قتلوه بعد أن قتل منهم خلقاً كثيراً وقيل أنهم قتلوه بمساعدة أسيد بن جابر أحد العدائين وكان الشنفرىٰ يتصيد بني سلامان بالنبال ويقتلهم حتى بلغ قتلاهم تسعة وتسعون قتيل، ثم إن سلامان رصدوه على ركي لهم( ركي ماء) وقتلوه عليه[2].

قال الشيخ الجاسر: إنهم قتلوه في وادي بيدة( أبيدة) في بلاد غامد[3].

ثم إنهم صلبوه وبقي عاماً أو عامين ولا يزال عليه من نذره رجل منهم لم يقتله، وجاء رجل منهم كان غائباً مر به وقد سقط على الأرض فركض رأسه

(١) جميع المعلومات عن حياة الشاعر ونسبة وشعره من ديوانه جمع وتحقيق د/ أميل بديع يعقوب.

(٢) ديوان الشنفرى ص ١٢.

(٣) الجاسر (في سراة غامد وزهران) ص ٢٥.

برجله فدخل فيها عظم من رأسه فبغت وهاجت عليه فمات منها فكان تمام المئة.
هذا وقد ذكر صاحب الديوان أن الشنفرىٰ عاش في القرن السـادس المـيـلادي، وحدد الزركلي وفاته نحو سنة(٧٠) ق هـ أي نحو ٥٢٥م وكان قد رثاه تأبط شراً بقصيدة طويلة منها:

على الشنفرى سـاري الغمام فرائح غزير الكلى وصيب المـاء باكـــر
قضى نحبه مستكثراً مــن جميلـة مقلا من الفحشاء والعرض وافر[1].

وهناك رواية أخرى تقول: أن الذي قتله رهط من الغامديين من بني الرمداء[2].
وعندما أراد بنو سلامان قتل الشنفرى قالوا له: أين نقبرك؟
فقال لهم:

لا تقبرونـــي إن قبـــرى محــــرم عليكـم ولكن أبشـــري أم عامـر
إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عنـد الملتقى ثـم سائـــري
هنالك لا أرجـــو حيـــاة تسرنـــي سجيـس الليالي مبسلا بالجرائـر
لقلت لها قـــد كـان ذلك مــــرة ولست على ماقد عهدت بقادر[3].

**لامية العرب:**

هي من أشهر ما نسب إلى شاعرنا الشنفرى، ومطلعها:

أقيموا بنـي أمـــي صدور مَطِيّكُـــمْ فإنـيٰ إلـى قــوم سواكم لأَمْيَــلُ

---

(١) ديوان الشنفرى ص ١٣ ما بعدها.
(٢) المرجع السابق ص ٥١.
(٣) المرجع السابق ص ٤٨، ٩٤ (وأم عامر هي أنثى الضبع).

أورد جامع الديوان أسباباً رجح بها صحة نسبة القصيدة إلى الشنفرى ذكر منها الحديث النبوي القائل: ( علموا أولادكم لامية العرب فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق). فإن صح هذا الحديث كانت لامية العرب جاهلية وسقط ادعاء نسبتها إلى خلف الأحمر الذي عاش في القرن الثاني الهجري. . . . .

يقول المستشرق جورج يعقوب:

. . . إن موطن هذه القصيدة هي تلك المرابع في جنوب مكة بين الجبال التي تقع شمال اليمن حيث مضارب الأزد قبيلة شاعرنا[1].

مقتطفات من لامية العرب:

| | |
|---|---|
| أقيموا بني أمي صدور مَطِيِّكُــمْ | فإنــي إلى قــوم سواكــم لأَمْيَلُ |
| فقد حُمت الحاجات والليل مقمر | وشـدت لطيـات مطايـا وأرحــلُ |
| وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى | وفيهـا لمـن خاف القلـى متعـزلُ |
| وإن مُدت الأيدي إلى الزاد لم أكن | بأعجلهم إذ أجشع القـوم أعجـلُ |
| وماذاك إلا بسطــة عــن تفضــل | عليهم وكــان الأفضـل المتفضــلُ |
| فــإن تبتئس بالشنفرى أم قسطــل | لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطولُ[2]. |

**وقفة على نسب الشنفرىٰ[3]**

من خلال تتبعي لبعض الروايات التي أوصلت نسب الشاعر الشـنـفـرىٰ السلاماني إلى سلامان رأيت أن هذه النسبه خاطئة - والله أعلم - وقـد أوردت مايدل على أنها فعلاً نسبة خاطئة ولا أدري كيف أجمع المؤرخون والأدباء علـى هذه النسبة.

(١) المرجع السابق ص ٥١.

(٢) لامية العرب للشنفرى تسعه وستون بيتا اخترت منها هذه الأبيات انظر الديوان ص/ ٥٨.

(٣) هذه الوقفة تعبر عن رأي خاص بي أرى أنه الصحيح وقابلة للمعارضة ممن أراد إذا أبدى دليله على قوله.

ومن خلال إحدى الروايات المذكورة أبين مخالفتي في صحة نسبة الشنفرىٰ إلى سلامان وأرى أنه من بني أثلة، والمعروف لدى الجميع أن سلامان وبنو أثلة هما قسمان كبيران يكونان قبيلة بني شهر، وقد وردت في ديوان الشنفرىٰ رواية ثالثة عن مجهول: جاء فيها أن بني سلامان سَبَتْ الشنفرى وهو غلام فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها ذهب ليقبلها فصكت وجهه، ثم أخبرت أباها بالأمر فخرج إليه ليقتله، فوجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أن الفتاة - السلامانية - لا تعرف نسبه[1].

حيث قال:

| | |
|---|---|
| ألا هل أتى فتيان قومي جماعة | بما لطمت كف الفتاة هجينها |
| ولو علمت تلك الفتاة مناسبي | ونسبتها ظلت تقاصر دونَها |
| أليس أبي خير (الأواس) وغيرها | وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها؟ |
| إذا ما أروم الود بيني وبينها | يؤم بياض الوجه مني يمينها[2]. |

فسأله الرجل عن نسبه فقال: أنا الشنفرى أخو بني الحارث بن ربيعة، فقال له: لو لا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك أبنتي[3].

**من هنا يتبين لنا عدة أمور:**

(١) أن بني سلامان سَبَتْ الشنفرى وهو غلام، ونحن نقول أنه من بني سلامان، فكيف تسبي القبيلة أحد أفرادها؟ ثم إن السبي لا يكون لا بعد الغزو، فكيف تغزو بنو سلامان أفرادها؟

من هنا يتبين لنا أن الشنفرى من قبيلة أخرى تعرضت للغزو من بني سلامان

---

(١) ديوان الشاعر ص / ١١.

(٢) المرجع السابق ص ٤١, ٩٣.

(٣) المرجع السابق ص ٤١.

فكان الشنفرى من ضمن السبايا والأسرى.

(٢) عندما خرج الذي سباه ليقتله وجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أن هذه الفتاة لا تعرف نسبه، وهذا يدل على أنه من قبيلة أخرى غير بني سلامان، فلو كان منهم لكان معروف النسب.

(٣) أنه قال في الأبيات التي أنشدها:

ألیس أبي خير(الأواس) وغيرها

وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها!!

(والأواس) ليست من سلامان، بل من الحارث بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر، فدل على عدم نسبة الشنفرىٰ إلى سلامان.

(٤) ورد في ديوانه: ( فسأله الرجل عن نسبه. . . . . . ) أي سأله الرجل السلاماني أبو البنت عن نسبه فلو كان من سلامان لما سأله ممن هو؟ لأنه من المؤكد يعرف أفراد قبيلته بنو سلامان.

(٥) ورد كذلك في الديوان: ( قول الشنفرىٰ: أنا أخو بني الحارث بن ربيعة) وهذا دليل صريح على عدم صحة نسبته إلى بني سلامان بل هو من بني أثلة لأن بنو الحارث بن ربيعة هم من بطون بني أثلة بن شهر معروفون إلى اليوم، وهذا دليل لا غبار عليه.

(٦) قول الرجل: ( لو لا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي) فيه دليل على أن الشنفرىٰ ليس منهم، لأنهم لا يزوجون أحداً من خارج القبيلة كما هي عادة بعض قبائل العرب، وخوف الرجل من تزويجه ابنته دليل على أنه من غير بنى سلامان.

من هنا نخلص إلى القول بأن نسبة الشنفرىٰ إلى سلامان من الخطأ الواضح

والصحيح كما ذكرت أنه من بني الحارث بن ربيعة كما نطق بلسانه، وهم يعودون في النسب إلى بني أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر[1].

**الشاعر عبيد بن عبد العزى السلاماني**[2].

هو الشاعر الجاهلي: عبيد بن عبد العزى السلامي السلاماني الحَجْري الأزدي، (ابن عم الشنفرى).

وجِدْ له ثلاث قصائد عظيمة يعرف منها أنه شاعر كبير من أشهر الشعراء، وذلك لما فيها من روعة البيان والتعبير والجودة.

ذكر له صاحب منتهي الطلب تلك القصائد الثلاثة وقدم لها بمقدمة في سطرين بقولة:

( هذه ثلاث قصائد لعبيد بن عبد العزى السلامي أحد بني سلامان، وهو ابن عم الشنفرى، فأما القصيدة الأولى فهي سبعة وأربعين بيتاً مطلعها:

ألا هل فؤادي إذْ صبا اليوم نازع وهل عيشنا الماضي الذي زال راجع

أما القصيدة الثانية فهي تسعة وعشرون بيتاً مطلعها:

أرسم ديارٍ بالستارين تعرفُ عفتها شمألٌ ذات نيرين حرجفُ

أما القصيدة الثالثة فهي سبعة وخمسون بيتاً مطلعها:

أتعرفُ رسماً كالرداء المُحَبَّرِ بِرَامَةٌ بين الهضب والمتغمِّرِ

وكان الشاعر عبيد يصور في قصائده صور الحرب فيما بين قومه والقبائل الأخرى، فهو يفخر بعزة قومه، وقوتهم وعددهم، وفضائلهم إلى غير ذلك[3].

---

(١) تحدث عوض العمروي حول هذا الخلاف واشار إلى خطأ من قال أن الشنفرى من زهران انظر كتابه (أدب وتاريخ من بني عمرو) ص ٧٦.

(٢) في حال كونه ابن عم الشنفرى فأنه يجري على نسبه التصحيح الوارد في نسب ابن عمه وهو انه أثلي.

(٣) الجبوري (قصائد جاهلية نادرة) ص ١٧٧.

ومما قال عبيد السلاماني في إحدى قصائده:

سلامـــان إن المجـد فينا عمـــارة على الخلق الزاكي الذي لم يكدر

بقيـة مجـــــد الأول الأول الـذي بنـي( ميدعان) ثـــم لـم يتغيـــر

أولئـك قـــوم يأمن الجـــار بينهـــم ويشفق من صولاتهم كل مخفر[1].

## ١- في الإسلام[2]:

بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فأخذ عليه السلام يقوم بواجب نشر الرسالة بين الناس فـــي مكة شيئاً فشيئاً حتى بلغ أمره ما بلغ، وانتشر أمر هذا الدين بين الناس في أنحاء جزيرة العرب، فأخذ الناس يتناقلون أخباره وما آل إليه، وما هو هذا الدين الجديد الذي يريد هذا الفتى القرشي نشره بين الناس، وصرفهم عن دين آبائهم وأجدادهم، وحيث أن العرب كانت تحج إلى البيت الحرام في الجاهلية كان كل من ذهب إلى مكة يتطلع ويتحسس أمر محمد وقومه.

وظلت الناس على هذا الحال حتى قام عليه السلام بعرض نفسه على قبائل العرب في سوق عكاظ وغيرها من مجامع العرب، يريد من أي قبيلة أن يدخل تحت حمايتها حتى يؤدي ما بعث به، فازداد انتشار أمره بين الناس، منهم من آمن به ومنهم من كفر ومنهم من آمن ثم ارتد، وكل حي من أحياء العرب له قصته في اعتناق الإسلام، أما بنو أثلة وبنو سلامان بن شهر فقد كانوا على اتصـــال دائـــم بأخبار الدين الجديد في مكة، فكان منهم من بادر بدخول الإسلام فـــي بـدايـة ظهوره أمثال( عامر بن ربيعة بن مالك بن حَجْر بن سلامان) فقد أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكه، وهاجر إلى الحبشه في المرتـين ثـم

---

(١) الجبوري (قصائد جاهلية نادرة) ص ١٣١, ١٣٢.

(٢) تابع مشاهير القبيلة في الجاهلية والإسلام.

مالبث الرسول الكريم أن هاجر إلى المدينة المنورة، وأخذت أحياء العرب تبعث وفودها إليه للدخول في الإسلام، وفي السنة العاشرة من الهجرة أرسلت بنو سلامان وبنو أثلة وفداً برئاسة( حبيب بن عمرو السلاماني) لمبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم، على الإسلام، عرف هذا الوفد في التاريخ وكتب السيرة بـ(وفد سلامان).

وبعد انتشار الدين في أرجاء الجزيرة العربية وخروج الجيوش الإسلامية لفتح البلدان ونشر الدين بعد وفاة النبي عليه السلام شاركت قبيلة بنو شهر بن الحَجْر في الفتوحات الإسلامية، فكان منهم القادة الفاتحين والجنود البواسل في صفوف المجاهدين ومن القادة البارزين في تلك الفتوحات القائد( علقمة بن جنادة بن عبدالله الحَجْري) أمير البحر الأبيض المتوسط الذي شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية، وإختط الجيزة بالقاهرة.

وانتشر أفراد القبيلة في بقاع شتى من المعمورة مع انتشار الدين واستقروا في البلدان التي وصلوا إليها في الشام وفارس العراق المغرب ومصر، وكان لهم مواقف مشرفة لا يتسع المجال لذكرها جميعاً، وحسب القارئ الكريم أن يلم إلمامةً موجزة عن مشاهير هذه القبيلة في الإسلام ممن سنورد نبذة عنه.

## الصحابة والتابعين:

### حبيب بن عمرو السلاماني( الشهري)

هو الصحابي الجليل: حبيب من عمرو السلاماني من سلامان بن شهر بن الحَجْر بن الهنؤ، كان أمير وفد سلامان لتقديم البيعة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الواقدي: في سنة عشر قدم وفد سلامان على رسول الله في شوال وهم سبعة نفر رأسهم حبيب السلاماني[1].

## فويك بن حبيب السلاماني( الشهري)

هو الصحابي الجليل: فويك بن حبيب بن عمرو السلاماني الشهـري ثـم الحَجْري الأزدي، أبوه الصحابي الجليل أمير وفد سلامان إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير: ( قدم على رسول الله وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئـاً فسأله رسول الله ما أصابة ؟

فقال: وقعت على بيض حية فأصيب بصري، فنفث رسول الله في عينه فأبصر، وكان يدخل الخيط في الأبرة وإنه لابن ثمانين سنه وإن عينه مبيضتان)[2].

## عامر العنزي الحَجْري

هو الصحابي الجليل: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حَجْر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رميذة بن عنز بن وائل بن قاسط.

هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعا وفق امرأته ليلى بنت أبي حثمـة بـن حذافة، ثم هاجر إلى المدينة ومات بعد مقتل عثمان بأيام، يكنى ابا عبد اللـه، أسلم قبل دخول النبي عليه السلام دار الأرقم[3].

## علقمة بن جنادة الحَجْري

هو الصحابي الجليل: أمير البحر الأبيض المتوسط، علقمة بن جنادة بن عبد الله بن قيس الحَجْري الأزدي.

---

(١) العمروي (قبائل إقليم عسير) ج/ ١ ص/ ٢٩٣ نقلا عن (الاصابة في تمييز الصحابة) ج/ ٢ ص/ ٢٠٥.

(٢) العمروي (قبائل إقليم عسير) ج١ ص٣٦٥، نقلا عن الإصابة واسد الغابة.

(٣) المرجع السابق ص٣٣١ نقلا عن أُسْدَ الغابة.

قال الحافظ: ( له صحبة، وشهد فتح مصر، وولي البحر لمعاوية، مات سنة تسع وخمسين).

قلت[1]: وهو أول من اختط الجيزة في مدية القاهرة بمصر بعد أن أمر الخليفة عمر بن الخطاب بإجازة ذلك[2].

الصحابي الجليل: العباس بن قيس الحجري.

الصحابي الجليل: عياض بن سعيد بن جبير بن عوف الحَجْري.

الصحابي الجليل: عياض بن سفيان الحَجْري[3].

**من علماء القبيلة :**

## أحمد الحَجْري

هو الكاتب الفقية: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحَجْري الأزدي[4].

## أحمد الحَجْري

هو زين القضاء الفقيه العالم: أحمد بن محمد بن علي الحَجْري الأزدي، له كتاب( المنبهات على الاستعداد ليوم الميعاد للنصح والوداد)[5].

## الإمام الطحاوي الحَجْري

هو الإمام العلامة الفقية المحدث الثبت الثقة النبيل:

أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الحَجْري الأزدي، يلقب بالطحاوي نسبة إلى القرية التي ولد فيها بصعيد مصر، حيث هاجر والده من بلاد الحَجْر بعد الفتح

---

(١) القول للعمري صاحب المرجع.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق جـ(١) ص ٣٣٣, ٣٦٣.

(٤) المرجع السابق جـ(٢) ص ٧.

(٥) المرجع السابق جـ(٢) ص ٨.

الإسلامي واستقر في صعيد مصر وصاهر المزني هناك، توفي الطحاوي رحمه الله في مصر سنة ٣١٢هـ ودفن بالقرافة، وله آثار علمية كثيرة من أهمها العقيدة الطحاوية[١].

## عبد الغني بن سعيد الأزدي

هو الإمام الحافظ: عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان- المرواني من بني مروان -[٢] بن عبد العزيز بن عمرو بن الحَجْر بن الهنؤ بن الأزد.

ولد في القاهرة سنة ٣٣٢هـ، له آثار علمية كثيرة، توفي بمصر في ٧/ ٢/ ٤٠٩هـ ودفن بالقاهرة[٣].

## عبيدة السلماني( السلاماني)

هو عبيدة بن قيس بن عمر السلاماني الأزدي، قال الحافظ: أسلم قبل وفاة الرسول بسنتين ولم يلقه، مات سنة ٧٢هـ[٤].

## دخين الحَجْري

هو المحدث الثقة: دخين بن عامر الحَجْري الأزدي، أبو ليلى نزيل مصر، وممن أسسوا الجيزة في القاهرة، قتله الروم غيلة بـ( تنيس) سنة مائة للهجرة[٥].

---

(١) المرجع السابقجـ(٢) ص٩، العقيدة الطحاوية جـ(١) ص ٥١.

(٢) قال الهمداني: بني مروان هم أهل قرية (حلباء) يعودون في مالك بن شهر انظر (صفة جزيرة العرب) ص١٤٦، ولا يزالون يسكنون قريتهم المذكورة انظر مجلة العرب ص٤٤ في ٢٩/ ٧/ ١٤١٤هـ.

(٣) العمروي (قبائل إقليم عسير) جـ٢ ص٤٥.

(٤) المرجع السابق ص ٤٩.

(٥) المرجع السابق ص ١٤٧.

## الربيع بن سليمان الأزدي

هو المحدث الثقة: الربيع بن سليمان بن داود الحَجْري ثم الأزدي مولاهم أبو محمد يقال له الجيزي، وهو من رجال الحَجْر الذين اتخذوا من الجيزة مقراً لهم بمصر، يقال له الأعرج لآفة بأحدى رجليه، ولد بعد سنة ١٨٠هـ وتوفي سنة ٢٥٦هـ[١].

## سليمان الربيعي الأزدي

هو المحدث سليمان بن على الربيعي - نسبة إلى ربيعة الحَجْر[٢] ثم الأزدي، يكنى أبي عكاشة، البصري بلدا[٣].

## عباس الحَجْري

هو التابعي المحدث الثقة: عباس بن جليد الحَجْري الأزدي، نزيل مصر، مات سنة ١٠٠هـ[٤].

## عبد الله الربيعي

هو المحدث الثقة: عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطاء بن عمرو بن حَجْر الربعي الأزدي يكنى أبا زبر، ويقال أبا عبد الرحمن، نزيل دمشق[٥].

## عبد الرحمن الحَجْري

هو المحدث: عبد الرحمن بن نمران الحَجْري الأزدي[٦].

---

(١) المرجع السابق ص ١٧٤.
(٢) ربيعة الحَجْر تعود إلى بني أثلة رووس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحَجْر.
(٣) العمروي (قبائل إقليم عسير) جـ٢ ص ١٩٨.
(٤) المرجع السابق ص ٢١٥.
(٥) المرجع السابق ص ٢٢٥.
(٦) المرجع السابق ٢٣٦.

**نصر بن علي الجهضمي**

هو المحدث الصدوق: نصر بن علي بن صبهان بن ابي الجهضمي الأزدي يعرف بالكبير البصري، مات في إمرة أبي جعفر المنصور[1].

**نصر بن علي الأزدي**

هو المحدث الثقة: نصر بن علي بن نصر بن علي بن نصر بن صبهان الجهضمي الأزدي( وهو حفيد الذي قبله).

يكنى أبو عمرو البصري الصغير[2].

**واصل السلاماني**

هو المحدث: واصل بن أبي جميل السلاماني، يكنى( ابو بكر الشامي)[3].

**يزيد بن حازم الأزدي**

هو المحدث الثقة الثبت: يزيد بن حازم بن يزيد بن عبد الله بن شجاع الجهضمي الأزدي يكنى( أبو عمرو البصري)، مات في أواخر سنة ١٤٨هـ[4].

**الشاعر أبو الحياش الحَجْري**[5]

أصاب الناس أزمة شديدة مكثوا سنة جرداء سموها سنة الجمود لجمود الرياح فيها وانقطاع الأمطار، وذهاب الماشية وهزالها، وثبات الغلاء وقلة الأطعمة وتصرم المياه في الأودية والآبار.

وتسمى مثل هذه السنة( الحطمة، والأزمة.........) فأقبل الناس بالضجة والعواء والتضرع إلى بيت الله الحرام، من أرض نجد وأكناف الحجاز

(١) المرجع السابق ٢٩٠.

(٢) المرجع السابق ص ٢٩١.

(٣) العمروي (قبائل إقليم عسير) جـ(٢) ص ٢٩٨.

(٤) المرجع السابق ص ٣٠٣.

(٥) ورد اسمه في بعض المصادر بـ (أبو الجياش الحَجْري) ولكن الصحيح كما أرى هو ما أوردته، ولم أجد له تعريفا كافيا في المصادر المتوفرة.

وأرض تهامة والسروات يدعون الله عز وجل بالفرج لهم ويستسقون وكـان فـي الوفد المستسقين من أهل نجد شاعراً يقال له الحزازة العامري، أنشد شعرا يذكر ألآء الله عز وجل فيه ورحمته التي كانت تشملهم وتشمل ارضهم بلدا بلـدا ووواديـا واديا، وجبلا جبلا . . . . . . قالوا: فسمع الوفد المستسقون من أهل تهامة وسرواتها هذا الشعر، وكان فيهم شاعر يقال له أبو الحياش. الحَجْري من الحَجْر بن الهنؤ، فسألوه أن يقول شعرا في مثل ما قال الحزازة فأنشأ أبو الحياش يقول:

| | |
|---|---|
| رب ماخاب من دعاك ولا يحجب | يـاذا الجـلال عنـك الدعـاء |
| لم يخب للنبي يعقوب ياذا العرش | فيمـا دعـا لديـك الرجـاء |
| رب أنـت الـذي رددت عليـه | بصـراً كـان قـد محـاه البكـاء |
| وابنـه يوسفـا جمعـت عليـه | بعـد أن مس يوسف الضـراء |
| وحشة منـه فـي الغيابة للجـب | وفـي السجن حين طـال الثـواء |
| رحمـة منك هب لنا إننـا نحـن | لـك الله أعبـد وإمـاء |
| إن هتـا لأزمة عمـت النـاس | ومستهـم لهـا البأسـاء |
| ولكم، ثم كم، سقيت لنا الأرض | غيـوثـا أتـت بهـا الأنـواء |
| وادلهمت على قرى حرض يومين | بالسـح مزنـة سـوداء |
| سقيـت برهـة قـرى خلـب | منهـا فجازان تلـك فالصبيـاء |
| فقرى بيـش فالدويمـات فالبـرك | فحلـي ممطـورة غينـاء |
| ومـن الطـود فالرنامـات خضـر | رويت فالتنومـة الزهـراء |
| فقرى الحَجْر جهوة الـزرع والضرع | فأشجانهـا الحنـاء فالجبـاء |
| فجبال السـراة فالفـزع الوسطـى | حكيـن الجنـان فالحيفـاء |
| فالذرى مـن سراة غامـد فالنمـر | فأجبـال دوسهـا طخيـاء[1]. |

(١) هذه بعض أبيات قصيدة الشاعر أبو الحياش الحَجْرى، والقصيدة أوردها الهمداني رحمه الله كاملة في صفة جزيرة العرب ص ٢٤٢.

هذا ولقد ظهر في العصور المتأخرة مشاهير من هذه القبيلة برعوا في نواحي متعددة ولا أنسى هنا أن أشير إلى الناحية الأدبية حيث برع الكثير من الرجال في مجال الشعر، وخاصة الشعر الشعبي من قصائد العرضة والمجالسي واللعب الشهري[1]، إلى غير ذلك من ألوان الشعر، وهنا أشير إلى بعض من نبغ في هذا الفن إشارة موجزة لأعرف القارئ الكريم على شيء من هذا الأدب ومن برع فيه.

**الشاعر محمد بن سعيدة الشهري**

هذا الشاعر الشعبي من قبيلة خشرم في السراة، وأحد شعراء بني شهر المشهورين، له قصائد كثيرة من أشهرها[2].

قوله في البدع:

طلبة الله تبدى، ياسلامي عليكم يارجال
يابني عمرو، يامن يسقي العاشري سم العلايل
حد من شربها من الناس ما عاد له منشرقنا
والتحية على المرسام واللي حضر منا يشوف
من قرع دولة السلطان يوم أقبل الباشا بالأجناس
عند حد الطوارف والبلد قد سخوا بيع النفوس
ثم راحوا كبار الترك تحت اللحود العانية
عزك الله يابن سعود ذا البحر له والبر كله
ذا ملكها من أرض الشام حتى الحرم وبلادكم

وقال في الرد:

والله لو قلت يبني شهر هاتي من المطلق رجال
إن يكن جاء ثلاثين ألف ذولا على شعل الذلايل

(١) هذا اللون الشعبي منسوب إلى قبيلة بني شهر حيث اشتهرت به.

(٢) أحمد الشهري (بحث عن الشاعر بن لعدل الشهري) ص ٧٧.

وألـف ذولا بدهـم الخيـل مايلبسـون إلا قنــا

وأربعين ألـف رجلية بلبـس المخمـس والصفـوف

وألف ذولا يحض الزاد وألفين عند المَشْــورَةَ [1].

غير قـال ابن عسبل يابني شهر لا تمشون عالنـاس

فإنكم مثـل جنـد الله ذا خلـوا الخضـراء يبـوس

ثـم قـادرت فـي السيـرة ولالــي بضيم العانيـة

وإن يكن شربوا الأعـداد، ويلـف حـب الحـز كــله

وإن يكن ضاق واديكم، ورجت جبال بلادكـم[2].

وقال في قصيدة أخرى:

البدع:

يالله إنـي طلبتك يامـن الـرزق بيـده والفــرج

فيـك ذا تكتفـل بالطيــر وأفضـاله أرزاق وعيشــة

يســر الرزق للمطلـق مـن الناس، فالصرفه عليـك

( الغني) عـاد محبوب ولـه قلب أقسـى مالحجارة

و( الفقير) ابغضوه الناس لـو كـان مـن نسبة علـي

غيـر ذا مطلـق يجمـل ولـو كـان مايـلا عاصـاة

الرد:

قالهـا شاعـر ابنـي شهر مـن نازر جاب الفـرج

دقلهم مثـل سيل يـوم عـم الحجاز وسهـل بيشـة

---

(١) هذا البيت في رواية أخرى ولم يذكره صاحب البحث.

(٢) المرجع السابق ٧٧.

منـه تهـرب صفوف الجـن وأبليس والصرفا عليـك

غيـر جــاء حكم( بو فيصل) ففض المهابة والحجـارة

عــزك الله( يا عبد العزيــز) الــذي لا يولـــي

أسلموا لــه جميع الناس ذا طايع واللـي عصــاه[1].

**الشاعر سليمان بن مسعد الشهري**

الشاعر من قرية يانف من قبيلة بني ثابت من بني شهر الشام، وتقع قرية يانف شمال بلدة السرو، وهو من الشعراء المجيدين المتمكنين من شعر العرضـة تمكن تام، وله مساجلات شعرية مع الشاعر طالع العمروي[2].

يقول في إحدى قصائده التي تنطق بالحكمة:

يالله يافاتــح الأبــواب إذا غلقـوهـــا الحاسديـــن

إنك تفتح لنـــا بابـــك إذا غلـــق الحســاد بابـــه

أنت أمين العدالة، مامعك واحــد فـي الناس أميــن

تقلـب العســر باليسرى، وشــر الوقوت بخيرهـــا

فإنها ضعــات الشيمــة ولو مـــن رفيق فـي رفيقــه

والحفـــي عـــاد يتكبر ويكـــره حفيــة يالطيـــف

عـــاد يصبح معـــه ويبات ماكنهـــم يتعارفـون

والشيم ضيعوها الناس ما عاد يطـرى إلا اسمهـــا[3].

ومن القصائد في الإصلاح بين الناس التي كان لها أثراً عظيماً وتناقلتها الركبان قوله:

البدع: يالله إني طلبتك فـــي سعودك ومـــن خوفك لمـــان

ياسلامي عليكـم « يآل مَسْوَدْ » سلام ليس يوصــف

---

(١) انظر المزيد من شعره في المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق ص ٦٦.

(٣) رواية أخرى لهذه القصيدة في المرجع السابق تتفق معها في المعنى والمضمون.

يارجـــال تفيـد المـدح إذا استقـرب المنصـى لحيـن
وانبت البحر فـي فـض المراكـب وفـض الساعيـــة
وألـف وألفيـن تسليـم لحضـرة رجـــال يسمعونـــه
وألـف وألفيـن تسليـم لدعـوى بنـي شهـر الهــول
قلـت فـــي حضـرة المرسـام وبـلاد المنصا بهـــا
مـن هجوس ترانا لي ولاهـي مـن هجوس القصيـدة
واذرع الجـور مـن لصحاب ومـن الرفيق الطـال بـه
قالهـــا شاعــر « لأولاد ثابـت » نحــاز للمعـــادي
مانسابـق علـى الزلات وإلـــى قطعنا مـــا نشيــر
(جدنا) يوم جـاء المنـزال صـاب السهـوم العاليـــة

الرد: جرنـــا فـي بلدكـم ماجـرت بـه مقادير الزمـــان
مثل ماقد جرى بين(ابني آدم) وبين «أخـوان يوسـف»
فرقتهـــم زعـــوم إبليـس وهـم انبيـاء صالحيـــن
لا تردونهـــا فـي الشك ياهـل القلـوب الواعيـــة
لــو يكـون الفتـى فـي حـق تجـارة لقفـال دونـــة
إن مـــادون حكـم اللّه حجـــاب ولا مصـراع بـــاب
لطمـة جـات مـن كفـي تلاحـق بعينـي صابهـــا
إم جانـــا المعنـــى مـــن بلدكـم نـــزل ببلادنــــا
يطلـب اليسـر مطلـوب علـى حفـة مـن طالبـــه
فاشتورنـا وحملنـا علـى المظهـرات مـن العـــوادي
وللي فإن الزمـان أخـذ الدسـم وألحق السامـة لميـر
غيـر مـا عذرتنـا فـــي رفيــق بلتـه الباليـــة[1].

(١) هذه القصيدة رغم شهرتها لم يذكرها صاحب المصدر السابق. أما العمري فقد ذكر رواية أخرى لها في ص١٩١ ,١٩٢ من كتاب (أدب وتاريخ من بني عمرو).

### الشاعر ظافر بن جاري البكري الشهري

عاش رحمة الله في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ولايزال أحفاده يسكنون مدينة الجهوة التاريخية[1].

وقد اشتهر شهرة واسعة من خلال قصائدة الرائعة، ولا زال الناس إلى اليوم يرددون أشعاره وما فيها من حكم.

قال في قصيدة طويلة يذكر فيها أصناف الرجال مطلعاها:

| | |
|---|---|
| ألا يالله إني اطلـب وجهك الغني | طلبنـاك يـا معبـود يا غفـار |
| ألا يالله إني اطلب وجهك الغني | طلبنـاك يـاربـي بغيـر إنكـار |
| فلا طلبتي تنقصك من زود ماعندك | ولكنهـا تغنينـي عـن الحقـار |
| فسميت نفسك للعرب سامع الدعاء | فيـا مِطَّلَـعْ فـي غيبة الأسـرار |

واسترسل رحمه الله في قصيدته إلى أن قال:

| | |
|---|---|
| إذا لم يكن في الرجل خمس فوائد | فقـد عـاد قعده فـي الحياة بـوار |
| إذا لم يكـن يقـرع خطيئة خويـة | بحظ ويعطي الضيف زين وقـار |
| ويرعى بني عمه في البعد والقرب | ويحمل خطيئة مـن يكن له جار |
| ويقوم بدين الحق خمس فرائـض | فهـي خير مـا يعمـر بـه العمـار |
| وهذا وحي الله صلاة علـى النبي | عـداد النبات وورق الأشجـار[2]. |

أما الجانب الديني فقد اشتهر من أبناء النماص في هذا الجانب كثيـر مـن العلماء ورجال الدين والقضاة الذين أسهموا في نشر الدين والدعـوة والإرشـاد والفتيا إلى غير ذلك من الإصلاحات الإجتماعية، ونذكر هنا على سبيل المثـال قاضي النماص المشهور في زمانه:

---

(١) الزهراني (جريدة عكاظ) ص ٢١ عدد ١٠٣٠٨ في ١٤١٥هـ.

(٢) بلدية النماص (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ٦٦.

## القاضي محمد بن صالح بن إبراهيم الشهري

هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن إبراهيم قاضي منطقة النماص في وقته، ينتمي إلى بيت عريق من بيوت العلم في منطقة النماص وغيرها من قرى بني شهر، قدمت تلك الأسرة العريقة من الحجاز في وقت مبكر واستوطنت بادي ذي بدء بلاد عبس من تهامة بني شهر، واستقرت في قرية عرفت باسم قرية الفقهاء نسبة إلى تلك الأسرة، ثم انتشرت وتوزعت على قرى عديدة من بلاد بني شهر، وكانت تقوم بتدريس كتاب الله وتنشر العلم والوعظ والإرشاد والإفتاء بين الأهلين، وقد برز منهم عدة علماء فضلاء من أبرزهم المترجم له الشيخ محمد بن صالح بن إبراهيم[(١)].

ونرى أن العلامة محمد بن عبد الله الزواك[(٢)] يستعطف العلامة محمد بن صالح بن إبراهيم قاضي الأمير محمد بن عائض على منطقة النماص، ومفتي ديار بني شهر وبني عمرو في إرجاع أغلى ثروة فقدها، ألا وهي مكتبته التي وقعت نهبا في أيدي رجال القبائل التي غزت تهامة اليمن بقيادة أمير عسير محمد بن عائض بن مرعي أثناء غزوه للحديدة في عام ١٢٨٧هـ.

ومن ضمن تلك القبائل الغازية بنو شهر، وقد أجاب الشيخ محمد بن صالح، الشيخ محمد بن عبد الله الزواك بأنه في سبيل البحث عن مصير كتبه فأجابه الشيخ الزواك بالقصيدة التي مطلعها:

من المرتجي مولاه أرحم راحم — محمد الزواك منسوب صائم
إلى الفاضل الفذ النبيل ابن صالح — حليف التقى في نسكه لم يزاحم[(٣)].

---

(١) النعمي (شذا العبير من تراجم علماء وإدباء ومثقفي منطقة عسير) ص ٣١٤.
(٢) الشيخ الزواك من علماء اليمن المشهورين انظر ترجمته في (أئمة اليمن) ابن زبارة ص ٣٢٠.
(٣) النعمي المرجع السابق، والقصيدة كاملة ص ٩٩ من هذا البحث.

## أهالي النماص ومنطقة عسير

تحدث الرحالة الأوربي( تاميزيه) الذي صاحب الحملة المصرية على عسير في عام ١٢٤٩هـ، ١٨٣٤م.

قال: في يوم ١٤ سبتمبر ١٨٣٤م، شهدت( مناظر)[١] اليوم وصول جيش بدو بني شهر، يتقدم قوافلهم الشيوخ ممتطين خيولا فخمة حيث ترجلوا حينما اقتربوا من خيمة الشريف[٢].

ثم أردف قائلاً:

إلى الآن لم نر آلة موسيقية مع أحد من العرب الذين قابلناهم إنما وجدنا عرب «بني شهر» أكثر تقدما، حيث شاهدنا رجلا يحمل على ظهره زيرا ضخما ويقرعه رجلان قرعا ايقاعيا يرافق المسيرة، ويأتي بعدهم عدد أكبر من الرجال يحملون الآلة نفسها والأداة الموسيقية، إلا أن أحجامها أصغر من الأولى ويضربون الإيقاع نفسه الذي يملية عليهم صاحب الآلة الكبيرة.

وتحدث عن رايتهم فقال:

أما علمهم فإنه علم( بريطاني) قديم، اندهشت عندما شاهدته، فطلبت من أحد الشيوخ أن يوضح لي قصة هذا العلم، فأخبرني أن ذلك العلم أخذ من مقر البعثة التجارية في ميناء( المخا) عندما فتحها علي بن مجثل[٣].

هذا وتحدث د/ بن زلفة معقبا على ما ذكره( تاميزيه) حول علم بني شهر(البريطاني) فقال:

إستولى الأمير علي بن مجثل على السواحل اليمنية عام ١٢٤٨هـ ١٨٣٣م،

---

(١) (مناظر) كان من أحياء أبها قديما.

(٢) هو الشريف محمد بن عون.

(٣) آل زلفة «رحلة في بلاد العرب: الحملة المصرية على عسير» ص٣٣٦.

بما فيها ميناء المخا أهم الموانيء اليمنية حينذاك، وحررت تلك المناطق من قوات «تركجة يلماز» أحد القادة الثوار ضد محمد علي باشا والذي لقيت ثورته كل دعم وتأييد من أمير عسير وهو الذي ثبته في السواحل اليمنية، وعندما أساء تركجة يلماز إلى سكان تلك السواحل جهز الأمير علي حملة عسكرية ضد متبوعة فطهر السواحل اليمنية منه ومن أفراد فرقته الألبانية وكان من ضمن القوات العسيرية مقاتلين من بني شهر.

وربما كان العلم البريطاني الذي كان مرفوعاً على دار ممثل الحكومة البريطانية بتلك المدينة الساحلية الهامة، مما تم الإستيلاء عليه كما أشار إلى ذلك المؤلف حيث اعتاد العرب على الإفتخار بالإستيلاء على أعلام الأعداء، والبريطانيون حينذاك كانوا في نظر العسيريين أعداء[1].

*** وفي عام ١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م:**

شارك جيش بني شهر بقيادة الشيخ فائز بن غرم في غزو الأمير محمد بن عائض الذي توجه إلى الحديدة من بلاد اليمن، وكانت يومئذ مركزاً أساسياً لجيوش الأتراك في اليمن، وكان قوام الجيش الذي يقوده ابن عائض حوالي خمسة وثلاثين ألفاً من القبائل، حيث حاصروا بندر الحديدة[2] الساحلية يريدون دخولها فلم يتمكنوا من ذلك، فرجعوا إلى مدينة الزيدية فنهب الجيش أهلها في شهر رمضان ١٢٨٧هـ.

ومن ضمن الأشياء المنهوبة مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله الزواك الحديدي، ثم نقل الرجال من جيش بني شهر الذين شاركوا في هذه الحملة نقلوا أغلب تلك

(١) ابن زلفة (رحلات في بلاد العرب) ص ٣٣٧.

(٢) ابن زبارة (أئمة اليمن) ص ٣٢٣.

الكتب والمخطوطات المنتهبة إلى بلاد بني شهر فقال صاحب الكتب الشيخ الزواك أبياتاً أولها:

أُعلِمْتَ بالخَطْبَ الجليل الهائضِ وبما جرى من فعل باغٍ باغضِ

ثم سار الشيخ الزواك إلى عسير لاسترجاع كتبه، وكتب إلى قاضي بني شهر الفقيه محمد بن صالح بن إبراهيم الشهري[1]، الذي كان يشغل منصب القضاء في مدينة النماص في عهد الأمير محمد بن عائض حيث ضَمَّنْ رسالته قصيدة قال فيها:

| | |
|---|---|
| من المرتجي مولاه أرحم راحمِ | محمدٍ الزواك منسوب صائمِ |
| إلى الفاضل الفذ النبيل إبن صالح | حليف التقلى في نسكه لم يزاحمِ |
| وأهدي إليه كلما هب شمألٌ | تحية ودٍ في جناح الغمائمِ |
| وبعد فقد وافي إليَّ كتابكم | على البعد من نجدٍ لغور التهائمِ |
| وقد سرني الإخبار عما ذكرتم | من البحث عن كُتْبِيٍّ لدى كل غانمِ |
| عساهم بتوفيق الإله يبادروا | بما عندهم كالمسلمين الأكارمِ |
| فكل الذي في ألمعٍ وسراتهم | جميعا أتوا من غير بذل دراهمِ |
| وقد رجعوا للحق لما تبينت | طريق هداهم واضحات المعالمِ |
| فقل لبني شهر مقالة مشفق | عليهم ولا تخشى ملامة لائمٍ |
| علام حبستم كُتْبَنَا في دياركم | ولم تختشوا من موبقات المآثمِ |
| وكانت ظنوني لن ترد لأهلها | سريعاً ومن يحتازها غير كاتمِ |
| فنحن أناس مسلمون ومالنا | حرام بنص ماله من مصادمِ |
| فهل لكم عزم بإبراء ذمة | لدى زمن الامكان قبل التخاصمِ |

---

(١) تقدم الترجمة له (ص ٩٦).

ومن غلها يأتي بما غل حاملا ... وصار له الخسران ضربة لازم
أما اتغطوا مما جرى لأمامهم ... وأعوانه من كل باغ وظالم
وضاقت عليهم أرضهم وديارهم ... كأن فسيح الأرض حلقة خاتم
كفى واعظا ما حل من مبرم القضا ... على ملك بالكبرياء متعاظم
ومالله عما يعملون بغافل ... وأعمالهم مقرونة بالخواتم
بأي كتاب أم بأية سنة ... أتوا ما أتوا من ارتكاب العظائم
لقد نهبوا بعد الأمان بلادنا ... وصاروا لربع العلم أعظم هادم
وقد هتكوا ستر العباد وروعوا ... نساء وأطفالا لأبناء فاطم
وما احترموا شهر الصيام ولا رعوا ... ذماماً لخير الخلق صفوة آدم
فما عذرهم في أخذ مال كأنه ... تراث لديهم مُحْضَرٍ للتقاسم
يرون انتهاب المسلمين محللاً ... يسمونه من جهلهم بالغنائم
ألم يعلموا أن الغنائم خصصت ... بأموال كفار لدى كل عالم
فهل طالب منهم نجاة لنفسه ... بتوبة صدق طُهْرَةٍ للجرائم
ويُرجعُ كُتُبَ العلم من قبل أن تجي ... عليهم شهودا عند أعدل حاكم[1].

كما ذكرت كان قائد جيش بني شهر المشارك مع جيش الأمير محمد بن عائض الذي توجه لمحاربة الأتراك في معقلهم بمدينة الحديدة في السواحل اليمنية، كان قائدة الشيخ فائز بن غرم وكان من أشد المشجعين للأمير بن عائض على غزو اليمن، وذلك لأسباب لا تذكرها المصادر والوثائق[2].

ولكن الشيخ فائز بن غرم لم يستمر مع ابن عائض في محاصرة الحديدة

(١) ابن جريس «بلاد بني شهر» ص ١٤٢.
النعمي «شذا العبير» ص ٣١٥.
(٢) ابن جريس (بلاد بني شهر.....) ص ٥٦.

وبعض مدن اليمن الأخرى لأن الأمير بن عائض قد أرسله لمقابلة رديف باشا الذي جاء عن طريق القنفذة بجيش كبير لأجل مساعدة القوات التركية في بلاد اليمن ضد الأمير محمد بن عائض، لهدف التوصل معه إلى اتفاقية أو صلح معين ولم يكن أمام الشيخ فائز بن غرم إلا الامتثال لأوامر الأمير محمد بن عائض، فذهب حتى قابل القائد رديف باشا الذي كان بصحبته ولد بنت الشيخ فائز بن غرم الشهري، الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون الشريف - شريف مكة - وعند المقابلة بين الشيخ فائز بن غرم والقائد التركي رديف باشا ماكان من الآخير إلا أن اعتقل الشيخ فائز ومضى في طريقة للذهاب إلى أبها لمحاصرتها، وفي تلك الظروف لم يكن بوسع الأمير محمد بن غائض إلا أن يعود مسرعا من بلاد اليمن إلى أبها لكي يدافع عنها هجمات رديف باشا، أيضا لم يكن في يد الشريف عبد الله بن محمد بن عون إلا التوسط إلى القائد التركي رديف باشا على أن يطلق جده الشيخ فائز بن غرم الشهري من الاعتقال، إلا أن القائد التركي رديف لم يصغ إلى الشريف عبدالله فلم يكن بوسع الشريف إلا الانفصال عن رديف باشا مع بعض رجاله والرجوع إلى بلاد الحجاز دون أن يشترك معه في محاربة ابن عائض في عسير، وقد استطاع الأمير بن عائض الرجوع إلى أبها قبل أن يصلها القائد رديف باشا ولكن عندما وصل رديف إليها في عام ١٢٨٩هـ ١٨٧٢م[١]حاصر ابن عائض بها ثم اسقط المدينة في حين أن الأمير محمد بن عائض فر هارباً مع عدد من شيوخ القبائل إلى( ريدة)[٢].

---

(١) المصدر السابق ص٥٧.

(٢) (ريدة) من المعاقل الحصينة في تهامة إلى الغرب من أبها، دمرها الأتراك عند دخولها أوائل عام ١٢٨٩هـ وأسروا بها كثير من الشيوخ منهم من قتلوه ومنهم من أرسلوه إلى اسطنبول، وسموها (صيدة).

فتعقبه القائد العثماني رديف باشا حتى ألقى القبض عليه وقتله مع من قتل ممن يزيد عن خمسة وثلاثين من شيوخ وأعيان القبائل.

أما الشيخ فائز بن غرم فلم يكن من ضمن الذين قتلهم رديف باشا لكنه أرسله مع ما يزيد عن ستمائة أسير إلى( الأستانة)[1] فاستقبلهم السلطان العثماني عبد العزيز بن محمود فأكرمهم وبقي الشيخ فائز بن غرم بالأستانة ما يقرب من خمس سنوات، بعدها رجع إلى مسقط رأسه مدينة النماص في بلاد بني شهر، وبعد القضاء على الأمير محمد بن عائض دخلت بلاد عسير تحت الحكم العثماني، وجعل رديف باشا عليها واليا تركيا يقيم في أبها ويتبعه ثمانية مراكز إدارية، كانت مدينة النماص أحدى تلك المراكز التي تشرف على الأوضاع الإدارية العسكرية في بلاد بني شهر وبني عمرو[2].

** ذكرنا أن القوات التركية حاصرت الأمير محمد بن عائض أمير عسير في بلدة( ريدة) غرب أبها بين الجبال، وانتهى الحصار بسقوط ريدة وإستسلام الأمير محمد بن عائض وكان أخوه الأمير ناصر بن عائض مرابطاً في أبها ثم اخذ الأمير ناصر يقاتل من في بلدة( السقا) من الترك وأحراز الانتصار عليهم، ثم عادوا إلى الاعتصام بالسقا، وركز الأمير ناصر قواته في بعض المناطق القريبة من أبها، إلا أن الترك قد استطاعوا أن يزيلوهم عن مواقعهم، وفي هذا الوقت وصلت الأخبار إلى أبها أن الترك قد تمركزوا في بلدة( النماص) في بلاد رجال الحَجْر، وهي توالي زحفها نحو أبها، فترك رجال الحجر[3] الموجودون في أبها مراكزهم وتوجهوا إلى بلادهم( النماص) لصد المعتدين، واستطاعوا التخلص من

(١) (الأستانة) هي العاصمة العثمانية مدينة اسطنبول.

(٢) ابن جريس (بلاد بني شهر.......) ص ٥٧ .

(٣) مقاتلي بني شهر...

الحصار وساروا عن طريق وادي مشيع فالعرين فبلاد بني مالك حتى وصلوا إلى( النماص) واستبسلوا في الدفاع عن بلادهم وقضوا على القوة التركية، وكانت هذه الأحداث في عهد الأمير محمد بن عائض وخلفة الأمير ناصر بن عائض أي من عام ١٢٨٩هـ إلى عام ١٢٩٥هـ[1].

وقد كان لأبناء النماص وما جاورها مشاركات مشرفة في أحداث توحيد الجزيرة، وفي الجزء الجنوبي منها على وجه الخصوص، بتوجيه دائم من الإمام المجاهد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فكانت بلاد رجال الحَجْر كافة تتحد تحت لواء واحد في النماص خاصة في أمور الجهاد وكان لهم أيادي بيضاء في العديد من المشاركات الحربية كان في طليعتها.

**أولاً:** تلك المشاركات مع القبائل العسيرية في الاستيلاء على القنفذة عام ١٣١٣هـ بقيادة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة[2].

**أما المشاركة الثانية** فقد كانت في حصار جدة، وحرب الرغامة قال الأستاذ علي بن محمد ومن الأشخاص الذين أكدوا لي مشاركتهم في تلك الحروب( دايل بن سليمان الشهري) من قرية آل إعمر. وفي رسالة من الملك عبد العزيز للشيخ عبد الوهاب أبو ملحة أوردها الدكتور محمد بن زلفة في كتابة( عسير في عهد الملك عبد العزيز) ص ٣٢ يذكر فيها قول الملك:( . . . . . . ولا بد أنكم إن شاء الله وصلتم إلى بني شهر وصار قبض جهادهم وإرساله إلينا، والتعريف منكم قادم بذلك إن شاء الله تعالى).

وذكر لي المواطن( زحمي بن عبد الرحمن الشهري) أنه توجه مع حملة بقيادة الشيخ فايز بن غرم قوامها خمسمائة مقاتل دعما للحملة السابقة، ومعها قافلة

(١) محمود شاكر (عسير) ص ٢٢٤.

(٢) العسبلي (السياحة النقية) ص ٥ العدد ٢ في ٨/٣/١٤١٨هـ.

أكثر من مائة بعير محملة بالحبوب والسمن والعسل، ووصلت إلى( الظفير) ببلاد غامد، حيث أكرمهم أمير( الظفير) وجرى سباق بالخيل إلا أن الأوامر صدرت من الملك عبد العزيز برجوع المقاتلين لأن جدة استسلمت صلحا في السادس من جمادى الثانية عام ١٣٤٤هـ واستمرت القافلة في مسيرتها إلى جدة[١].

**المشاركة الثالثة:**

أشار الباحث د: محمد آل زلفه في كتابه الآنف الذكر ص ١٤٩ أن جلالة الملك عبد العزيز أصدر أمراً إلى أمير عسير عبد الله بن عسكر باستنفار شوكات قبائل عسير، وجعلها جاهزة عند اللزوم وذلك عام ١٣٤٤هـ وقد شارك رجال الحَجْر بألف مقاتل بقيادة عبد الرحمن بن محمد العسبلي حيث وصلت أبها وعسكرت على مقربة منها لمدة ثلاثة أشهر وكان الشيخ على بن شهوان الشهري[٢].

أحد المشاركين في تلك الحملة وكان - يرحمه الله - شاعراً وفي إحدى الحفلات التي أقامها رجال الحَجْر وحضرها أمير أبها بن عسكر، وقد طال بالناس الانتظار، وقال قصائد عبر فيها عن شعور المشاركين ومنها:

يالّمير انظر رجال الحَجْرِ
مثل لسود ما يداويٰ سمة
أعطنا علم الحقيقة بدري
فإنّا ماحِن بالديون نِسّمّه[٣].

---

(١) المرجع السابق ص٥.

(٢) الشيخ علي بن عبدالعزيز بن شهوان الشهري شيخ قبيلة بني حسين كان شاعراً كريماً وشجاعاً وله مشاركات في أغلب أحداث عصره، يذكر عنه أنه سافر إلى الرياض مشياً على الأقدام من بلاد بني شهر وقابل الملك عبدالعزيز بالرياض أورد ذلك أحمد عايض الشهري في بحث مخطوط عن (الشاعر بن لعدل الشهري) وقال أن ابن شهوان توفي في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري.

(٣) العسبلي (السياحة النقية) العدد الثاني ص٥.

**المشاركة الرابعة:**

الحرب الادريسية، حيث صدرت أوامر السلطان عبد العزيز إلى أمير أبها بتجهيز حملة سريعة تتجة إلى منطقة جيزان، فتألف منهم على عجل نحو ثلاثة الآف وخمسمائة مقاتل بقيادة عمر بن عسكر وعبد الوهاب أبو ملحة وذلك في جمادي الثاني عام ١٣٥١هـ وكانت شوكة رجال الحَجْر نحو ألف مقاتل بقيادة عبد الله بن محمد العسبلي وكان للشاعر علي بن شهوان الشهري قصيدة طويلة في هذه المناسبة[١].

**المشاركة الخامسة:**

في حروب اليمن نهاية عام١٣٥٢هـ وبداية ١٣٥٣هـ شاركت قبائل رجال الحَجْر مشاركتين:

١- في الحملة الساحلية التي قادها الأمير فيصل بن عبد العزيز وكان قائد شوكة رجال الحَجْر الشيخ عبد الرحمن بن محمد العسبلي والشيخ فراج بن شبيلي بن العريف ومشاركة الشيخ علي بن شهوان الشهري الذي قال في تلك الحروب والمشاركات العديد من القصائد ومنها:

طلبـت ربـي فيـه مـاخـاب طالبـه

سـلام يافيصـل إمـام مقـدمـي

حلفـت لو يأتى مـن الناس غالبـه

إن نرخص الأموال دونك مع الدمي[٢].

(١) المرجع السابق العدد الثالث ١٦/٣/١٤١٨هـ ص ٥.

(٢) المرجع السابق، العدد الرابع ص ٥ في ٢٢/٣/١٤١٨هـ.

وقد زحفت هذه الحملة علي اليمن من طريق الساحل، ودخلت في حروب مع الإدريسي قبل دخول اليمن، وعندما وصلت القوات السعودية إلى مدينـة( الحسينية) بالساحل اليمني أرسل الشاعر الشيخ علي بن شهوان الشهري قصيـدة طويلة إلى ابن عمه في بلاد بن شهر، وهي من أشهر قصائده التي فخر فيها بما حققته القوات السعودية في جهادها بقيادة الأمير فصيل وعدد البلدان والمواطن في تهامة وبلاد اليمن، وذكر قبائل بني شهر في بلادهم وزف إليهم البشرى بالنصر العظيم الذي تحقق في جهادهم فقال يرحمه الله:

| | |
|---|---|
| يالله يالله يامـــن يغفـر الزلـة | تغفر ذنوب الفتى اللي قد طمى فيها |
| من طاوع النفس محروم من الجنة | والنفـس طماعـة تتبـع شهاويهـا |
| سر ياذميري على أشعل سنعه دربه | عجـل الخطى وله ونـات يتاليهـا |
| لابره الصبح من( دار الحسينية) | مايمسي إلا( كسان) ومـا حواليهـا |
| ويوم ثاني طريقة من على( رعله) | درب السهالات والعضية يخليهـا |
| ويـوم ثالث يوقـع عنـد( بوطله) | يلقـى تراحيـب وكباشـه يدانيهـا |
| والله ماقفي عنه لـو نقعد الدمـه | وإن ماتـت الروح فإن الله واليهـا |
| وإن كنت ميد اليساره عد من(خوعه) | وأما طريق( الضمو) لا عدت تاجيها |
| بارت رفقهم ومنهم قلت الشيمـه | قفوا وجن في لقاء لعداء نصاليها |
| وأظهر مع درب(ختبه) عند بو شهبه | تلقـى تراحيـب ودلال يحلويهـا |
| وسلم على صلب( بلجدع) دوا العله | لا بـاس يالابةٍ يوفـون داعيهـا |
| واعمد(حسين) الهول درع على جنبي | أغمـار لا طفيـة الفتـنة نوشيهـا |
| واعمد بها « سعد» ضيفان العشا دمه | تلقى لـه أشوار وأفكـار يماليهـا |
| «عبد العزيز» ثم لا تغتر «عبد الله» | شيـخ إذا غويـت الجلبـة يقديهـا |

واعمد( زهير) الهول درع على جنبي وكسـوة الراس وهمـوم تجليهـا
مـع غمور ولاهـي فيهـم الذلـه طلعوا مطاليع ماحـي طلع فيهـا
تسري ليالي الدجا في ليلة الغدرى والناس باتـوا رقـود فـي مماسيهـا
واعمد بها من على صلو الشقا الدمه (صبيان عبسين) ماحـي يواسيهـا
ماحَسَّبـوا كُثـر مخسـور ولا قلـه رجـال أجـواد الله لا يقاصيهـا
واظهر مع درب(بشمه)وانطح(العدوه) دعوى(آل ثابت) عيون القوم تعميها
وإن كنت تنشد عن المعروف والشيمة من( القَبَلْ) لا( بني يوس) مراسيها
واثني المدح فـي ربعـي ولامنـه نمـر مضـرا علـى البزل يدانيهـا
(صبيان تيمين)من(مقفى) إلى(الحلقه) ما تاجي المكربات إلا وحن فيهـا
فراج غَيَّـبْ فقالوا عميـت الدلَّـهْ والبركة مـا تحيل عـن مراسيهـا
إذا تقـدم غلام مـن بني عـمـه حفـظ الرعيـة إلين يعـود راعيهـا
( آل القشيري) كـرام مالهم زلـه شجعان مـن أول الدنيا لتاليهـا
وان كنت ناسي فلا أنسى من في الجهوة صبيان بكرين أول من سكن فيها
وامـا( العومر) إذا ماشلت آلرايـه يصبحـون المعادي فـي محاجيهـا
(وأولاد حارث) فهم زرب اليمانيه كفوا(بني شهر) دايم وأكلوا فيهـا
يحمونها من سعف بيشه إلى( بَقْرَهْ) لو غيرهم ما الخلايق ما سكن فيها
مندوبنا لف من( ثربان) إلى بيشه ( صبيان شهرين) بدوان وقروايها
سلم عليهم وقل حن في(الحسينية) مـع البيارق ونيـران نصاليهـا
ويـوم ثـار الصباح وشبـة الفتنـه فدنا نواميس عنـد الناس طاريهـا
ويـوم خذنا الفيود وطابت النيـه رحنا علـى سـاقة الميلان نحميهـا
وبعـد يقلـون ماحنـا علـى المله وبلادنـا للولايـة مـا نزكيهـا
وحن مشينا مع الإخوان بالصُدْقَهْ يشهد لنا الله والأرض ومن سكن فيها

قيدومنا بو علي مـا جا منـه كلــه وايضاً مصاريفنا لا جات يواسيهــا
وأختم نشيدي بذكرك يارسول الله شفيـع لمـات قاصيهـا ودانيهـــا[1].

٢- مشاركتهم في الحملة التي قادها الأمير سعود بن عبد العزيز في السراة، وكان رئيس شوكة رجال الحَجْر عبد الرحمن بن ظافر العسبلي، وفي رواية لأحد المشاركين وهو ظافر بن محمد البكري أن قبائل رجال الحَجْر استطاعت دخول(الشُطْبَةْ وبلاد سحار) ومكثت بها ثلاثة أشهر إلى أن تم الصلح بين الحكومتين السعودية واليمنية وتم الأنسحاب[2].

**المشاركة السادسة:**

أشار الأستاذ محمد العقيلي في كتابة المخلاف السليماني من ص ١٦٦٠-١٦٦٣ أن الأحوال في القسم الجبلي وخاصة قبيلة الريث لم تكن مـســتــقـرة، فانيطت مهمة تأديبهم بأمير أبها( تركي بن أحمد السديري) الذي توجه بقوة من قبائل عسير في بداية ١٣٥٤هـ وأشار بعض المشاركين في هذه الحملة، أن شوكة رجال الحَجْر تقدر بألف غاز بقيادة الشيخ الحسين بن علي بن ظافر العسبلي وكان حامل البيرق عبد الله بن خودان الكلثمي الشهري، وقد انتهت المهمة بنجاح ووفق الأمير تركي السديري في اصلاح أمر تلك القبائل، ومن القصائد التي قالها بـن دايل الخثيمي في هذه المناسبة:

البدع:

ياسلامي على آل سعود ذا في الرياض وفي الحرم
وان تركي له التسليم عـد البحور وفيــض ماهــا

---

(١) وردت هذه القصيدة ناقصة في بحث عن الشاعر (بن لعدل الشهري) أعده أحمد عايض الشهري (تبوك) واعتمدت على رواية أخرى لتفادي النقص.

(٢) العسبلي المصدر السابق ص ٥ العدد الرابع ١٤١٨/٣/٢٢هـ.

يالسديري وكيل الحكم في ذا المراكز واليمن

زاوعتنا حكومتكم فحن لا مركم سمع وطاعة

غير يذوا مزاهبنا ويذوا معاشات الرجال

إم حن تحت دبرتكم في التهم وللي في السراة

الرد:

الذي مشرك بالله، فلا قال بيت والحرم

كم قلوب نهار الهول ذهبت وماتت في ظماها

كلنا تحت حكم الله وذا كان في خوف يمن

سلطنة لأرض لأبن سعود والناس له سمع وطاعة

حن مقدم بيارقكم في الحرب لو قلتوا ( عدن)

يالسديري بريع السيف بوب الحديد معسرة[1].

**المشاركة السابعة:**

عندما تمردت قبائل الريث مرة أخرى فَكُلّفْ أمير جازان خالد السديري وامير عسير تركي السديري بمهمة تأديب تلك القبائل، وانتهت المهمة بتجريد أغلب قبائل الجبال من السلاح وكان رئيس حملة رجال الحَجْر الشيخ شاكر بن فراج العسبلي الذي الم به مرض فأوكلت المهمة إلى الشيخ علي بن عبد الله العسبلي وكان من مشائخ رجال الحَجْر المشاركين بقبائلهم الشيخ عبد الله بن جرمان الأسمري وشيخ عمرو وتميم الشيخ علي بن جاري وشيخ قبيلة آل بهيش الشيخ علي بن راشد الشهري[2].

---

(١) المصدر السابق العدد الخامس ص ٥ في ١٤١٨/٣/٢٩هـ.

(٢) المصدر السابق الدد السادس ف ١٤١٨/٤/٦هـ.

**المشاركة الثامنة:**

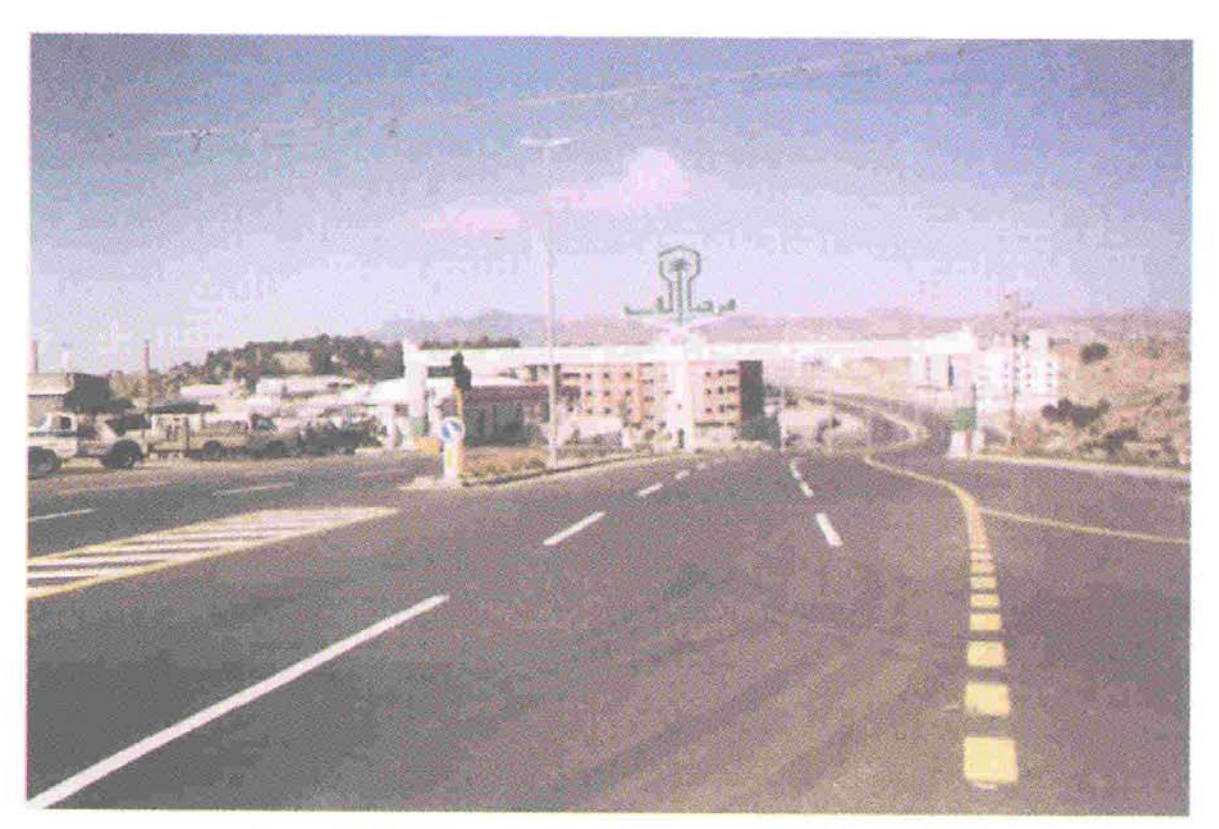
أشار الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي في كتابة الآنف الذكر ص ١١٩٢ إلى أن قبائل الريث تمردت مرة أخرى فسار أمير جازان سليمان بن جبرين على رأس حملة تأديبية وقد وصل لمساندة الأمير عبد الله الفيصل الفرحان، كما شاركت قبائل عسير بقيادة أميرها تركي الماضي في شهر محرم ١٣٧٥هـ، وكانت شوكة رجال الحَجْر بقيادة الشيخ علي بن عبد الرحمن العسبلي وحامل العلم ظافر بن حسين الكلثمي الشهري، وقد شارك من مشائخ رجال الحَجْر الشيخ جرمان الأسمري، وشيخ كعب حسن بن زهير وعن تميم الشيخ حنش العمروي، وكان مقاتلو رجال الحَجْر من أولى الطلائع التي ارتقت الجبل، واستسلم لها عدد من مشائخ قبائل الريث وقد أبلى رجال الحَجْر بلاء حسنا في جميع المشاركات السابقة، وكانت هذه الحرب آخر مشاركات القبائل إذ عم الأمن والرخاء والتقدم جميع أرجاء المملكة العربية السعودية وأصبح هناك قوات مسلحة ومدربة على أحدث الأسلحة في كافة القطاعات تذود عن حياض الوطن وترد كيد الطامعين في ظل قيادة حكيمة واعية[١].

## المواصلات إلى النماص قديما

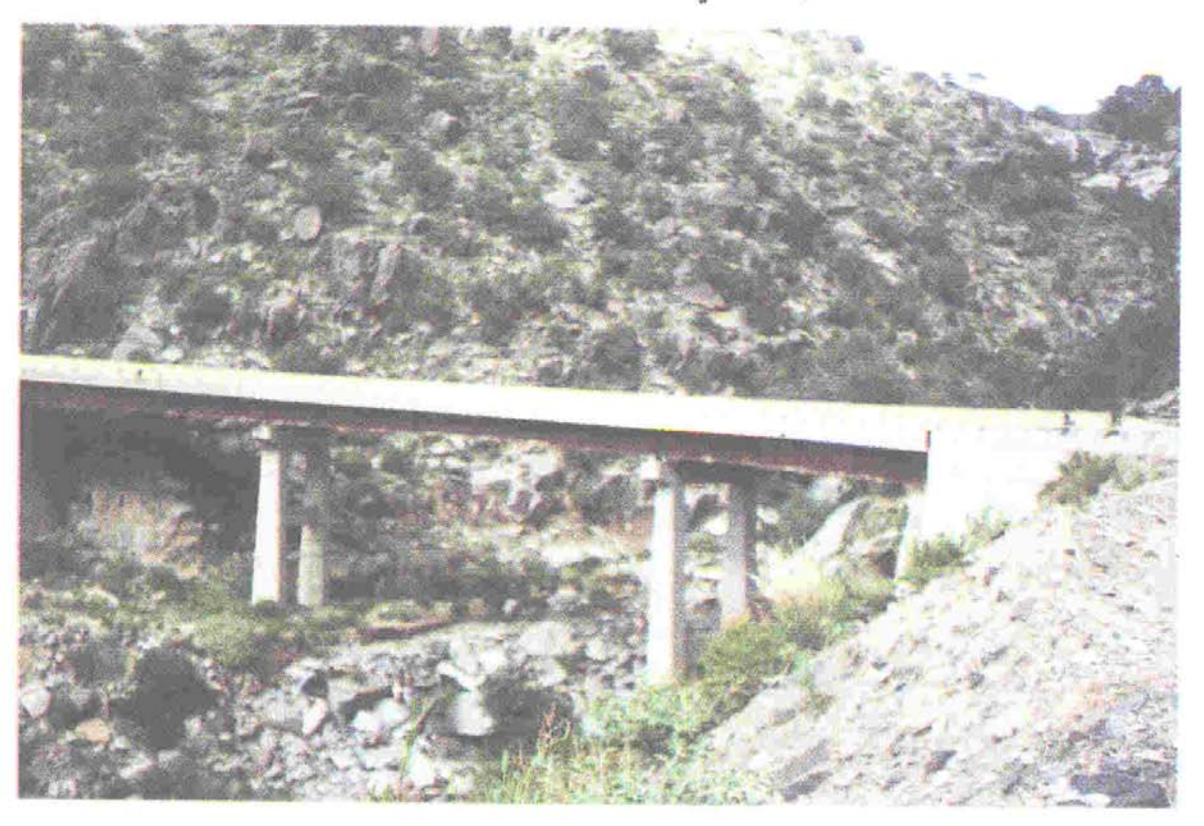
إن وقوع النماص على طريق القوافل التجارية، ومحمل الحج أو بالقرب منها كان له أثر بارز في نموها منذ القدم رغم وعورة تلك الطرق وقد تحدث الحَجْري عن طريق حجاج اليمن فقال: ( وأما محمل الجبال فيمرون من المجزعة إلى الحمراء ما بين بني الأسمر وبني الأحمر. . . . . .ثم المضفاة ثم ساق الغراب ثم تنومة ثم النماص من بلاد بني شهر[٢].

(١) المصدر السابق العدد السادس في ٦/ ٤/ ١٤١٨هـ.

(٢) أبو داهش (مجلة العرب) ص ٤٦٣ محرم ١٤١٤هـ نقلا عن الحَجْري.



(١٠) المدخل الجنوبي لمدينة النماص من الطرق الفسيحة.



(١١) (عقبة القامة) طريق حديثة تربط النماص بتنومة بني شهر.

أما المتصرف العثماني في عسير سليمان باشا فقد تحدث عن الطريق من تنومة إلى النماص خلال رحلته التي بدأها من أبها في عام ١٩١٢م فقال: ( وبعد أحد عشر يوما رحلت من تنومة في الصباح فدخلت في وادي عَسِرْ، وهذا الوادي باعوجاج من الجنوب إلى الشمال وفيه مياه وزرع - إلى أن قال:- ولما وصلنا إلى عقبة القامة في نهاية هذا الوادي وجدنا أهالي بني شهر محتفضين بالعقبة - ثم قال:- وعقبة القامة يبلغ ارتفاعها ثلاثمائة متر وفيها طريق ذو التواء يصلح لمرور أنواع الأثقال والأحمال فيه - ثم أردف قائلاً:- تقدمت مع المشايخ وزعماء بني شهر نحو بلدة النماص وهي على مسافة ثلاث ساعات من هذه العقبة.

وتحدث عن الطريق من النماص إلى القنفذة فقال: ( وعقبة سنان على طريق المسافر من بني شهر إلى القنفذة - ثم قال:- ولا يستطيع اجتيازها غير المشاة - وقال في موضع آخر - وعلى ذلك فخير الطرق من الجبال إلى القنفذة هو طريق النماص[1].

أما الأستاذ محمد عمر رفيع فقد زار النماص في الفترة ما بين عامي ١٣٦٠هـ - ١٣٧٢هـ وتحدث عن المواصلات إليها وما واجهه من مشقة خاصة بعد مغادرة تنومة فقال: ( قطعنا الوادي - يقصد وادي مليح ووادي الغر - ورقينا عقبة القامة في نحو ساعة وربع، ومررنا في وسطها على قرية الظهارة، فاجتزناها واجتزنا بعدها قرية بني مشهور، وفي نحو الساعة الواحدة بعد الغروب وصلنا قرية النماص، وكانت طريقنا من باحة تنومة إلى النماص فَضَّةْ فكنا نضطر إلى المشي على الاقدام في كثير من الأحيان على أن الطريق جميعه كان وعراً شاقاً اعترضتنا في أثنائه عدة عقبات كنا نمشيها تحرزاً واحتياطاً من السقوط عن الدواب[2] أما الأستاذ يحيى الألمعي، والذي أرى أنه أول من وصف الطريق من أبها إلى

(١) القحطاني (موجز تاريخ واحوال منطقة عسير) ص ٢٦٢.

(٢) رفيع (في ربوع عسير) ص ١٠٨.

النماص من خلال رحلته بالسيارة، حيث من سبقوه كانوا أما مشاة أو على الدواب، وقد كانت رحلته إلى النماص ما بين عامي ١٣٧٨هـ - ١٣٨٣هـ حيث قال في وصف طويل لها أنها( من أصعب الطرق وأعظمها خطورة ووعورة)[١].

وقال أيضاً:( إنه يندر سفر السيارات من أبها إلى النماص وكذلك الحال من النماص إلى أبها ذلك لأن أرباب السيارات وسائقيها يتهيبون من السفر في هذه الطريق، وإذا ما اضطر شخص إلى استئجار سيارة مهما كان نوعها، للسفر بها من أبها إلى النماص فإنه لابد أن يدفع مبلغاً لا يقل عن خمسمائة ريال[٢].

وتحدث عن المدة المستغرقة لقطع الطريق من أبها إلى النماص فقال:( أنها تستغرق ستة أيام للمجد المسرع على الأقدام أو بالدواب وبالسيارة حوالي عشر ساعات[٣].

وفي حوالي عام ١٩٧٥م - ١٩٧٦م وصف الدكتور محمد أبو العلا الطريق بين أبها والنماص في بحثه( إقليم عسير) فقال:(. . . ومازالت جهات أخرى لم تصلها السيارات بعد، ولنضرب المثل بالطريق بين أبها والنماص حاضرة بني شهر في الشمال فهذا الطريق لم تسلكه السيارات قبل عام ١٩٦٠م، ثم أمكن السيارات أن تجتازه بقلة، فخصصت سيارة لوري لنقل البريد مرة كل عشرة أيام، ونفس السيارة تنقل البضائع والركاب وتقطع المسافة بين أبها والنماص وهي حوالي ٢٢٠ كيلو متراً تقريباً في ٢٤ ساعة بما في ذلك المبيت في الطريق، وفي بعض المناطق الوعرة من الطريق قبل الوصول إلى النماص يغادر الركاب السيارة لتجتاز الطريق بسائقها وحده خوفاً على أرواحهم، وقد تحسن هذا الطريق كثيراً سنة ١٩٦٢م بعد

---

(١) الألمعي (رحلات في عسير) ص ٧٦.

(٢) المرجع السابق ص ٩٠.

(٣) المرجع السابق ص ٩٢.

أن مهدته تراكتورات شركة بن لادن السعودية فسلكته الكثير مــن الســيــارات، واستطاعت السيارات الصغيرة( الجيب) أن تقطعه في ثماني ساعات فقط[1].

أما الطريق من بيشة إلى النماص فلم يكن أكثر حظــاً من غيره، بل كــان المسافرون يتكبدون فيه أنواع العناء والمشقة حتى يدركوا مقصدهم.

وكانت طريق القوافل من النماص إلى بيشة شرقاً تمر على كثير من الأودية والجبال والعقبات، وتستغرق القافلة لقطعة حتى تصل بيشة يومين أو أكثر لوعورتها، وعندما دخلت السيارات في بداية الأمر إلى بيشة كان المسافرون من الــنــمــاص يقطعون الطريق حتى يركبوا السيارة المتجهة إلى نجد أو الحجاز من موقف بيشة، ثم ما لبثوا أن اجتهدوا في شق الطرق البدائية من النماص إلى بــيــشــة، لمــرور السيارات التي وصلت النماص في بداية الأمر من خلال هذه الطرق والذي كان لجلالة الملك فيصل رحمة الله عندما كان ولياً للعهد دور في تنفيذه رغم الصعوبة التي كان يكتنفها هذا الطريق، والذي ما يزال مسلوكــاً حتى اليوم إلا أنه يفتقد التعبيد والعناية به، رغم أهميته وقصره، حيث لايزيد طوله عن سبعين كيلو متر تقريباً على خلاف طريق النماص العلاية بيشة الجبلي الذي يزيد على مائة وسبعين كيلوا متراً مما يجعلنا ننظر إلى المسئولين في وزارة المواصلات نظرة أمــل فــي أن يعيدوا النظر في هذا الطريق الذي من شأنه اختصار المسافة، وخاصة بعد أن تم إفتتاح مطار بيشة ومصنع الأسمنت، وكذلك إنجاز تشييد سد وادي بيشة، وهذه المرافق الحيوية وغيرها من شأنها المساعدة على إنعاش النهضة في كلا المحافظتين، بيشة والنماص إذا ما تم انجاز مشروع الطريق( النماص - بيشة) في هذه المنطقــة وأرجو من الله تعالى أن يكون ذلك قريباً.

---

(١) أبو العلا (الدراسات الخاصة - إقليم عسير) ص ٢٠٨.

أما طريق النماص إلى الطائف ومكة القديم، عبر الجبال فإنه لم يكن أقل وعورة وصعوبة من سابقة، وكذلك طول المدة التي يستغرقها المسافرون قديماً لاجتيازه حيث قد تتجاوز مدة المرور فيه شهراً كاملاً أمام المسافرين من حجاج وغيرهم وقد أشاد بهذا الطريق متصرف عسير العثماني فقال:

(وموقع النماص واقع عند منتصف الطريق بين أبها والحجاز والذين يسافرون من النماص إلى الحجاز يمرون بموقع( كفاف) و( حلباء) و( بني عمرو) و( بلقرن) و( شمران) و( غامد) و( زهران) و( بني مالك) و( ناصره) ثم إلى قبائل بني سعد و( بلحارث) ومن هناك إلى الطائف[1].

## الآثـــار

مع قدم الحضارة في مدينة النماص تكونت الكثير من المعالم الحضارية التي تدل على أن هذه المنطقة قد سكنها الإنسان منذ القدم، فأقام الركائز الأساسية للحضارة من بناء المساكن، وتكوين القرى والأحياء السكنية، وبناء القلاع والحصون وحفر الآبار، وشق الطرق وتسوية المزارع وبناء المدرجات الزراعية، وحفر القنوات المائية بجانب الأودية إلي غير ذلك مما كان له الأثر البالغ في إقامة معالم حضارية في هذه البقاع.

هذا وقد كان من أبرز المدن الحضارية في بلاد بني شهر التي واكبت الحضارة منذ فجر التاريخ مدينة( الجهوة) التاريخية والتي على أنقاضها بنيت مدينة النماص، أيضا عاصر مدينة الجهوة مراكز حضارية أخرى ذكرتها كتب التاريخ مثل(الأشجان) و(نحيان) و(رِنَامَةْ العِرَقْ).

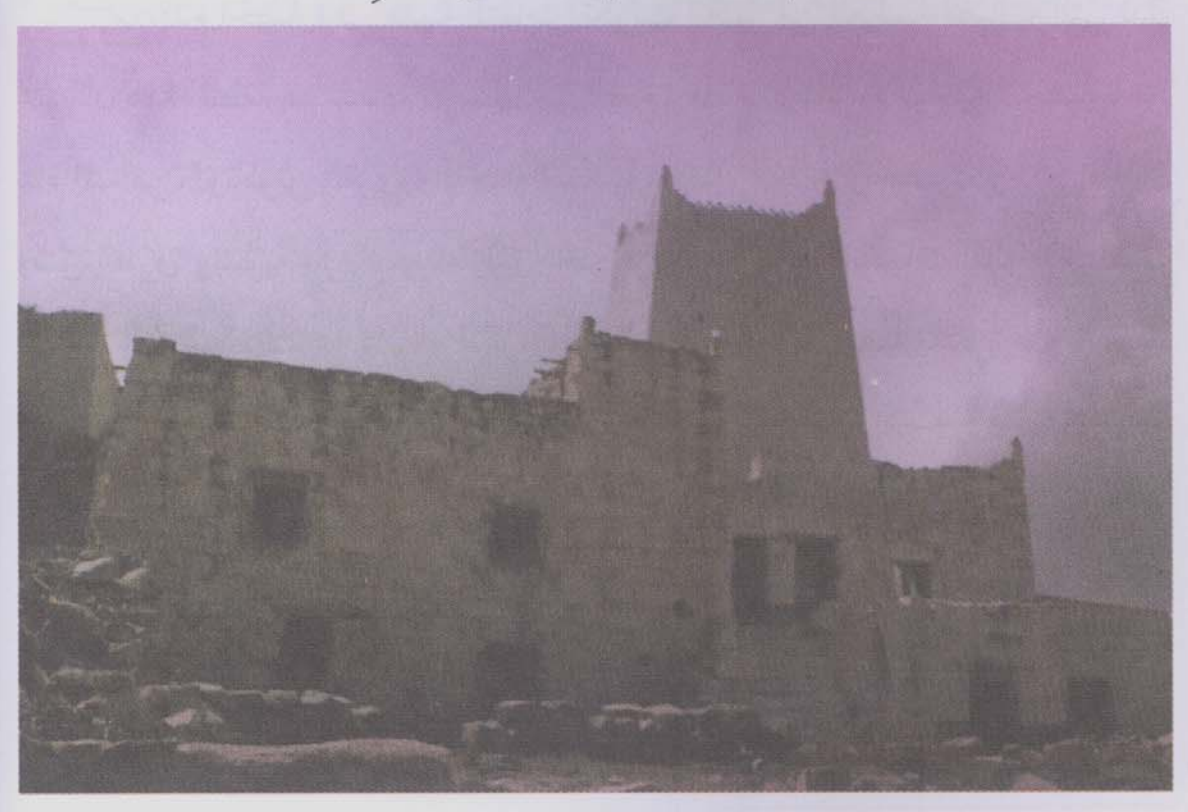
وعموما فالنماص تحوي الكثير من الآثار التاريخية مثل القصور القديمة والقلاع الحصينة والقرى المنتشرة التي تحتوي على نقوش أثرية قديمة وكثير من المقابر الجاهلية.

---

(١) القحطاني المرجع السابق ص ٢٦٥.



(١٢)نقش قديم على حجر تم البناء به في قرية رِنَامَةْ بالنماص.



(١٣) جانب للعمارة التقليدية بالنماص.

والناظر إلى أطلال مدينة الجهوة التي باتت حيا من أحياء مدينة النماص يرى القلاع والحصون والطرقات والآبار الشاهدة على قدم الحضارة في النماص، ثم إن المسجد القديم في الجهوة يعود بناؤه إلى حوالي عام ٢٥٠هـ[١].

كذلك المسجد القديم في(رِنَامْة) بالقرب من الجهوة يعتبر من الآثار الإسلامية القديمة التي زامنت مسجد الجهوة.

أما القرية وتعد المركز الحضاري الذي قام بعد الجهوة ما تزال إلى الآن قصورها الشامخة والطرقات والآبار إلى غير ذلك من الآثار، وقرية( الخربان) كما تسمى الآن وهي إلى الجنوب من الجهوة على مسافة قصيرة تعد مدينة مندثرة بالكامل لكن مخطوطاتها لا تزال سليمة وواضحة[٢].

أما الاشجان( نشيان) فيوجد بها الكثير من القلاع والمباني والمقابر القديمة المنتشرة في قراها وقد ذكر د/ ابن عساف أنه مازال هناك بقية آثار في رأس جبل مقاحف من ديار قبيلة أهل القرى وقال: ولا استبعد أن يكون أحد معاقل وحصون الأشجان السابقة[٣].

أما وادي نحيان فهو من أهم المواقع الأثرية التاريخية في النماص حيث يمتاز بكثرة قراه القديمة وقد أشاد به الرحالة اليماني الهمداني رحمة الله.

ثم إنه يوجد به إلى الآن الكثير من القلاع الحربية، من أبرز ما بقي منها إلى اليوم بحالة جيدة( الحصن الأبيض) في قرية آل هية، وحصون أخرى كثير، ويوجد في بعض القرى برك لتجميع المياه قديماً مثل قرية آل زينب وقرية بني روق وغيرهما وعند قيام متصرف عسير العثماني القائد سليمان شفيق باشا برحلة

(١) العمروي (قبائل أقليم عسير) جـ (١) ص ٢٧٢.
(٢) بلدية النماص (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ١٩, ٢٠.
(٣) ابن عساف (مجلة العرب) ص ٤١ في ٢٩/٧/١٤١٤هـ.



**(١٤) قرية آل هية بوادي نحيان النماص.**

للنماص عام ١٩١٢م تحدث عن بعض الآثار فيها من الناحية العسكرية فقال: (ووجدت هناك مكاناً كانوا يتخذونه في الأزمان القديمة ثكنة للجند ولكنه الآن خرب فاتخذت الوسائل لترميمة وتعميرة.

وقال: أنه سينشئ مخافر على عقبة سنان وفي بعض الاكام حول النماص[1].

أضف لما سبق ذكره وجود الكثير من النقوش المكتوبة في أنحاء كثيرة من النماص سواء على الصخور أو على أبواب المنازل والقلاع، ومن أبرز النقوش الإسلامية نقش على الصخر لآخر آية من سورة البقرة مكتوب بطريقة جميلة يوجد في( العامشة) إحدى أحياء( رِنَامَةْ) بني قشير بالقرب من الجهوة.

(١) العقيلي (مذكرات سليمان شفيق باشا) ص ١٨٧, ١٨٨.

أما المقابر الجاهلية فهي كثيرة من أهمها تلك المبنية على ظـهـر الأرض على شكل أضرحة من دور إلى الدورين مبنية بطريقة هندسية ممتازة موجهة إلى غير القبلة، وتقع إلى الشرق من النماص على بعد حوالي ٣٥كم تقريبـاً في وادي ترج المشهور، وقد أشاد بها الدكتور غيثان بن جريس عند حديثه عن بلاد بني شهر[(١)].

والآثار كثيرة منتشرة في أنحاء النماص لا تزال الكثير منها ماثلة للعـيـان جدير بالمهتمين بها إفرادها بدراسة وافية لإظهارها والتعريف بها.

---

(١) ابن جريس (عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية) ص ٥٦.

## الفصل الثالث

# الحياة الاقتصادية

* الزراعة
* التجارة
* الصناعة
* الرعي
* الثروة المعدنية

## ( ١ ) الزراعـــة

### أ- الزراعة قديماً:

تعتبر النماص من أهم المناطق الزراعية في جنوب غرب المملكة منذ القدم، حيث تقوم الزراعة في السهول وعلى المدرجات في سفوح الجبال وعلى ضفاف الأودية.

وقد كانت منطقة النماص قديما من أهم الموارد الزراعية التي قصدها التجار لجلب الحبوب والثمار والمواشي، وتصدر منتوجاتها الزراعية إلى الأسواق المجاورة، ومن تلك الأسواق، أسواق بيشة التي يقصدها الكثير من التجار النجديين للتزود بالحبوب القادمة من سراة بني شهر.

هذا وقد قامت الزراعة قديماً على موارد المياه من آبار واودية وعيون ومياه الأمطار، ومن أهم المنتجات القمح والشعير والذره والحنطة والعدس والذرة الصفراء والفواكه والخضروات، ووادي نحيان أحد أهم الأودية بالنماص أشتهر بالزراعة منذ القدم وقد تحدث عنه الرحالة الهمداني فقال:

(نحيان واد مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار. . . . . .)[١].

وفي موضع آخر قال: ( وفي سراة الحَجْر البر والشعير والبلسن والعتر واللوبيا، واللوز، والتفاح والخوخ والكمثرى والأجاص وفي غربيها العسل والبقر، وفي شرقيها أهل الغنم والابل والخيل. . .)[٢].

وفي رحلة الشيخ محمد عمر رفيع إلى النماص أشاد بالمزروعات فيها فقال: ( وفي النماص عدة مزارع للحنطة والشعير والعدس والذرة والسيالة. . . وحول النماص نحو سبع عشرة قرية تنخفض عنها قليلا، يوجد بها الكثير من الاشجار المثمرة والخضار بسائر أنواعها)[٣].

---

(١) الهمداني (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٦.

(٢) المرجع السابق ص ١٤٧.

(٣) رفيع «في ربوع عسير» ص ١١٠-١١١.

أما الدكتور محمد أبو العلا فقد تحدث عن الزراعة في بلاد بني شهر فقال: وفي دراسة لموسم زراعي شتوي في بلاد بني شهر بالسراة تبين أن المزارعين يتبعون خطوات معينة في الزراعة تعد مثالا يتبعة المزارعون على العموم في الجبال، فبعد ظهرور بشائر أمطار الخريف، يبدأ المزارع في حرث الأرض، والمحراث المستخدم هنا محراث بدائي عبارة عن قطعة من خشب الشجر أزيلت قشرتها الخارجية، وهي متصلة بفرع طويل اتصالا طبيعياً يربط فيه ثوران لجره، وقد صُنع السن الحديدي للمحراث في عسير نفسها، ولا يحفر هذا المحراث أكثر من شبر واحد كما أنه سريع الكسر إذا اصطدم بالصخور الصلبة، وقد يلجأ بعض المزارعين إلى تسميد الأرض بروث البهائم قبل حرثها،و هذا شيء نادر، وما أن ينتهي حرث الأرض حتى تسوى بزحافة من الخشب، يقف عليها المزارع ويجرها ثوران وتنثر بذور القمح أو الشعير باليد ثم تحرث الأرض مرة أخرى بعد إلقاء البذور[١].

وقال في موضع أخر: وفي النماص لا يزيد طول أعواد القمح على ٧٠سم إلا ماروي منه على مياه الآبار فيصل أعواده ألى المتر، وقد لوحظ أن بعض حقول القمح ظهرت فيها السنابل ولم يزد طول أعواد القمح فيها ٤٠سم والقمح الذي يزرع متأخرا يكون دائما عرضة للإصابة بالصدأ أكثر من القمح الذي يزرع مبكرا[٢].

ورغم أن الزراعة كانت من الحرف الرئيسية قديما في النماص إلا أنها أصبحت اليوم أقل مما كانت عليه وذلك لإنصراف المزارعين إلى الوظائف الحكومية والتجارة، وقد أولت حكومتنا الرشيدة التنمية الزراعية في النماص اهتماما جيدا، كما هي سياسة الدولة في شتى أنحاء المملكة.

---

(١) أبو العلا «الدراسات الخاصة: إقليم عسير» ص ١٧٥.

(٢) المرجع السابق ص ١٧٩.

**ب الزراعة حديثا:**

لم تدخر وزارة الزراعة والمياة جهدا في سبيل التوسع الزراعي وتحسين الإنتاج، حيث تم افتتاح فرع الزراعة والمياه بالنماص لتقديم الخدمات للمزارعين وإرشادهم بما يعود بالصلاح على مزارعهم من خلال الأقسام التالية:

**١- قسم المياه:**

يقوم الفرع بالإشراف على المياه وتنفيذ مشاريعها ودارسة حاجة السكان، كما يقوم بعمل تراخيص حفر الآبار وطلب المتفجرات، ومتابعة المشاريع والسقيا، وقد أمنت مياه الشرب للأهالي بحفر أربعين بئرا وأقيمت مشاريع للمياه على ثمانية عشرة منها إضافة إلى سقيا الوايتات الذي شمل خمسة وثلاثين قرية، كما أقيم سد وادي سرابة بالنماص وسعته التخزينية مليون متر مكعب كما قامت الوزارة بعمل دراسة لمشروع سد وادي نحيان في بدوة وسد وادي سروم بنحيان الأسفل وتم إرسال الدراسة لوزارة المالية لاعتمادها خلال ميزانية عام ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ[١].

**٢- قسم وقاية المزروعات:**

ويقوم بالمحافظة على المحاصيل والأشجار من الأمراض والحشرات ويقوم بالرش في المزارع من خلال الآليات الخاصة المحمولة على سيارات جهز بها القسم كما يقوم برصد تحركات الجراد والعمل على مكافحته[٢].

**٣- قسم الارشاد الزراعي:**

حيث يقوم بإرشاد المزارعين وتقديم النصائح التي من شأنها زيادة الإنتاج وتحسينه من خلال جلب البذور الجيدة وزراعة الشتلات وبيعها على المزارعين وكذلك إرشاد المزارعين على الطرق السليمة لتطعيم الشجر وتقليمه[٣].

---

(١) تقرير عن فرع الزراعة والمياه بالنماص قدمه لنا مدير الفرع يوم الأحد ١٤١٨/٣/٢٣هـ.
(٢) المرجع السابق.
(٣) المرجع السابق.

### ٤- قسم الأراضي:

يقوم بتقديم الدراسات الكافية حول الأراضي للتأكد من صلاحيتها للزراعة من عدمه كما يقوم بدراسة حجج الاستحكام ورخص التسوية ومشاركة اللجان المشكلة من الدوائر الحكومية في أي قضية تشكل لها مثل هذه اللجان وكذلك يقوم القسم بمراقبة الأراضي ودراسة تحويلها من زراعية إلى سكنية وعملية إفراغها[١].

### ٤- قسم الغابات:

تعتبر النماص من أجمل المناطق السياحية بالمملكة، حيث حباها الله بغطاء نباتي كثيف يغطي الجبال والمنحدرات الصخرية والسهول.

ولكي يتم المحافظة على هذه الثروة الوطنية قامت الوزارة ممثلة في فرع النماص بتعيين المراقبين لهذه الغابات ومنع التعدي عليها كما أقامت المشاتل الزراعية الصناعية وقامت بتشجير بعض المواقع الجرداء وزراعة أنواع من الأشجار حتى يتم نقلها للحدائق والشوارع العامة[٢].

### ٦- قسم الخدمات البيطرية:

والهدف منها تقديم خدمات الطب البيطري للمزارعين للقضاء على الأوبية المنتشرة بين المواشي حيث يوفر الحصانة اللازمة لتلك القطعان[٣].

### ٧- قسم المشاتل:

تم إنشاء مشتلين للوزارة شرق محافظة النماص في وادي شعبان أحدهما لإنتاج شتلات الغابات الحرجية والآخر لإنتاج شتلات الفاكهة، وتم توزيع ما يقارب عشرين ألف شتلة حرجية خلال أسبوع الشجر لعام ١٤١٧هـ في كلا من محافظة الدوادمي التابعة لإمارة منطقة الرياض وكذلك محافظة المجاردة ومركز تنومة ومركز بني عمرو علاوة على ما وزع في محافظة النماص[٤].

---

(١) المصدر السابق. (٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق. (٤) المصدر السابق.

٨- المناحل:

تشتهر النماص بأنتاج العسل منذ القدم وكذلك تسويقه في الأسواق المجاورة، ويشتهر العسل في النماص بتنوعه، حيث لكل موسم اسم معين لدى المزارعـين ومنه مايصل ثمنه إلى مبالغ عالية لجودته.

ومن أهم المواقع المشهورة بإنتاج العسل في النماص منطقة بلاد العـوامـر ووادي نحيان ولم يدخر فرع الزراعة بالنماص وسعاً في إرشاد النحالين وتوجيههم فيما يزيد من إنتاجهم وتحسينه[١].

**٩- الأرصاد الجوية:**

قام الفرع بإنشاء محطة للأرصاد الجوية بالنماص تقوم بتسجيل الحرارة والرطوبة والأمطار يوميا ويوجد بها خمسة أجهزة للقياس في كلا من المواقع التالية: الشعف، آل يسعد، وادي شعبان، ربوع السرو، شعف العقيقة.

وقد سجلت أعلى نسبة للأمطار في عام ١٤١٧هـ شهـر شـوال حـيـث بلغت(١٥٦, ٢ملم) وبلغت أعلى درجة للحرارة في شـهـر ربـيـع الأول عـام ١٤١٧هـ(١, ٢٧ درجة مئوية)[٢].

## (٢) التجـارة

لعل وقوع مدينة النماص منذ القدم على طريق التجارة القادم من اليـمـن والحبشة أو بالقرب منه، قد أسهم في إثراء الحركة التجارية في المدينة[٣].

ثم إنها تعد من المراكز البارزة التي تقع على طريق الحجاج القاصدين مكة المكرمة، ولقد تعرض لهذا الموضوع محمد بن أحمد الحَجْري فقال:( ومن جبال

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) بلدية النماص (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ١٩.

عسير طريق لحاج اليمن. . . وأما محمل الجبال فيمرون من المجزعة إلى الحمراء ما بين بني الأسمر وبني الأحمر. . . ثم المضفاة ثم ساق الغراب ثم تنومة ثم النماص من بلاد بني شهر)[1].

وتبرز أهمية هذه الطرق في إنعاش الحياة العلمية والاقتصادية إذ كان مرور أولئك المسافرين يستدعي الوقوف في تلك المنازل وهذا يحقق أثر العلماء وطلبة العلم في إخوانهم المقيمين وكذا التأثير في حركة التجارة إذا علم بأن أولئك العابرين يحملون معهم شيئا من متاعهم وما يبتغون عرضه للبيع والشراء[2].

وأقول أن الأهالي كان لهم الحظ الأوفر في إنعاش الحركة التجارية حيث كانت مرتبطة بما تنتجه الأيدي المحلية من منتجات زراعية وحيوانية وصناعية إلى غير ذلك مما ينقلونه إلى الأسواق المحلية، حيث كان لكل عشيرة سوق يقام أحد أيام الأسبوع يقصده أبناء البلد وكثير من أبناء البلدان المجاورة يُسَوّقُونْ فيها البضائع التي يأتون بها ويشترون ما يلزمهم.

ومن أهم ما يعرضون في هذه الأسواق للبيع من إنتاج البلد الفواكه والخضروات والعسل والسمن والأدوات المنزلية والزراعية وأدوات الزينة والأسلحة وكثيرا من الحيوانات مثل الجمال والخيول والأبقار والأغنام ومن أهم الأسواق الاسبوعية القديمة في سراة النماص أو بالقرب منها:

١- سوق السبت في تنومة بني شهر جنوب النماص.

٢- سوق الأثنين في الظهارة من ضواحي النماص.

---

(١) أبو داهش (مجلة العرب) محرم ١٤١٤هـ ص ٤٦٣ نقلا عن كتاب الحَجْري.

(٢) المرجع السابق ص ٣٦٤.

٣- سوق الثلاثاء في النماص.

٤- سوق الأربعاء يعرف بـ(ربوع السرو) شمال النماص.

٥- سوق الخميس يعرف بـ(خميس العرق) في وادي زيد شمال النماص.

٦- سوق الجمعة في حلباء شمال النماص.

هذا ولقد تضاءلت شعبية هذه الأسواق في الوقت الحاضر حيث قامت الأسواق الحديثة والمراكز التجارية العامة على مدار اليوم والتي تفد إليها أنواع البضائع من أنحاء العالم.

ولم تكن وظيفة الأسواق القديمة مقتصرة على التجارة فحسب بل لها العديد من المميزات الأخرى مثل:

١- أنها كانت مكانا لالتقاء الأصدقاء وسماع أخبارهم.

٢- معرفة أحوال الثمار ونزول الأمطار في أماكن متفرقة.

٣- السؤال عن الأهل والاولاد.

٤- مكاناً للوعظ والإرشاد والدعوة لنزول الأمطار.

٥- مكانا لإعلان الثأر والانتصارات القبلية.

٦- مدح قبيلة لموقف مشرف فعلته، أو هجاء أخرى.

٧- مكانا للمشورة وفض المنازعات والمشاكل بين الناس.

٨- تأديب المجرمين الخارجين على الشريعة[١].

---

(١) ابن جريس (عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية) ص ١٦٩.



(١٥) حرفيين الصناعات الجلدية بالنماص.



(١٦) حرفيين الخياطة وصناعة الحبال بالنماص.

## (٣) الصناعـــة

**الصناعات الجلدية:**

قامت هذه الصناعة في مدينة النماص منذ القدم حالها حال البلدان الأخرى، وساعد على قيام هذه الحرفة توفر المواد الأولية كالجلود ومواد الدباغة والجو المناسب لتجفيف الجلود، وساعد على توفر الجلود لدى الحرفيين كون المنطقة من أهم مناطق الصيد منذ القدم لتوفر الحيوانات ذات الفراء والجلود المناسبة وكذلك لأنها منطقـة زراعية بها الأعداد الكافية من الحيوانات التي تستعمل جلودها في هذه الحرفة.

وتقوم الأيدي العاملة في هذه الحرفة بعمل الكثير من مستلزمات الحـيـاة اليومية من ملابس وأدوات وأثاث وغير ذلك[1].

**الخياطـــة:**

قامت هذه الحرفة ولاتزال ولكن بقلة ونقصد بها خياطة الملابس وبـعـض الأغراض الأخرى، وقد اشتهر كثير من الأهالي بهذه الحرفة وخصوصا خياطـة وتطريز ملابس النساء التي لها سمة خاصة في هذه المنطقة، وتمتاز بجودتها وحسن صناعتها وجمال شكلها.

**الصياغـــة:**

قامت هذه الحرفة القديمة في النماص وبرع الكثير من العاملين فيها، واعتمدت هذه الصنعة على المواد الأساسية من ذهب وفضة وصياغة الحلي تعتبر من الحرف الرائجة في بلدان مختلفة، ومن أهم المنتوجات حلي النساء سواء الفـضـيـة أو الذهبية مثل الحزام والخرصان والخواتم والحجول والمسك والقلائد وغيرها، وقـد امتازت بنقوشها البديعة، كذلك برزت صناعة الأسلحة والخناجر والسيوف والجنابي

(١) لمزيد من المعلومات عن هذه الحرفة انظر ابن جريس (بلاد بني شهر) ص ١١١.

حيث تزين بالفضة او الذهب وهي من الصناعات الرائجة حتى اليوم بل زاد سوق هذه الحرفة عما كان عليه.

**الحـــدادة:**

اشتهرت هذه الحرفة منذ القدم إذ لاغنى لأي فرد عنها، حيث يقوم الحرفين بإنتاج كثير من مستلزمات الحياة من أدوات زراعية ومنزلية وأدوات الحرب والصيد وغيرها من الأدوات.

**النجـــارة:**

عرفت كثير من الأسر في المنطقة بهذه الحرفة الرائعة التي تعكس مدى مهارة النجار في صناعته ووجود الأشجار الخاصة بهذه الحرفة كان من العوامل الهامـة التي ساعدت على قيامها في النماص حيث كان من أبرز منتجات الـنـجـاريـن الأبواب والنوافذ وأعمدة البيوت ويدل لك مدى مهارة النجار ما تراه من نقوش أو زخرفة هندسية وكتابات على الأبواب أو غيرها.

كذلك تقوم صناعة أدوات الزراعة من محاريث وغيرها مثل المحالة والعجلة، كذلك صناعة الأدوات المنزلية مثل الصحاف المصنوعة من خشب أشجار الغَرَبْ وهو شجر عظيم ينبت بكثافة على مجاري الأودية في النماص، كذلك صناعـة الأقداح وغيرها من الأدوات والأواني.

كانت تلك من أبرز الحرف القائمة في النماص حاولت إعطاء القارئ الكريم نبذة يسيرة عنها.

وهناك أيضا حرف أخرى مثل الصناعات الطينية وحرفة البنـاء والـصـيـد وصناعة البارود والقطران والجص الذي تطلى به المنازل وصناعة( الرحى) الـذي تطحن عليه الحبوب وغيرها كثير.

## (٤) الرعي

ازدهرت هذه الحرفة في النماص منذ القدم حيث تنتشر المراعي الطبيعية في السهول الزراعية وفي سفوح الجبال العالية وبطون الأودية، ثم إن جودة أعشاب هذه المنطقة ساعدت على إزدهار هذه الحرفة.

ويعتبر الأهالي في النماص بشكل عام مزارعين ورعاة يعملون في مزارعهم ويرعون مواشيهم أي أنه لاغنى لهم عن أي من الحرفتين، فقاموا بتربية الأغنام والأبقار والماعز والجمال وفي بعض أشهر السنة يخرج أهالي القرى بمواشيهم من قراهم متوجيهن إلى مناطق الأصدار في منحدرات تهامة إن كانت قراهم قريبة من مناطق الشعف، أما القرى البعيدة إلى الداخل فإن أهلها يمتلكون قرى أخرى تسمى(حلل) بكسر الحاء جمع(حلة) يبقون فيها فترة كما هي الحال مع سابقيهم يرعون مواشيهم خصوصاً أوقات البرد والضباب الكثيف.

## (٥) الثروة المعدنية

تعتبر أراضي منطقة النماص وجبالها غنية بالمعادن مثل الحديد والذهب والفضة والنحاس والرصاص والكبريت والزنك وغيرها من المعادن التي تبدو ظاهرة للعيان من خلال المشاهدات الميدانية، ولقد قام السكان القدامى بالتعدين عن هذه المعادن واستخراجها للأستفادة منها واشتهرت عدة مواطن بهذه المعادن حيث يوجد في الجنوب الشرقي من النماص بالقرب من وادي نحيان يوجد منجم قديم للحديد كان القدماء يستخرجون منه الحديد ومازال يعرف إلى اليوم باسم(مقاطع الحديد) كذلك يوجد منجم آخر إلى الشرق من النماص على طريق القوافل المتجهة نحو بيشة الطريق القديم وتسمى(الخربان) وكذلك في جبل(عذراء) في أصدار النماص[1].

(١) الخربان وجبل عذراء ذكرها الأستاذ على العسبلي في رسالة إلى الدكتور غيثان بن جريس حول كتاب بلاد بني شهر.

وفي عام ١٩١٢م قام متصرف عسير القائد العثماني سليمان شفيق باشا برحلته المعروفة من أبها إلى النماص ومنها إلى القنفذة وخلال مروره ببلاد بني شهر تحدث عما شاهده وذكر بعد خروجه من تنومة عبر عقبة القامة الفاصلة بين تنومة والنماص تحدث عن الجبال وما فيها من معادن فقال: (... وفيه معدن الكبريت ومعدن النحاس...)[١].

وقبل ذلك تحدث عن معادن عسير عامة فذكر من بينها أنه يوجد في جوار بني شهر منجم نحاس[٢].

هذا ولقد أثرت هذه الثروات المعدنية في حياة السكان حيث كانت المصدر الأساسي في بلوغ حاجتهم من متطلبات الحياة التي تعتمد على الصناعة على اختلاف المعادن المستخدمة فيها مما كان له الأثر الواضح في مستوى تقدم هذه المجتمعات خلال حقبة من الزمان.

---

(١) العقيلي (مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير) ص ١٨٥.
(٢) المرجع السابق ص ٢٢.

## الفصل الرابع

# النـواحي الإدارية بالنـماص

* ✳ الإمــارة .
* ✳ البلدية .
* ✳ الشرطة والمرور .
* ✳ الزراعة والمياة .
* ✳ الدفاع المدني .
* ✳ الهلال الأحمر .
* ✳ الاحوال المدنية .
* ✳ المستشفى العام .
* ✳ إدارة الأوقاف والمساجد .
* ✳ الاتصالات .
* ✳ إدارة تعليم البـنين .
* ✳ البريـد .
* ✳ إدارة تعليم البـنات .
* ✳ نادى الـسروات .
* ✳ المحكمة الشرعية .
* ✳ بقية الدوائر الحكومية .

## إمارة النماص

بعد استتباب الأمن وقيام الولاء للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله، وخاصة في منطقة عسير، أسست إمارة النماص عام ١٣٥٠هـ تقريبا، وفي العام الذي تلاه ١٣٥١هـ تم توحيد البلاد تحت اسم (المملكة العربية السعودية) وتقع أمارة النماص على رأس السلطة الإدارية في البلد وهي من أقدم أمارات منطقة عسير بعد ضمها للدولة السعودية الثالثة، أصبحت إمارة رسمية عام ١٣٥٠هـ.

والإمارة تقدم للمواطن والمقيم حفظ الأمن، وإقامة العدل وتطوير المنطقة، بالإضافة إلى تحقيق المشاريع الضرورية وشرح احتياجات المنطقة ورفعها للمسؤولين وحل الخلافات بين الأهالي وفق الشريعة الإسلامية، والسعي وراء كل ما فية رفع مستوى المنطقة، وما يخدم مصلحة المواطن.

هذا وقد تولى مهام الإمارة بالنماص منذ إنشاءها الأمراء الآتية أسمائهم:

١- عبدالله بن قويد — عام ١٣٥٠هـ
٢- عبدالله بن عثمان — عام ١٣٥١هـ - بداية ١٣٥٣هـ
٣- أحمد بن تركي السديري
٤- محمد بن قاسم — عام ١٣٥٤هـ إلى نهاية ١٣٥٦هـ
٥- بن جنيفان — عامين تقريبا
٦- أحمد بن تركي السديري — عامين ونصف تقريبا
٧- عبدالله بن عسكر — عام ١٣٥٩هـ حتى ١٣٦٠هـ تقريبا
٨- ناصر العذل — عام ١٣٦٠هـ حتى ١٣٦١هـ
٩- محمد بن عواد — عام ١٣٦١هـ حتى ١٣٦٤هـ




(١٧) مبنى إمارة النماص.



(١٨) الساحة الشعبية أمام الإمارة.

١٠- عبدالله محمد التويجري عام ١٣٦٤هـ حتى ١٣٧٨هـ
١١- عبدالله بن مشعان عام ١٣٧٨هـ حتى ١٣٨٢هـ
١٢- محمد بن سلطان عام ١٣٨٢هـ حتى ١٣٨٤هـ
١٣- سلطان العنقري عام ١٣٨٤هـ حتى ١٣٨٨هـ
١٤- سعود أبو مخيمر عام ١٣٨٨هـ حتى ١٣٩٣هـ
١٥- سعود التمامي عام ١٣٩٣هـ حتى ١٣٩٦هـ
١٦- عبدالله الجبر عام ١٣٩٦هـ
١٧- محمد الفوزان عام ١٣٩٨هـ - ؟
١٨- محمد الحسن (وكيل) ستة أشهر.
١٩- محمد السلوم عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٧هـ
٢٠- سعيد بن فاهدة عام ١٤٠٧هـ - ١٤١٤هـ

هذا وفي ١٥/ ١١/ ١٤١٤هـ صدر الأمر السامي بإعتماد النماص محافظة فئة (أ) ضمن محافظات منطقة عسير ويتبعها عدة مراكز في بلاد بللحمر ومركز بللسمر ومركز تنومة ومركز السرح ومركز بني عمرو، ثم أعيد تشكيل المراكز التابعة لمحافظة النماص من جديد.

وكان أول من تولى مهام محافظة النماص إبان اعتمادها:

١- أحمد بن منيف المنيفي عام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.

٢- أحمد بن حسين الشريف عام ١٤١٥هـ - حتى تاريخه [1].

(١) مقابلة شخصية مع محافظ النماص بالنيابة الأستاذ/ أحمد بن حسين الشريف في ٢/ ٣/ ١٤١٨هـ، الذي زودنا ببعض المعلومات التي تم جمعها عن أمارة النماص منذ تأسيسها وبعض الخرائط الإدارية.

# الشرطة والمرور

تأسست شرطة النماص عام ١٣٦٩هـ تقريبا حسب المعلومات التي تم جمعها عن شرطة النماص خلال إعداد هذا البحث، وذلك بالعودة إلى بعض من خدم فيها ومنهم عبدالرحمن أبو زوعة موظف مدني متقاعد بعد خدمة ٤٣ عاماً بالنماص وجهود مشكورة من سعادة مدير الشرطة الحالي المقدم محمد بن سعد بن حريس ونورد هنا بيان بأسماء من خدم رئيسا لشرطة النماص وهم: عبدالله بن قويد، وقد ورد ذكره في تسلسل أمراء النماص بأنه رئيس دورية عام ١٣٥٠هـ مما يدل على أن شرطة النماص تأسست قبل ١٣٦٩هـ الذي أوردناه آنفا.

أما البيان الذي قدمه رئيس شرطة النماص لنا فهو على النحو التالي:

| | | |
|---|---|---|
| ١- الملازم أول | سعيد النحاس | بدون تاريخ |
| ٢- الملازم أول | محمد خليل | ،، |
| ٣- رئيس رقباء | منصور بدوي | ،، |
| ٤- نقيب | عبدالحكيم خان بخاري | ،، |
| ٥- رئيس رقباء | سعيد بن فحاس الأسمري | ،، |
| ٦- رقيب | محمد حسن بريقع | ،، |
| ٧- رئيس رقباء | محمد بن عثمان الشهري | ١٧ عام متواصلة |
| ٨- نقيب | حسن هادي | بدون تاريخ |
| ٩- ملازم | محمد حسن بريقع | ،، |
| ١٠- ملازم أول | محمد علي بن مغرم الشهري | ،، |
| ١١- نقيب | غرمان العمري | ،، |
| ١٢- نقيب | جمعان الزهراني | ،، |
| ١٣- نقيب | غرمان العمري | ،، |

١٤- نقيب محمد بن زياد ،،

١٥- نقيب محمد أمين عسيري ،،

١٦- رائد محمد صالح القحطاني ،،

١٧- رائد علي بن عبدالرحمن الشهري،،

١٨- مقدم محمد سعد بن حريس ،،

هذا وقد كان يتبع عمليات شرطة النماص عدة مخافر تمتد من بلاد شمران البشائر شمالا حتى بلاد بللحمر جنوبا، وهي مخفر البشائر ومخفر باشوت وبلقرن وبني عمرو والسرح وتنومة وبللسمر وبللحمر ومسفرة وعقبة تلاع وعقبة سنان وعقبة ساقين وعقبة الجعدة.

أما حدودها الإدارية فهي من شمران شمالا حتى بللحمر جنوبا ومن بيشة وصمخ شرقاً حتى المجاردة وبارق غربا، وفي عام ١٤٠٦هـ انفصلت شرطة بلقرن والمخافر التابعة لها عن شرطة النماص وتم إفتتاح مخفر شرطة السرح التابع للنماص في ١٤١٣/٦/١٥هـ.

وقد كانت شرطة النماص متولية جميع الأعمال الإدارية في تلك المخافر من تحقيقات جنائية وحقوقية وحوادث مرورية.

أما بالنسبة للمرور فقد تأسست وحدة مرور النماص عام ١٤٠٠هـ ثم افتتح قسم الرخص بها عام ١٤٠٣هـ.

وقد كانت مرور النماص تعمل في الحدود الإدارية التي تمتد من بللحمر جنوبا حتى بلاد بلقرن ومراكزها شمالا ومن بيشة وصمخ شرقا حتى المجاردة وبارق غربا.

وقد رأس وحدة النماص منذ التأسيس الأسماء التالية:

١- الملازم		خالد النفيعي.

٢- رقيب		عبدالله عايض الأسمري.

٣- رئيس رقباء		محمد هادي العمري.

٤- ملازم		سالم جابر العلياني.

٥ - نقيب		عبدالله العمري.

٦- المقدم		حنش عبدالرحمن الشهري حاليا.

واليوم تشرف إدارة مرور النماص على المنطقة الممتدة من بلاد بني عمرو شمالا حتى بلاد بللحمر جنوبا.

وخلال تطبيق خطة الأمن الشامل في المنطقة تم دمج الشرطة مع المرور في جهاز إداري واحد اعتبارا من ١/ ٨/ ١٤١٧هـ، وبدت آثاره الإيجابية من خلال التواجد الأمني المكثف ميدانيا مما ادى إلى تقلص الحوادث الجنائية والمرورية على حد سواء.

ويتكون مركز شرطة النماص من الأقسام التالية:

١- التحقيقات الجنائية		٢- قسم الحقوق المدينة		٣-قسم السير

٤- قسم الحوادث المرورية		٥- قسم البحث والتحري		٦-قسم الاتصالات

٧- قسم الاسلحة والمتفجرات		٨- قسم شؤون الأفراد		٩- قسم العمليات.

١٠- التموين والصيانة[١].

## الدفاع المدني

تم تأسيس الدفاع المدني بالنماص في ١٤/ ٨/ ١٣٩٧هـ حيث يقوم بتقديم

---

(١) مقابلة شخصية مع المقدم محمد بن سعد بن حريس رئيس شرطة النماص الذي زودنا بمعلومات مدونة تم جمعها عن تاريخ الشرطة والمرور في النماص وذلك يوم ٣/ ٣/ ١٤١٨هـ.



(١٩) إدارة الدفاع المدني بالنماص.

خدماته في الحدود الإدارية الممتدة من نهاية حدود بني عمرو شمالا حتى نهاية حدود بلاد بللحمر جنوبا (صبح).

ثم تطور حتى تم افتتاح خمسة مراكز مساندة في كلا من بني عمرو والسرح وتنومة وبللسمر وصبح بللحمر وتم دعمها بشتى الوسائل اللازمة من آليات وأفراد.

وفي ١/٨/ ١٤١٠هـ تم اعتماد الدفاع المدني بالنماص إدارة للدفاع المدني تتبعها المراكز المذكورة ثم أعيد تصنيف المراكز التابعة لأدارة النماص حيث أصبح يشرف على خدمة المنطقة الممتدة من كبرى عقبة القامة جنوبا حتى نهاية حدود بني عمرو شمالا.

هذا وتعمل إدارة الدفاع المدني جاهدة على افتتاح مراكز جديدة في أحياء أخرى من ضواحي النماص وهي: الظهارة - وادي زيد - الفرعة الشمالية.

ولاشك أن الدفاع المدني يقع على عاتقة أعباء خطيرة تتعلق بسلامة الأرواح والممتلكات من شتى الأخطار في زمن الحرب والسلم، وتقوم إدارة النماص كغيرها من الإدارات بتوعية المواطنين وبث الوعي بين طلبة المدارس عن طريق المنشورات والمحاضرات، والتنسيق مع الجهات الحكومية لتضافر الجهود في سبيل منع وقوع الحوادث أو الحد منها والتأكد من توفر وسائل السلامة في المنازل والأسواق والأماكن العامة[١].

## الأحوال المدنية

تم افتتاح إدارة الأحوال المدنية بالنماص بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٣٨٦هـ بعدد ثلاثة موظفين ومستخدم واحد وتعمل الإدارة على منح المواطنين البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة التي أصبحت عوضا عن حفائظ النفوس وكذلك إضافة الزوجات

(١) خطاب مدير إدارة الدفاع المدني بالنماص بالنيابة رقم ٣/٣٤/د ف في ١٠/ ٤/ ١٤١٨هـ.

والأبناء وتسجيل حالات الطلاق وإضافة إسم الفخذ وإجراء التعديلات بوجة عام.

وتقوم أحوال النماص بخدمة محافظة النماص والمراكز التابعة لهـا مـثـل (مركز تنومة، مركز بللسمر، مركز السرح ومركز بني عمرو).

ومحافظة المجاردة ومراكزها (مركز عبس، مركز ثربان، مركز بارق ومركز ثلوث المنظر)، وقد تم إدخال خدمة الحاسب الآلي لأحوال النماص عام ١٤٠٥هـ-١٤٠٦هـ الأمر الذي كثف جهود الإدارة في سبيل الرقي بعملها وتقديم الخدمـة اللازمة للمواطنين [١].

## إدارة الأوقاف والمساجد

تم افتتاح إدارة أوقاف ومساجد محافظة النمـاص فـي ١/٣/١٤١١هـ، وذلك للإشراف على جوامع ومساجد القطاعات التابعة لها، وتعيين الائمة والمؤذنين والخدم لتلك المساجد ومراقبة سير العمل بها وكذا تأمين ماتحتاجة والرفع للوزارة حيال إنشاء جوامع في القرى والمخططات وحصـر أراضـي الأوقـاف وإخـراج المستمسكات اللازمة لها واستثمارها وفق شروط الواقفين، حيث جرى حتى تاريخ هذه المعلومات حصر ما مجموعه (١٢٠٠ قطعة).

وتشرف الإدارة على كلا من قطاع النماص وقطاع تنومة والسرح وبني عمـرو وقد بلغ عدد الجوامع والمساجد التابعة للإدارة حاليا نحو (٦٥٠) جامعا ومـسـجـدا يخدمها نحو (٧٣٦) مابين خطيب وإمام ومؤذن وخادم وتقوم الإدارة بتأمين المصاحف ومكبرات الصوت والمكيفات وأدوات النظافة والفرش حسب ما يرد من مقام الوزارة [٢].

---

(١) خطاب مدير أحوال النماص رقم ١٣٠٨ بتاريخ ١٨/٤/١٤١٨هـ.

(٢) خطاب مدير الأوقاف والمساجد بالنماص عبدالعزيز العبيدي الشهري رقم ٢٣/٦/١٤٢٢هـ.

# إدارة تعليم البنين

## مرحلة الكتاتيب:

لقد عرفت النماص التعليم قديما واشتهرت به بعض الأسر في أنحاء متفرقة، حيث قامت الكتاتيب في المساجد وبيوت العلماء الذين يقومون بتعليم الصغار مبادىء الكتابة والقراءة وسور القرآن الكريم وبعض أحاديث السنة النبوية المطهرة.

والذي يبلغ من أولئك الطلاب مبلغا عاليا من العلم ويرغب أن يهاجر في طلبة إلى بلاد اليمن أو تهامة أو بلاد الحجاز فإنه يسعى له، ومن أولئك الطلبة الذين هاجروا لطلب العلم محمد بن عبدالهادي من قرية البردة وصالح بن حسن من قرية العرق ومحمد بن خشعان من آل أبو قبيس وعبدالرحمن بن محفوظ الشهري[1].

ومن أشهر الكتاتيب في النماص كُتَّابْ الفقية أحمد بن عبدالرحمن الملقب بقاضي فراج في مدينة النماص وكُتَّابْ الفقية عبدالهادي بن عبدالله بن طه في قرية البردة بالظهارة وكُتَّابْ الشريف علي بن صالح في قرية العرق بالخضرا وكُتَّابْ المعلم فواز الشهري في قرية الدقائق بحلباء[2].

وغيرها كثير، دأبت على نشر العلم بين الأهالي بأجور زهيدة، ثم ما لبث أن بدات مدارس تعليمية أكثر تحضرا من تلك الكتاتيب ومنها المدرسة (القرعاوية) ومدرسة الشيخ دابشها وغيرها من المدارس التي بقيت تؤدي مهمتها التعليمية فترة طويلة حتى تم تنظيم التعليم مع بداية النهضة التعليمية في نشأة الدولة الفتية.

## مرحلة التعليم النظامي:

تأسست أول مدرسة نظامية بالنماص عام ١٣٥٩هـ تحت مسمى المدرسة السعودية وكان أول مدير لها الأستاذ محمد أنور ثم تلتلها أول مدرسة متوسطة

(١) ابن جريس (بلاد بني شهر وبني عمرو) ص ١٢٠.
(٢) المرجع السابق ص ١٢٩.



(٢٠) المدرسة السعودية بالنماص أول المدارس تأسست عام ١٣٥٩هـ.



(٢١) متوسطة وثانوية البنات بالنماص.

بالنماص عام ١٣٨٥هـ وأول ثانوية أسست عام ١٣٩٢هـ وهي ثانوية الملك عبدالعزيز حاليا وكانت النماص مرتبطة تعليميا بأبها في بادىء الأمر ثم اتبعت بإدارة تعليم بيشة حتى تمت الموافقة على تأسيس إدارة التعليم بالنماص عام ١٤٠١هـ وكان الأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم الهدلق أول مدير للتعليم في النماص، وخلال فترة تطور التعليم بالنماص تم تأسيس معهد المعلمين الإبتدائي عام ١٣٨٥هـ الذي عمل حتى تم إلغاؤه مع بقية معاهد المعلمين الإبتدائية في المملكة عام ١٣٨٥هـ وتم افتتاح معهد للمعلمين يقبل الحاصلين على الكفاءة المتوسطة وكان الأستاذ عبدالعزيز بن زاهر العسبلي أول مدير له ثم تطور حتى أصبح يقبل الحاصلين على شهادة الثانوية عام ١٣٨٦هـ وأسندت إدارته بعد تطويره حتى تم إغلاقه عام ١٤٠٨هـ للأستاذ ظافر بن منصور القشيري.

وفي آخر احصائية أعدتها إدارة تعليم النماص بلغ عدد المدارس في جميع القطاعات الأوسط والشمالي والجنوبي) (٦٩) مدرسة ابتدائية عادية و(٥) مدارس ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم و(٢٤) متوسطة عادية ومتوسطتان لتحفيظ القرآن الكريم و(١٠) مدارس ثانوية وثانوية لتحفيظ القرآن الكريم.

وبلغت آخر احصائية في مدارس إدارة التعليم بالنماص كالتالي:

| المراحل الدراسية | عدد الطلبة |
|---|---|
| الابتدائية | ٤٢٤٨ |
| المتوسطة | ٢٢٩٨ |
| الثانوية | ١٨٨٩ |
| المجموع | ٨٤٣٥ |

وقد أولت وزارة المعارف ممثلة في تعليم النماص جل أهتمامها في سبيل مكافحة الأمية ومحوها حيث قامت مدارس محو الأمية التي تعتبر مدارس موازية للمدارس الأخرى وكانت نتائج هذا التعليم إيجابية عادت بالنفع على أهالي المنطقة.

وتقوم إدارة تعليم النماص بتغطية تعليمية لكافة محافظة النماص من امتداد حدودها شمالا مع إدارة تعليم بيشة وبلاد بلقرن حتى حدود إدارة تعليم أبها جنوبا ومن بلاد بني قشير البادية في وادي بيشة شرقا حتى الحدود مع محافظة المجاردة غربا، وقامت الإدارة بتوفير الرعاية الصحية لكافة منسوبيها من طلبة ومدرسين وإداريين وذلك من خلال إفتتاح الوحدة المركزية بالنماص وثلاث وحدات صحية مساندة في كل من تنومة والسرح وبني عمرو، أما في الناحية الثقافية وبث الوعي العام بين أفراد المجتمع فقد تم افتتاح المكتبة العامة بالنماص عم ١٤١٥هـ تم تزويدها بالمراجع والكتب والدوريات، أما آثار المنطقة فقد كان للإدارة اهتمام بارز بها من خلال قسم الآثار الذي يوليها جل الاهتمام من خلال البحث والتنقيب عنها وحفظها وتسجيلها.

إذا نظرنا إلى المنشأت التعليمية في منطقة النماص التعليمية وجدناها قليلة جدا بالنسبة لغيرها من المناطق وقد لا تصل إلى نسبة ٥٪ حيث يغلب على جميع المدارس نظام الإيجار السنوي وهذا ما يجعلنا نتوجه إلى المسؤولين في وزراة المعارف وعلى راسهم وزير المعارف أن يكثفوا جهودهم في سبيل الرفع من مستوى المشاريع التعليمية في منطقة النماص وكذلك افتقار المنطقة لكلية للمعلمين رغم اتساع هذه المنطقة وبعدها عن جاراتها من المناطق التي حظيت بمثل هذه الكليات وإذا نظرنا إلى كلية أبها نجدها تبعد حوالي ١٧٠كم جنوبا أما كلية الباحة فتبعد حوالي ١٨٠كم شمالا وكلية بيشة تبعد ١٧٠كم شرقا ومع سوء التضاريس التي

تمر عليها تلك الطرق وما يتخللها من عقبات مناخية أيام الدراسة من أمطار غزيرة وضباب كثيف الذي من شانه إعاقة طلبة المنطقة عن الحصول على مقصودهم العلمي هناك ناهيك عما يشكله افتتاح كلية بالنماص من خدمة لأبناء النماص ومحافظة بلقرن ومحافظة المجاردة وبلاد بللسمر وبللحمر وغيرها من البلاد[1].

## تعليم البنات بالنماص

لم يبدأ تعليم البنات بالنماص قبل إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ إلا ببدايات فردية بسيطة لاذكر لها تتركز على تعلم مبادىء القراءة والكتابة وبعض سور القرآن الكريم في بعض البيوتات الكبيرة وبيوت الأسر العلمية على وجه الخصوص وبجهود فردية حتى تم إفتتاح أول مدرسة ابتدائية في مدينة النماص عام ١٣٨٢هـ تحت مسمى (مدرسة البنات الأولى بالنماص) فكان الاقبال عليها كبيرا.

وبعد تخرج الطالبات من هذه المدرسة كان قد تم إفتتاح معهد إعداد المعلمات حيث قبل الحاصلات على الشهادة الابتدائية ثم تطور حتى أصبح يقبل الحاصلات على الكفاءة المتوسطة أو من لديها شهادة معهدالمعلمات الابتدائي واستمر في إداء مهامه حتى تم الاكتفاء من المعلمات للمرحلة الابتدائية حيث أغلق المعهد عام ١٤١٥هـ وافتتحت الكلية المتوسطة للبنات عام ١٤١٣هـ هذا وقد انتشرت المدارس بكافة مراحلها في أرجاء منطقة النماص التعليمية فبلغت عام ١٤١٧هـ- ١٤١٨هـ (١٠٥) مدرسة منها (٥٥) مدرسة ابتدائية و(١٥) متوسطة و(٩) ثانويات وكلية متوسطة و(١٨) مدرسة لمحو الأمية بلغ عدد الطالبات والمعلمات بهذه المدارس كا التالي.

---

(١) كثير من معلومات التعليم في هذا البحث زودنا بها مدير تعليم البنين بالنماص.

| المراحل التعليمية | عدد الطالبات | المعلمات | |
|---|---|---|---|
| | | سعودية | متعاقدة |
| الابتدائي | ٣٨٥٠ | ٥٠١ | ٦ |
| المتوسط | ٢١٢٧ | ١٠٣ | ٦٣ |
| الثانوي | ١٨١٣ | ٤٤ | ٨١ |
| تحفيظ القرآن | ٩٥ | ١٤ | ٤٦ |
| الكلية المتوسطة | ٨٢٢ | ١ | – |
| رياض الأطفال | ١١٤ طالب وطالبة | ١١ | – |
| محو الأمية | ٢٨٠ | ٤٢ | – |
| المجموع | ٩١٠١ | ٧١٦ | ١٩٧ |

وللاشراف على هذه المدارس افتتحت مندوبية تعليم البنات بالنماص عام ١٣٨٤هـ ومع تزايد الاعباء تطورت إلى إدارة للتعليم عام ١٤٠٨هـ تتبعها مندوبية تعليم تنومة التي تأسست عام ١٤٠٢هـ ومندوبية بني عمرو التي أسست عام ١٤٠٤هـ ومكتب للإشراف التربوي أسس عام ١٤٠٤هـ ووحدتين صحيتين في النماص وتنومة وسعت الإدارة لاستكمال جميع الخدمات والمرافق الأساسية من مباني حكومية ووسائل لنقل الطالبات وتشرف إدارة تعليم البنات بالنماص على الحدود الإدارية الممتدة من نهاية حدود مركز بني عمرو شمالا حتى نهاية حدود مركز تنومة جنوبا ومن حدود المجاردة غرباً حتى بادية بني قشير في وادي بيشة شرقا[1].

(١) زودنا بهذه المعلومات مدير تعليم البنات بالنماص الأستاذ عبدالله الفيفي بتاريخ١١/٣/١٤١٨هـ.

## المحكمة الشرعية

عرفت النماص القضاء منذ القدم حيث كان هناك قضاة يقومون بفصل النزاع بين المتخاصمين على أساس من الشريعة الإسلامية ويكون مجلس القضاء إما بيت القاضي أو في المسجد أو السوق أو مقر شيوخ القبائل.

إلا أن تاريخ القضاء في النماص لم يلق التدوين الذي يجعل الباحث يلم بكثير من جوانبه الإ النزر القليل، وممن اشتهروا بالقضاء في النماص قبل حكم الدولة السعودية القاضي محمد بن صالح بن إبراهيم الشهري - رحمه الله- الذي تولئ القضاء في النماص في عهد الأمير محمد بن عايض[1].

وفي فترة أخرى تولى القضاء في النماص الفقيه العلامه أحمد بن عبدالرحمن الملقب بقاضى فراج[2] حيث كان يقضي بالشرع في مجلس الشيخ فراج بن سعيد.

وبعد سيطرة الإمام عبدالعزيز آل سعود على عسير أسند القضاء في النماص للقاضي عبدالهادي بن عبدالله بن طه الشهري الذي بفترة توليه القضاء أسست محكمة النماص وكتابة العدل عام ١٣٥٣هـ حتى تم فصل كتابة العدل عن المحكمة عام ١٣٩٠هـ.

ثم تولي القضاء بعده القاضي عثمان بن ركبان من أهل المجمعة ثم عقبه القاضي إبراهيم الحديثي رئيس محاكم عسير حاليا الذي بقى حتى عام ١٣٧٢هـ حيث تولى القضاء عبدالعزيز بن مؤنس الذي استمر عمله حتى عام ١٣٧٦هـ حيث تولى بعده القاضي عبد الرحمن بن شيبان حتى عام ١٤٠٦هـ عقبه القاضي

---

(١) انظر ترجمة ص ٩٦ من هذا الكتاب.

(٢) ابن جريس (بلاد بني شهر......) ص١٢٩, ١٣٢.

محمد العبيدي الشهري ثم تولى المحكمة عدة قضاة بالوكالة حتى تم اسناد رئاسة محكمة النماص إلى القاضي محمد بن عبدالله العمري.

## البلديــة

تحدث الأستاذ يحي الألمعي خلال رحلته إلى النماص ما بين عامي ١٣٧٨هـ و١٣٨٣هـ عن إيجاد فرع للبلدية في النماص يتبع أبها في المراجعة وهذا يدل على أن بلدية النماص قديمة التأسيس عما يتداول رسميا[١] من أنها أسست عام ١٣٩٤هـ بهدف خدمة كامل محافظة النماص وقراها ومركزي السرح وبني عمرو.

هذا وقد تم اعتمادها بلدية فئة (أ) عام ١٤١٧هـ ويقوم مكتب البلدية في بلاد بني عمرو بتغطية المركز بالخدمات البلدية، ولاشك أن خدمات البلدية تتركز على فتح الطرق وتعبيدها وما يتبع ذلك من نزع الملكيات والرصف والإنارة والتشجير والنظافة ومراقبة الأسواق والعناية بالحدائق والمنتزهات وإصدار الرخص للبناء والهدم والمحلات التجارية والشهادات الصحية وغيرها وقد بلغت التراخيص الصادرة عن بلدية النماص في آخر احصائية على النحو التالي:[٢].

| نوع الرخصة | من عام | إلى عام | المجموع |
|---|---|---|---|
| رخصة بناء | ١٣٩٥هـ | ١٤١٦هـ | ٤٢٨٣ |
| رخصة مزاولة المهنة | ١٤٠٢هـ | ١٤١٦هـ | ٢١٢٩ |
| رخصة محلات تجارية | - | - | ٢٦٢٧ |
| شهادات صحية | ١٣٩٨هـ | ١٤١٦هـ | ٤١٠٨ |

(١) الألمعي (رحلات في عسير) ص ١١١.

(٢) خطاب رئيس بلدية النماص رقم ٧٦١/٢ في ٢٣/٣/١٤١٨هـ.




(٢٢) بلدية النماص.



(٢٣) أحد الشوارع بالنماص.

## فرع الزراعة والمياه بالنماص

تعد النماص من أشهر المناطق الزراعية منذ القدم سواء للمحاصيل الحقلية أو اشجار الفاكهة، وكذلك تنتشر الغابات بشكل كبير في أرجاء منطقة النماص.

وللرقي بهذه المزروعات وتلك الغابات قامت وزارة الزراعة والمياه بإفتتاح فرع لها بالنماص في أواخر عام ١٣٨٢هـ لتقديم الخدمات للمزارعين.

**ويتكون الفرع من عدة أقسام هي:**

- قسم الإرشاد الزراعي.
- قسم وقاية المزروعات.
- قسم المياه.
- قسم البيطرة.
- قسم المشاتل.
- قسم الغابات.
- قسم الأراضي.

ويقوم الفرع بتقديم خدماته للمزارعين الواقعين ضمن الحدود الإدارية الممتدة من نهاية حدود مركز السرح شمالا حتى بداية حدود مركز تنومة جنوبا بما يدخل فيها من قرى وهجر(١).

## مركز الهلال الأحمر

تم افتتاح مركز الهلال الأحمر السعودي بالنماص في ١/ ٢/ ١٣٩٨هـ، حيث يغطي بخدماته الإسعافية العاجلة الحدود الإدارية الممتدة من حدود محافظة العلاية شمالا حتى حدودأبها جنوبا وتدخل في هذا النطاق محافظة النماص ومركز تنومة ومركز بللسمر ومركز بللحمر ومركز السرح ومركز بني عمرو وجميع القرى والهجر التابعة لها.

---

(١) تقرير عن فرع الزراعة والمياه بالنماص قدمه لنا مدير الفرع المهندس الزراعي فهد سعيد الفرطيش بتاريخ ٢٣/٣/١٤١٨هـ.



(٢٤) الهلال الأحمر بالنماص.

ويقدم المركز خدماته الإسعافية العاجلة للمصابين في حوادث الطرق والسقوط من المرتفعات والحرائق والإنهيارات وأضرار السيول والمرضى وكل من هو بحاجة إلى الخدمة الإسعافية العاجلة على مدار (٢٤) ساعة.

كما يقدم المركز التدريب للراغبين في معرفة الإسعافات الأولية من أفراد الأجهزة الأمنية والحكومية الأخرى وطلبة المدارس، وقد عقدت العديد من الدورات التدريبية للدفاع المدني والبلدية والأمن العام والمواطنين ممن يرغب في معرفة الإسعافات الأولية.

وفي آخر إحصائية للمركز عن الطلعات الإسعافية التي قامت بها فرق الهلال الأحمر بالنماص خلال الأعوام الخمسة الماضية حتى نهاية عام ١٤١٧هـ (٨٠٠) حالة إسعافية خطرة معظمها في نطاق محافظة النماص وقراها[١].

---

(١) خطاب مدير مركز الهلال الأحمر بالنماص الأستاذ محمد الشريحي رقم ٩٤ في ١٤١٨/٤/٢٧هـ.

## مستشفى النماص العام

تم افتتاح مستشفى النماص العام في الثاني من جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ حيث أقيم المشروع على مساحة (١٥٣٠٠٠م٢) بتكلفة إجمالية مقدارها (١٨١,٢٣١٠٠٠ريال) بسعة (١١٠) سرير.

**ويتكون المشروع من قسمين :**

١- المبنى الرئيسي للمستشفى.

٢- المباني الملحقة من سكن ومستودعات ومسبح وصالة ترفيهية ومسجد وسوق مركزي.

وقد بلغ عدد الأسرة بالمستشفى حاليا (١٢٦ سريرا)، وبدأ العمل فية من خلال الأقسام التالية:




**(٢٥) مستشفى النماص العام.**

- الإدارة.
- المكتبة.
- المختبر.
- الصيدلية.
- الأشعة.
- العلاج الطبيعي.
- العمليات.
- العناية الطبية.
- المطبخ المركزي.
- السجلات الطبية.
- التعقيم المركزي.
- الطواريء.

**العيادات الخارجية وهي:**

- عيادة العيون.
- عيادة العظام.
- عيادة الأطفال.
- عيادة الأذن والأنف والحنجرة.
- عيادة الباطنية الأولى.
- عيادة الأمراض الصدرية.
- عيادة الأمراض النفسية.
- عيادة الجلدية.
- عيادة الباطنية الثانية.
- عيادة جراحة الفكين وطب الأسنان.
- عيادة الجراحة العامة.
- عيادة المسالك البولية.
- عيادة جراحة المخ والأعصاب.
- عيادة النساء والولادة.
- عيادة الأمراض القلبية.

**والأقسام التي يتكون منها المستشفى هي:**

١- قسم أمراض الباطنية رجال.
٢- قسم خاص بالنساء.
٣- قسم أمراض الجراحة رجال.
٤- قسم خاص بالنساء.
٥- قسم الأطفال.
٦- قسم الأطفال حديثي الولادة والحضانة والعناية المركزة للأطفال.
٧- قسم النساء والولادة.
٨- وحدة الكلية الصناعية.
٩- وحدة العناية المركزة.

**وقد تم إضافة أقسام أخرى بعد تشغيل المستشفى وهي:**

١- عيادة الباطنية.

٢- قسم الأشعة.

٣- قسم العلاج الطبيعي الذي تم وضعه في مبنى خاص خارج المستشفى.

٤- قسم الكلية الصناعية الذي تم وضعه في مبنى خاص خارج المستشفى.

وتم تزويدة بعدد من أجهزة الغسيل لاستيعاب عدد أكبر من المرضى.

٥- المسبح حيث تم إجراء بعض التعديلات والإضافة فية وتزويده ببعض التجهيزات الحديثة.

٦- المستودعات حيث تم فصلها عن مبنى المستشفى.

ويقوم المستشفى بالإشراف المباشر على ثلاثة عشر مركزا للرعاية الصحية الأولية في كلا من:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١- النماص. | ٢- نشيان. | ٣- نحيان. | ٤- الظهارة. |
| ٥- ترج. | ٦- سبت تنومة. | ٧- سهل تنومة. | ٨- الريامة. |
| ٩- ربوع السرو. | ١٠- حلباء. | ١١- الخضراء. | ١٢- عاكسة. |
| ١٣- فرعة سلامان. | | | |

ويوجد بالمستشفى لجنة لأصدقاء المرضى يرأسها محافظ النماص.

وقد عملت إدارة المستشفى على تجهيز مهبط الطائرات الخاص بالمستشفى حيث جهز على مساحة (٩٠٠م٢) ثم تمت توسعته حتى بلغ (١٢٠٠م٢) وقد ساهمت الدوائر الحكومية وشيوخ القبائل في المساهمة لتوسعة المهبط وقد تم افتتاحه بحضور محافظ النماص بالنيابة ومدير عام الشؤون الصحية بعسير وكذلك افتتاح المسبح المركزي والمستودعات بالمستشفى وفي إحصائية لعدد المراجعين لمستشفى النماص بلغت على النحو التالي:

عدد المراجعين للعيادات الخارجية خلال عام ١٤١٧هـ (٤٤٠٣٦) مراجع.

عدد المراجعين للطوارىء خلال عام ١٤١٧هـ (٤٨٥٢٠) مراجع.

عدد المنومين بالأقسام الداخلية خلال عام ١٤١٧هـ (٤٥٩٦) مريض.

عدد العمليات التي أجريت خلال عام ١٤١٧هـ (١٠٠٢) عملية[١].

## اتصالات النماص

بدأت الاتصالات السلكية واللاسلكية عملها بالنماص في عام ١٣٨٣هـ بواقع (مائة) خط (ماقينو)، تغطي بخدمتها الدوائر الحكومية وبعض الاحياء، حتى تم إدخال الهاتف الآلي التوسعه الجديدة عام ١٤٠٣هـ حتى أصبحت الخطوط الموزعة والمقاسم العاملة بواقع أربعة الآف خط داخل النماص وألف خط بمقسم السرح، وتغطي اتصالات النماص بعملها محافظة النماص ومركز السرح ومكتب البرق في بني عمرو.

خدمات (البرق) كانت مصاحبة لخدمات الاتصالات بالنماص منذ عام ١٣٨٣هـ وفي عام ١٤١٧هـ تم إدخال خدمة النداء الآلي بواقع اربعمائة خط، ومن المتوقع إدخال خدمة الهاتف النقال إلى النماص بحلول العام القادم ١٤١٩هـ).

ولاشك أن اتصالات النماص تقدم خدمة الهاتف الثابت والبرق والتلكس والنداء الآلي والهواتف العمومية والتجارية.

وقد تم التعاون مع القطاع الخاص في مجال الكبائن الدولية التجارية وهواتف العملة التجارية وتوزيع البطاقات الهاتفية وما تزال إدارة اتصالات النماص تسعى إلى تقديم أفضل الخدمات الهاتفية الحديثة الذي له الأثر البالغ في خدمة المواطن والمقيم وزيادة النمو الحضاري في البلد[٢].

(١) خطاب مدير مستشفى النماص العام رقم ١٩٧٦/٢٧/ ٥٠ في ١٥/٤/١٤١٨هـ.

(٢) خطاب مدير اتصالات النماص رقم ٣٢٣ في ٥/٥/١٤١٨هـ.



(٢٦) أحد المقاسم الهاتفية بالنماص.



(٢٧) بريد النماص.

## بريد النماص

تم تأسيس بريد النماص عام ١٣٧٢هـ لتقديم الخدمات البريدية من رسائل مسجلة وعادية وبريد رسمي وطرود بريدية والاستعلامات البريدية.

وتمتد خدمات بريد النماص من نهاية حدود مركز بني عمرو شمالاً حتى (الميفا) أعالي عقبة القامة جنوبا ويشرف على ثمانية مكاتب بريدية في كل من: بريد الظهارة - بريد عاكسة - بريد الخضراء - بريد حلباء - بريد آل سعد الحتار - بريد الأصفاء - بريد آل الشيخ - بريد الحصباء.

ويقوم بريد النماص بتبادل الإرساليات البريدية المغلقة اليومية مع (١٧) مكتب تبادل بالبريد السطحي والجوي.

وقد تم نشر العديد من الصناديق البريدية المزدوجة الداخلية والخارجية والتي يقوم المختصون بجمع الرسائل اليومية منها، كما بلغت صناديق المشتركين ببريد النماص (٧٠٠) صندوق، وتعمل إدارة البريد بالنماص جاهدة على محاولة إدخال خدمة البريد الممتاز الذي من شأنه خدمة المواطن والمقيم على حد سواء وذلك في القريب العاجل إن شاء الله[١].

## نادي السروات الرياضي

بدأت فكرة تأسيس نادي رياضي في مدينة النماص عام ١٣٨٤هـ وذلك بشأن جمع شباب المنطقة فيه لقضاء أوقاتهم في ممارسة الألعاب الرياضية، والمشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وفي ١٢/ ٣/ ١٣٩٧هـ حصلت الموافقة على تسجيل نادي السروات بالنماص ضمن نوادي الرئاسة العامة لرعاية الشباب أي قبل

---

(١) خطاب مدير بريد النماص رقم ١٩٤ في ١٣/ ٤/ ١٤١٨هـ.



(٢٨) ملعب كرة القدم بنادي السروات بالنماص.



(٢٩) فريق كرة القدم بنادي السروات.

حوالي واحد وعشرين عاما من الآن، ولقد عمل العديد من أبناء هذا الوطن على تأسيس النادي في بداياته ومنهم الأستاذ فراج بن علي والأستاذ عبدالله بن شايق الغامدي (مدير الضمان الاجتماعي في تلك الفترة) كذلك محمد بن علي بن فايز والأستاذ محمد بن متعب الشهري الذي تولى مجلس إدارة النادي عدة مرات والأستاذ عبدالله بن صالح البكري وآخرون لهم إسهامات رائدة في تأسيس النادي.

أما رئيس النادي حاليا الأستاذ عبدالله بن صالح فقد عمل مدربا وإداريا بالنادي فترة ثم تم اختياره رئيسا لمجلس إدارته، فكان له دور بارز في الرقي بمستوى النادي وتحصيل مراكز متقدمة في شتى الأنشطة.

هذا ويقوم النادي بأداء الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بصورة منظمة كما ترسمها خطط الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وقد حصل على نتائج صعدته لينافس أوائل الأندية، ثم إنه تم تسجيل تسع ألعاب رياضية بدرجاتها الثلاث مسجل بها أكثر من ٥٧٠ لاعبا وهي:

- كرة القدم - ألعاب القوى - كرة الطائرة - الجمباز - كرة السلة - الاسكواش
- كرة اليد - الكاراتية - تنس الطاولة.

وفيما يلي نبين من خلال جدول توضيحي ما حققه النادي من إنجازات خلال الأعوام الثلاثة الماضية (١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ) وذلك بالعودة إلى المعلومات الخاصة بكل لعبة في النادي.

| اللعبة | العام | المركز | البطولة | الدرجة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| كرة القدم | ١٤١٥هـ | الثالث | بطولة منطقة عسير | أولى |
| كرة الطائرة | ١٤١٥هـ | الأول | بطولة منطقة عسير | ناشئون |
| كرة السلة | ١٤١٥هـ | الثاني | بطولة منطقة عسير | أولى |
| | ١٤١٦هـ | الثالث | بطولة منطقة عسير | شباب |
| | ١٤١٦هـ | الثالث | بطولة منطقة عسير | أولى |
| | ١٤١٦هـ | الأول | بطولة منطقة عسير | ناشئون |
| ألعاب القوى | ١٤١٦هـ | الثاني | وقد حصل اللاعب عبدالرحمن المغيدي على المركز الأول في طرح (المطرقة) ، قذف (الجلة) ويعد المغيدي من أبرز أبطال منطقة عسير، وقد شارك في بطولة المملكة عدة مرات. | |
| | ١٤١٧هـ | الأول | حصل اللاعب المغيدي علي المركز الأول على مستوى منطقة عسير درجة الشباب والمركز الأول في رمي (الجلة). كذلك حصل اللاعب عوضه القشيري على المركز الثالث في رمي (الجلة) | |

| اللعبة | العام | المركز | البطولة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| الاسكواش | ١٤١٥هـ | الثاني | بطولة منطقة عسير | أولى |
| | ١٤١٦هـ | الأول | بطولة منطقة عسير | ناشئون |
| | | الثالث | بطولة منطقة عسير | شباب |
| | | الثالث | بطولة منطقة عسير | أولى |
| الجمباز | ١٤١٦هـ | الثالث | بطولة منطقة عسير | ناشئون |
| الكاراتيه | ١٤١٦هـ | الثالث | بطولة منطقة عسير تحت سن ١٩ سنة | |
| | ١٤١٧هـ | الثالث | بطولة المملكة لأبطال المجموعات تحت سن ١٩ سنة التي أقيمت بالرياض في مسابقة القتال وزن ٦٠ كجم مسابقة القتال وزن (٧٥) كجم. | |

**النشاط الثقافي:**

للنادي إسهامات معتبرة في هذا المجال، حيث شارك ويشارك في إقامة الحفلات بالمحافظة، وتتم معظم الحفلات والمسابقات على مسرح النادي.

وقد حقق النادي في النشاطات الثقافية مراكز متقدمة على مستوى أندية منطقة عسير وأندية المملكة، حيث حصل على المركز الأول عام ١٤١٣هـ/ ١٤١٤هـ في المسابقة الثقافية على مستوى أندية منطقة عسير، ومثل المنطقة مع أوائل المملكة.



(٣٠) فرقة رجال الحَجْر الشعبية بنادي السروات.

كما حصل على المركز (الثالث) على مستوى أندية المملكة بين (١٥٣) ناديا، وحصل على المركز الأول في مسابقة القرآن الكريم على مستوى أندية منطقة عسير لعام ١٤١٥هـ/١٤١٦هـ، مما أهله أن يمثل أندية المنطقة مع أوائل أندية المملكة وذلك في ١٧/٤/١٤١٦هـ.

كما يشارك النشاط الثقافي في جميع أنشطة إدارة التعليم بالنماص من مسابقات ونشاطات مسرحية ولقاءات ومنافسات.

وكذلك فإنها تعقد أغلب دورات طلاب إدارة التعليم بالنماص بمقر النشاط الثقافي بالنادي وتشارك الفنون التشكيلة في جميع معارض الرئاسة على مستوى مكاتب المناطق.

**النشاط الاجتماعي:**

يشارك شباب النادي في جميع المعسكرات التي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، كمعسكرات الحج حيث تقدم الخدمات لحجاج بيت الله والمشاركة في المعسكرات الكشفية والمشاركة في أسابيع الخدمات الوطنية العامة كأسبوع المرور وأسبوع الشجرة واليوم العالمي للدفاع المدني وغير ذلك من المناسبات.

هذا وقد تم تشكيل فرقة (رجال الحَجْر) الشعبية بالنادي التي تقوم بالمشاركة في المناسبات والأعياد والأنشطة السياحية والمهرجانات الوطنية كالمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية.

## بقية الدوائر الحكومية

* هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أسس مركز الهيئة بالنماص عام ١٣٧٣هـ - وأدى الرسالة المنوطة به حتى تم اعتماده (هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عام ١٤١٢هـ - ويرتبط بها



(٣١) أحد الشوارع بالنماص.

مركز هيئة بني عمرو ومكتب الهيئة في مركز السرح.

* الجمعية الخيرية بالنماص
* مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية بالنماص أسس عام ١٤١٢هـ ويشرف على مكتب السرح ومكتب باللسمر.
* الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم تأسست عام ١٤٢١هـ.
* المعهد العلمي بالنماص التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أسس عام ١٣٩٨هـ.
* سجن النماص تم فصله عن شرطة النماص كإدارة مستقلة عام ١٣٩١هـ.
* المباحث العامة بالنماص.
* جوازات النماص تأسست عام ١٤١٩هـ.
* مركز التدريب المهني بالنماص أسس عام ١٤٠٤هـ.

* فرقة إدارة المواصلات.
* صندوق التنمية العقاري.
* بنك التسليف السعودي أسس عام ١٤٠٤هـ.
* البنك الزراعي أسس في ١٥/ ٢/ ١٣٨٦هـ.
* الضمان الاجتماعي.
* كهرباء النماص.
* مركز تلفزيون النماص تأسس عام ١٤٠٠هـ.
* الغرفة التجارية بالنماص تأسست عام ١٤١٩هـ.

# الفصل الخامس

## السياحـــة

* ✳ مقدمة .
* ✳ أهم مناطق الاصطياف .

## مقدمة

تعتبر النماص والمراكز التابعة لها من أهم المناطق السياحية على مستوى مناطق المملكة لما تتمتع به من هواء عليل ومناخ معتدل، وطبيعة غناء، وغابات كثيفة، وأودية جميلة، حيث ترتفع سراة بني شهر والمناطق المجاورة لها عن سطح البحر حوالي ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ م مما جعلها من أجمل مناطق الإصطياف.

وخلال السنوات القليلة الماضية قامت تظاهرة سياحية في المنطقة بشكل عام وذلك إثر توفر الخدمات العامة الضرورية من طرق معبدة تربط المدينة بغيرها من مدن المملكة وقيام الأسواق الحديثة والفنادق ومراكز نزول السياح على إختلاف أشكالها من فلل وشقق مفروشة وغير ذلك.

وكان للخدمات البلدية والهاتفية دور في استقطاب الكثير من السياح سواء من داخل المملكة أو خارجها من دول الخليج العربي وغيرها.

وقامت المنتزهات الكثيرة بالمنطقة والمجهزة لهذا الغرض تؤدي الغرض المطلوب وذلك بتضافر جهود الرجال العاملين في هذا المجال وقد نشطت الحركة السياحية نشاطا بارزا أدى إلى ازدهار المنطقة تجاريا وعمرانيا، واتجهت أنظار كثير من رجال الأعمال إلى الاستثمار بالمنطقة تجاريا، أو بناء المنازل والفلل لتكون ملجأ لهم في أوقات إجازاتهم.

ثم إن تشكيل لجنة للتنشيط السياحي بأمر من مقام إمارة المنطقة كان له دور بارز في توفير الخدمات السياحية وتجهيز المنتزهات والتعريف بها عبر وسائل الأعلام وإقامة الحفلات الشعبية مما أدى إى زيادة عدد السواح.

وما تتمتع به النماص من طبيعة جبلية خلابة وغابات كثيفة وأودية جميلة



(٢٣) الجنبية من رموز التراث الشعبي بالنماص.



(٣٢) كتل السحاب تغطي جبال سراة بني شهر النماص.

أدى إلى قيام العديد من المنتزهات الجميلة منها ما تتوفر به جميع الخدمات والآخر في طريقه لنيل نصيبه منها.

وهنا أورد نبذة مختصرة عن أهم المنتزهات التي تضمها مدينة النماص والمراكز التابعة لها.

## أهم مناطق الاصطياف

**(١) منتزه عناق وجبل ناصر:**

يقع إلى الشمال الغربي من مدينة النماص على بعد حوالي خمسة أكيال ويطل هذا المنتزه على وادي خاط الكبير في تهامة وعلى أطراف مدينة المجاردة.

ويتكون المنتزه من غابات كثيفة من أشجار العرعر وغيرها وقامت البلدية بمد الطرق المعبدة إلى المنتزه وداخلة وقامت بإعداد أماكن لجلوس العائلات داخل الغابة لكي تكون كل عائلة مستقلة عن الأخرى، وهناك جلسات مظللة ومطلة على منحدرات تهامة، وقامت البلدية كذلك بتوفير المياه والمصليات ودورات المياه للرجال والنساء وألعاب الأطفال وتم إنارة المنتزه وإيصال الخدمات الهاتفية، هذا وتبدأ الطريق المؤدية إلى هذا المنتزه من خلال منتزه آل وليد[١].

**(٢) منتزه آل وليد:**

يقع إلى الشمال الغربي من مدينة النماص، وإلى الجنوب من منتزه جبل ناصر، على بعد حوالي أربعة أكيال من المدينة يتوفر به كافة الخدمات المتوفرة في المنتزه السابق ويبدأ طريقة متفرعا من الشارع العام بالنماص بالقرب من وكالة نيسان للسيارات[٢].

---

(١) بلدية النماص (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ٢٤.

(٢) المرجع السابق، كذلك نشرة لبلدية النماص تحت عنوان (النماص مدينة الضباب) وأيضا كتاب أحمد عسيري (المنتزهات والمناطق السياحية) ص ٨١.



(٣٤) جانب من نهر وادي نحيان بالنماص.



(٣٥) أحد الفنادق الحديثة بالنماص.

**(٣) منتزه بدعة والغمي:**

تقع هذه المنتزهات إلى الغرب من مدينة النماص، وتعد من المنتـزهـات الجميلة جدا وتطل على تهامة مباشرة لها عدة مداخل تتفرع من الشارع العـام[١] جهزت بالاستراحات والحدائق وألعاب الأطفال.

**(٤) منتزه عقبة سنان:**

عبارة عن مطلات على منحدرات تهامة وعلى العقبة نفسها بها أماكن معدة للتنزه والجلوس، ويمتد هذا المنتزه حتى يحاذي منتزه الغمي السابق الذكر وهو إلى الجنوب منه[٢].

**(٥) منتزه الشعف:**

يعد هذا المنتزه إمتداد للمنتزهات غرب المدينة يبدأ من منتزه الوليد شمـالاً حتى المستشـفى العام جنوبا، تتخلله الطرق المعبدة ومزود بألـعـاب الأطـفـال وأماكن التنزه في الغابات المنتشرة به[٣].

**(٦) منتزه شعف العقيقة:**

يقع إلى الشمال من المدينة على بعد (١٦كم) ويطل على عقبة تلاع التـي تربط السراة بتهامة، والطريق إلى هذا المنتزه معبدة تتفرع من طريق النماص العام من خلال مثلث مدينة الخضراء بوادي زيد، وفيه يشاهد المصطـاف المـدرجـات الزراعية القديمة[٤].

---

(١) بلدية النماص (الدلليل السياحي لمدينة النماص) ص ٣٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) بلدية النماص (نشرة: النماص مدينة الضباب).

(٤) بلدية النماص (الدليل السياحي لمدينة النماص) ص ٣٩.



(٣٦) مجمع تجاري سكني بالنماص.



(٣٧) قصر التراث باحدى القرى السياحية.

**(٧) وادي نحيان:**

يعد وادي نحيان من المواضع القديمة في مدينة النماص وقد ذكره الرحالـة الهمداني في كتبه، وقد سبق حديثنا عن هذا الوادي وهو إلى الجنوب من المدينة على بعد حوالي خمسة أكيال يربطه والأحياء القديمة والجديدة به طريق معبد وذو إنارة هو طريق (آل هية) ويبدأ من أمام مبنى أمارة النماص.

والطبيعة في هذا الوادي خلابة به الجبال والهضاب التي تكسوها أشجار العرعر، وعلى ضفة الوادي تقوم المزارع القديمة كذلك المدرجات الزراعية على سفوح الجبال.

أما القرى القديمة والقلاع الحصينة فتنتشر على الهضاب المطلة على الوادي ويشتهر وادي نحيان بإنتاجه للثمار والحبوب والخضروات منذ القدم، وأجمل ما يرى السائح فيه جريان المياه الصافية بين المزراع والأشجار مما يشكـل مـنـظـرا جميلا، جدير بالذكر أن كثيرا من السائحين يحرصون على الحصول على مساكن لهم في وادي نحيان يمكثون بها فترة إجازاتهم[١].

**(٨) منتزه جبل شحر:**

(شحر) بضم الشين، منتزه يطل على المدينة، وهو جبل يقع في الوسـط الغربي من النماص به حديقة وألعاب أطفال والطريق إليه معبد وتتوفر به الإنارة، ومن قمة جبل شحر تشاهد أحياء المدينة وقراها[٢].

**(٩) منتزه شعب العين:**

يطل هذا المنتزه على سفوح السروات المنحدرة جهة تهامة به خدمات الطرق والمياه وأماكن الجلوس، يعد من المنتزهات المفتوحة للجميع[٣].

---

(١) القشيري (جريدة البلاد) العدد ١٤٩٣٧ في ١٤/١/١٤١٨هـ.

(٢) بلدية النماص (الدلليل السياحي لمدينة النماص) ص ٢٨.

(٣) المصدر السابق.



(٣٨) المياة الجارية بوادي نحيان.



(٣٩) إحدى القرى على سفوح جبال سراة بني شهر النماص.

**(١٠) وادي بدوة:**

يقع إلى الشمال الشرقي من المدينة على بعد حوالي خمسة عشر كيلومتر، ويتفرع طريقه من طريق النماص الفرعة، يمتاز الوادي بانخفاض موقعه[١].

تجري فيه المياه، وبه مناظر جميلة وتنتشر به أشجار الزيتون البري وبه القرى القديمة والمدرجات الزراعية.

**(١١) وادي ترج:**

يعد من أقدم وأهم الأودية في جزيرة العرب، ذكر هذا الوادي في كثير من كتب التاريخ والأدب، وذكره كثير من شعراء العرب القدماء في قصائدهم، وتصب فيه أودية السراة، وهو إلى الشرق من النماص على بعد حوالي ٣٠ كم عن طريق النماص الفرعة، وتجري فيه المياه وبه معالم أثرية جاهلية[٢] هذا وقد سبق الحديث عنه.

**(١٢) شعف العدوة وآل عليان:**

يقع إلى الشمال من النماص على بعد حوالي (٣٠كم) به الغابات والجبال والمدرجات الزراعية والقرى القديمة، وتغطية كتل من السحاب أغلب أيام العام.

**(١٣) شعف المدانة وحلباء:**

تقع هذه المنتزهات إلى الشمال من النماص على بعد حوالي (٢٥كم) وهي مناطق غابات من أشجار العرعر والطلح، تربطها بالنماص طرق معبدة تخدمها والقرى المنتشرة بها، وتطل هذه المنتزهات على تهامة غربا.

---

(١) بلدية النماص: نشرة بعنوان (النماص مدينة الضباب).

(٢) المرجع السابق.



(٤٠) أشجار الغرب
الكثيفة في النماص.

(٤١) منتزه في شعف
العقيقة بالنماص.



### منتزهات قطاع تنومة (جنوب النماص)

### (١٤) منتزه المحفار:

يقع إلى الجنوب من النماص على بعد (٢٥كم) وإلى الشمال الغربي من تنومة، يعد من المنتزهات الجميلة المطلة على تهامة، به الخدمات الضرورية اللازمة، وبه استراحة للإمارة ويمتاز بأشجاره الكثيفة وجباله العالية[١].

### (١٥) منتزه الشرف:

يقع إلى الجنوب من منتزه المحفار، ويتفرع الطريق اليه من طريق النماص تنومة، به غابات كثيفة وجبال عالية ومساحات واسعة للألعاب وأماكن لتنزه العائلات يتوسط الجبال المحيطة وبه قرى قديمة ويطل من الشرق على مدينة تنومة[٢].

### (١٦) منتزه الأربوعة:

يقع إلى الجنوب من النماص على بعد حوالي (٣٠كم) وإلى الغرب من تنومة، ويطل على عقبة الأربوعة وقراها القديمة في الغرب ويمتاز بأشجاره الكثيفة وجباله ذات التكوين البركاني، ويطل من الشرق على تنومة[٣].

### (١٧) شعف القذال وبلاد قريش:

يقع إلى الجنوب من النماص، وفي الجنوب الغربي من تنومة يربطه بوادي تنومة طريق معبدو كذلك طريق فرعة قريش عبر وادي دهناء، ويمتاز الشعف بمناظره الجميلة المطلة على تهامة وعقبة ساقين القديمة وبه الكثير من القرى والقلاع[٤].

---

(١) العسيري (المنتزهات والمناطق السياحية) ص ٧٣.

(٢) المصدر السابق ص ٧٥.

(٣) المصدر السابق ص ٧٥.

(٤) العسيري (المنتزهات والمناطق السياحية) ص ٧٥.



(٤٢) جانب من شلال الدهناء بتنومة.



(٤٣) الطريق السياحي الموصل لجبال منعاء بتنومة.

**(١٨) شلال الدهناء :**

كان من المعالم السياحية البارزة بالمنطقة قبل بناء السد على وادي الدهناء إلا أنه قل منسوب جريان المياه في الشلال، وقامت بحيرة السد ذات المنظر الجميل بين الهضاب المحيطة بها، ويقع السد والشلال إلى الجنوب من النماص على طريق تنومة على بعد حوالي ٣٠كم[١].

**(١٩) شعف آل سودة:**

يقع إلى الجنوب من النماص على بعد حوالي (٢٠كم) وإلى الشمال الغربي من تنومة على بعد حوالي (١٥ كم) يتفرع الطريق إليه من طريق النماص تنومة وهو طريق معبد، يوجد به غابات العرعر الجميلة والمزارع القديمة والقرى ويطل على تهامة من الغرب.

**(٢٠) جبال منعاء:**

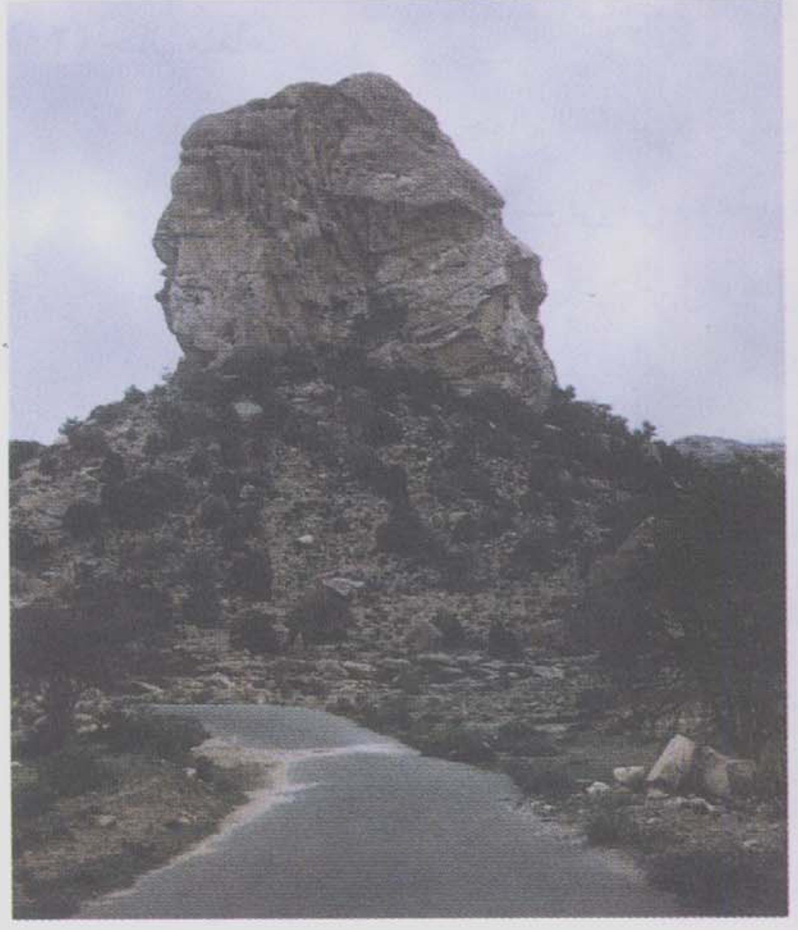
تعد هذه الجبال غاية في جمال التكوين، وترتفع عما حولها وتقع إلى الجنوب من النماص وإلى الشمال الشرقي من تنومة، في قمة هذه الجبال تنتشر القرى القديمة ذات المباني الجميلة في رأس الجبل وتطل هذه الجبال على تنومة ومنها ترى القرى الجنوبية في النماص ومناظرها من جبال وأشجار ومزارع غاية في الجمال، وبها المقابر القديمة والآبار والنقوش المنحوتة على الصخر كذلك من أبرز معالمها القديمة (مسجد أصحاب الكهف) كما هو معروف لدى السكان والذي يقع على قمة جبل (عكران) الشاهق أحد جبال منعاء ويوجد بالقرب من المسجد كهف كبير بداخله كهوف أخرى صغيرة وذلك النحت المعروف لدى الأهالي بـ (الحنش والحية) والجبل يطل على تنومة من جهة الشرق وبالذات على (آل مجادب) والجبل

---

(١) العسيري (المتنزهات والمناطق السياحية) ص ٧٥.



▲
(٤٤) بحيرة سد وادي الدهناء تنومة جنوب النماص.



◄
(٤٥) قمة صخرية بمنتزه الشرف.

بما فيه من قرى ومزارع عبارة عن قلعة حصينـة[1] وقد اشتهر منذ القدم بأنه من المواطن التي كان الصعاليك العرب يأوون إليها.

**ومن هنا أقـول** أن منطقة النماص تعد من أهم المتنزاهات السياحـيـة فـي المملكة العربية السعودية بل في بلدان الجزيرة قاطبة، لما فيها من جمال الطبيعة، والهواء العليل، والآثار القديمة، وما توفر فيها من مقومات السياحة الحديثة.

وكم تكون صناعة السياحة رائعة لو زاد إهتمام رجال الأعمال بإستثمارها والعمل على النهوض بها فلسوف تغدو من أجمل مواقع السياحة إذ سوف توفر على أبناء الوطن عناء الرحلة في سبيل السياحة خارج وطنهم، وحول سؤال وجه إلى سعادة محافظ النماص بالنيابة عن إقامة مشروع للتلفريك بالنماص قال مجيبا:

أنه تم الرفع إلى مقام إمارة المنطقة لدراسة المشروع وتم إحالته إلى الشركة الوطنية للسياحة لدراستـه[2] وهناك جانب آخر من جوانب السياحـة ألا وهـي السياحة في عالم الآثار سواء سياحة ميدانية بين ما تبقى من آثار أومن خلال زيارة المتاحف في المنطقة ومن أهم تلك المتاحف:

١- متحف فايز عبدالله الشهري «دحدوح».

٢- متحف عبدالله بن عثمان الشهري.

٣- متحف حسن أحمد فضل الشهري.

٤- متحف عبدالله ظافر القشيري.

---

(١) صالح أبو عراد الشهري (المجلة العربية) عدد ١٩٢ عام ١٤١٤هـ ص٧٨.
عبدالله محمد الشهري (المجلة العربية) عدد ٢٠٨ عام ١٤١٥هـ ص ١١.
العسيري (المنتزهات والمناطق السياحية) ص ٧٩.

(٢) سليمان القشيري (جريدة عكاظ) عدد ١٠٥٨٣ ص ٧ عام ١٤١٦هـ.



(٤٦) جانب من الاحتفالات الشعبية الصيفية.

# الفصل السادس

## مظاهر الحياة الاجتماعية

* الأسرة والقبيلة .
* الـــزواج .
* العـــادات .
* الأمثال الشعبية .
* النماص في عيون الشعراء .

## ١- الأسرة والقبيلة

يتكون المجتمع المحلي في النماص من مجتمع قبلي حيث تسكن قبيلة بني شهر سراتهم منذ القدم إبان الهجرات الأزدية القديمة، وانتشروا في أرجاء السراة وتهامة والبوادي الشرقية وقد سبق بيان ذلك، وتتكون كل قبيلة من أسر متعددة، إذاً فالأسرة هي أساس كل مجتمع وركيزتة الأولى، منها تخرج الأجيال التي تعمل على استمرار بقاء كيان هذا المجتمع.

والنظام الأسري في النماص امتاز بالترابط، وتضم الأسرة مجموعة من الأفراد يجمعهم في القدم بيت واحد مهما كثر عددهم وهي نفس الحالة التي ما يزال الكثير يتمسك بها.

وقد سادة العوائد القبلية أن يكون لكل أسرة رئيسا أو ما يسمى بـ (كبير الأسرة) يأتمر بأمره الكبير والصغير والذكر والأنثى من الأسرة[1].

أما القبيلة التي هي عبارة عن تكتلات أسرية فلها أيضا رئيس يقوم على شؤونها ولكل قبيلة من قبائل النماص شيخ يتم اختياره ممن عرف عنه الفطنة والحنكة ومعالجة الأمور بحكمة ثم إن كل قبيلة تتكون من قرى متعددة، وكل قرية لها نائب تكون مهامة أقل من مهام شيخ القبيلة.

وقبل قيام الدولة السعودية كان أمر كل قبيلة يعود إلى أمرائها وشيوخها وليس لهم أي علاقة بمن حولهم في أغلب الأحيان وكانت تقوم الحروب وحياة السلب والنهب إلى غير ذلك مما يجعل كل قبيلة تبقى متماسكة بعضها ببعض حتى لا يتركوا لأعدائهم فرصة النيل منهم.

أما المرأة فقد كان لها دور بارز في الحياة اليومية، وكان لها مكانتها في بناء المجتمع،

---

(١) ابن جريس (عسيردراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية) ص ٣٦.

واعتاد المجتمع القبلي في النماص على أن تعمل المرأة في البيت والمزرعة على حد سواء، تساعد الرجل في الحرث والسقي والحصاد، إضافة إلى دورها الأساسي في تربية الأولاد وأعمال المنزل وقد أوضح د/ محمد أبو العلا أن من اسباب تعدد الزوجات بالمنطقة وخاصة لدى أصحاب الأراضي الزراعية الكبيرة أن المرأة تساهم في الأعمال الزراعية.[١]

## ٢- الـــزواج

مضت عادة الزواج في منطقة النماص خاصة وبلاد السراة عامة على عدة خطوات لابد للعريس من عملها قبل الزواج وهي:

١- الخطبة.

٢- الصلح.

٣- الزواج.

**(١) الخطبة:**

تتم بين الأهالي في النماص إما عن طريق الخطيب نفسه، يذهب للبحث عن الفتاة التي يريد الزواج بها، ثم عندما يجد الفتاة المناسبة له يذهب لخطبتها من وليها.

وهناك طريقة أخرى تكون عن طريق ذهاب والد الخطيب أو أخيه الأكبر، أو أحد رجالات الفخذ أو القرية، يقوم بالوساطة بين الخطيب وولي أمر الفتاة، ويقوم هذا الوسيط بالجمع بينهم لمناقشة أمور الزواج المعروفة[٢].

وعند اجتماعهم يناقشون مسألة المهر، والتي كانت في الماضي القريب من المشاكل الاجتماعية التي تحيل دون الكثير من الشباب وتجعلهم يعزفون عن الزواج، إلا أنه في الفترة القريبة تم إقرار مبلغ مناسب لكي يكون المهر المطلـــوب أمـام

(١) أبو العلا (الدراسات الخاصة (إقليم عسير)) ص ١٥١.

(٢) للمزيد من المعلومات عن هذه المسائل انظر كتاب بن جريس (بلاد بني شهر) ص ٩٣.

العريس فيكون مهر الفتاة البكر أربعين ألف ريال أما الثيب فمهرها خمسة وعشرون ألف ريال، وكان لهذا العمل الجليل آثاره الإيجابية على أفراد المجتمع وخاصة الشباب.

وبعد المناقاشات حول المهر ومايلزم تجهيز العروسة مما تعارف عليه أفراد المجتمع في المنطقة يتفق العريس وولي الفتاة على يوم عقد القران يسمونه (يوم الصلح).

**(٢) الصلح:**

يتفق العريس مع ولي الفتاة مسبقا على يوم الصلح الذي فيه يتم عقد القران، وفي ذلك اليوم يذهب كبار أسرة الخطيب وأقاربه مصطحبين بعض رجال القرية أو القبيلة ولا يتجاوز عددهم في العادة العشرون رجلا، ويكون معهم المأذون الشرعي ويسمونه (المملك)، وفي العادة يتوجهون إلى دار ذوي العروسه بعد صلاة العصر وقد تزيوا بملابسهم الجميلة ويحملون أسلحتهم يطلقون الطلقات النارية في الهواء أو يصوبونها إلى أهداف معينة كل ذلك إستبشار بهذه المناسبة.

ويكون في استقبالهم ذوو العروسه مع جمع من رجال القبيلة يرحبون بهم ويعملون على إكرامهم فيبادرونهم بعد دخول المجالس بالقهوة العربية والتمر كما هي عادة العرب، ثم ما يلبثون أن يقدموا إليهم ما يسمى في المنطقة بـ (القُدْمَةْ) بضم القاف وهي عبارة عن أكله شعبية في المنطقة منذ القدم وتسمى بـ (المشاغيث) وقبل ذلك سميت بالقُدْمَةْ لأنها تتقدم وجبة العشاء أو الغداء الرئسي بعد ذلك يتم عقد القران وبعد صلاة المغرب أو العشاء يتناولون طعام العشاء الذي يكون عبارة عن ذبائح من الغنم أو البقر وبعدها يبدأ السمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

### (٣) الزواج:

يوم الزواج يوم مشهود في حياة العريسين، من خلاله تكون نقلة جديدة تتغير بها حياة الطرفين، يدخلون إلى حياة جديدة ملؤها السعادة والنظر إلى المستقبل نظرة بناء وعطاء حيث يسعون لبناء لبنة من لبنات المجتمع.

كان العريس وولي الفتاة قد اتفقوا سلفا على تحديد يوم الزواج حتى يتم الإعداد له بما جرت العادة عليه، عند ذلك يذهب العريس مع أفراد أسرته الرجال مع رجال القبيلة بعد طلوع الشمس من يومهم المشهود حاملين أسلحتهم ومتزينين بملابسهم متجهين إلى دار ذوى العروسة وجرت العادة في بعض الاحيان ان يقوموا بعد وصلوهم بأداء العرضة الشعبية حيث قد اصطحبوا معهم بعض الشعراء وقارعي الطبول والزير وتلقى القصائد الشعبية (قصائد العرضة) والتي يغلب عليها المدح للعريس وأفراد قبيلته أو لذوي العروسة أو قبيلتها.

بعد ذلك يتم تناول طعام الأفطار وهو عبارة عن (المشاغيث) المشار إليها سابقا وبعدصلاة الظهر يتم تناول طعام الغداء الذي قد ذبحت فيه الذبائح من الغنم أو البقر أو منهما جميعا، ثم يتم الخروج بالعروسة مع زوجها إلى داره، وهناك تقام الأفراح والليالي الملاح يدعو إليها العريس جميع أفراد قبيلته وقد يقتصر على أهل قريته.

أما حفلة الزواج فتقام بعد صلاة العصر تبدا بالمداقيل وهي:

عبارة عن حركات استعراضية بطريقة خاصة معروفة لدى أهالي سراة الحَجْر يحملون خلالها البنادق العربية ويطلقون النار خلال استعراضهم بها وحركاتهم يصاحبها الدق على الدف (الزلفة).

ثم تبدأ بعد ذلك العرضة الشعبية لا يؤديها الا رجال قبيلة العريس - بخلاف العرضة في المساء - يؤدونها بطريقتهم المعروفة وحاملين أسلحتهم يصاحب

حركاتهم القرع على الدف وعلى الزير واصوات الأبواق القديمة ويقوم الشاعر أو الشعراء بالقاء القصائد (قصائد العرضة) أو ما يسمى بالقاف أو القافية وهي مثل قول الشاعر سليمان بن مسعد الشهري رحمه الله - وقد سبق ذكر القاف عند ترجمتنا للشاعر حيث قال:

يالله اني طلبتك في سعودك ومن خوفك لمان

ياسلامي عليكم يآل مَسْوَدْ سلام ليس يوصف[1]

ثم بعد أن أنتهى الشاعر من هذا القاف قال:

يالله ياخير المحاضر يا واحدٍ وحده وحيد

يقولون بو غرسان غايب وأقول مثله ما يغيب

وبهذا البيتين رفع أهل الحفل الصوت بها يرددونها على صوت قرع الطبول والزير.

وفي الليل تقام الألعاب الشعبية من عرضة ولعب وخطوة وغيرها يشترك في أدائها جميع من حضر ممن تستهويهم هذه الألوان الشعبية وقد اشتهرت بلاد بني شهر باللعب أو ما يسمى باللعب الشهري يؤدى بطريقة خاصة على إيقاعات خاصة يردد فيها الشاعرأبياتا إما مدح أو غزل ثم يردد الحاضرين ما قال بتتابع ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

شاقني قصر وادراجه ذهب والماس والماس

والبساتين من حوله ورود وياسمينا

وقال في الرد:

صاحبي هبتني بين الرجا واليأس واليأس

مالك اذهبتني والناس حولي ناسمينا

---

(١) هذه بيتين من قصيدة للشاعر سليمان بن مسعد الشهري المترجم له في ص ٩٣ ولم تكن في مناسبة زواج إلا أنها نفس طريقة قصائد العرضة في الزواج والأمثلة على ذلك كثير.

وقال الآخر:

بُرّ مـــا ريت مثـلك بُرّ يـا بُرّ وادينـــا
بُرّ مـــا يتعـب الكيال فـي صِفًّـا حبوبه

وقال في الرد:

اكتبـوا فـي الصحافة واعلنوا فـي روادينا
إن قصـر الهـوى قـد ضيعوا مفتاح بوبه

ومن خلال هذه الابيات نرى أنها تتفق في الكلمات وتختلف في المعاني فالقول الأول له معنى والثاني له معنى آخر، ثم إن كل بيت له قافية توافق الذي قبله.

وهذه أمثلة بسيطة على بعض الألوان الشعبية، التي يؤديها الرجال حتى ساعة متأخرة من الليل، وفي يوم الزواج اعتاد أهل النماص على عادة حميدة وهي مساعدة العريس يوم زواجه ومن ضمن المساعدات له ما يسمونه (بالرفده) حيث يجمعون له مبلغا من المال من أفراد القبيلة ثم تقدم له باسم الجميع، فيتبين لنا شيئا من التكافل الاجتماعي من خلال هذه العادة الحميدة.

## ٣- العادات

لقد اشتهر أهالي النماص منذ القدم بعادات حسنة تلك العادات العربية التي حث عليها الإسلام ورغب فيها والحديث يطول حول هذه العادات والخوض في تفصيلاتها.

وهنا أشير إشارات بسيطة حول بعض العادات السائدة بين الأهالي ومنها:

### (١) الكرم واستقبال الضيوف:

وهي من العادات الحميدة التي توارثها الأبناء عن الآباء وقد اشتهر أهالي بني شهر بالكرم منذ القدم واشاد بكرمهم بعض من تحدث عنهم وزار بلادهم[١].

(١) تحدث الشيخ محمد أحمد نور في مذكراته - وهو من رواد التعليم الأوائل في النماص - تحدث عن حياته التي قضاها بين أهل النماص قبل (٥٧) سنة فقال:
وقد لقينا قبولا عظيما من الأهالي - بالنسبة للتعليم - وكرما وتلطفا يفوق الوصف، ودعوات وعزائم كل وقت (إلى أن قال: وأعرف عن بني شهر أنهم أهل كرم ونكته وطرب، وكانوا يرفهون عن أنفسهم بهذه الثلاث.

**(٢) الشجاعة:**

هي الأخرى من العادات التي عرفت عن أهالي النماص جيلا بعد جيل وليس ذلك بغريب عليهم فهم من القبائل الأزدية التي عرفت بالشجاعة ابد الدهر.

وقد تحدث عنهم أحد المؤرخين فقال عن بني شهر (ورجالها من أشد رجال العرب بأسا واكرمهم قرى واشجعهم في مواطن اللقاء[(١)].

**(٣) التعاون:**

لاشك أن كل مجتمع في الماضي والحاضر مبني على التعاون بين أفراده، وكان التعاون في الماضي ولا يزال إلى الآن هو من السمات البارزة بين الأهالي في النماص حيث يتعاونون على قضاء أمور حياتهم من زراعة ورعي وبناء وحفر الآبار حتى في إكرام الضيف نجد التعاون بارزا بينهم وهذه العادة مما أُثِرَ عن المجتمع القبلي منذ القدم.

**(٤) إعطاء الوجه:**

الوجه كلمة تعني الحماية في المجتمع القبلي، وقد أصبحت هي الأخرى قانونا مستقلا من قانون الأعراب.

وقانون الوجوه قانون قديم، وقد قرره الناس جميعا والموافقة علية بالاجماع حفاظا على استيفاء كافة الحقوق المترتبة على حدوث أي مشكلة في حينها[(٢)].

وأهالي النماص من القبائل العربية التي كان ولايزال للوجه مكانة عالية لديهم، بل به تكف كثير من المشاكل والخصومات اليومية مهما كان سببها، والذي

---

(١) الحقيل (كنز الانساب) ص ٢٨٢.

النعمي (تاريخ عسير في الماضي والحاضر) ج/١ ص ٤٨.

(٢) أيوب باشا (مرآة جزيرة العرب) ج/٢ ص٣٥١ وبه تفصيلات أوسع حول هذه العادة.

يطلب الوجه يدخل تحت حماية رجل آخر من قومة أو غيرهم والأفضل أن يكون في وجه رجل ذو مكانه في القوم، ولا أحد يستطيع التعدي على طالب الوجه ما دام تحت حماية مجيرة.

**(٥) عادة الختان:**

هذه العادة من الأمور الشرعية التي حث عليها الدين، ولقد كانت هذه العادة في النماص وبلاد بني شهر عامة تختلف طريقتها، حيث كان الختان يتم في الأيام الأولى من أعمار الأطفال وهناك طريقة أخرى كانت شائعة حيث يترك الأطفال حتى يبلغوا عدة سنوات ثم يجمعون - أطفال القرية أو القبيلة - في يوم واحد ووقت واحد فيطهرون بشكل جماعي، ثم تقام الولائم والحفلات التي يتخللها الرقص وممارسة بعض الفنون الشعبية[1].

ولكن لم يعد لهذه العادة أي وجود، والشائع اليوم أن يتم الختان في الأيام الاولى من ولادة الطفل.

**(٦) عادة المآتم:**

وفي هذه الحالة يكون أفراد العشيرة أو القبيلة على مقربة من المحتضر في أيامه الاخيرة يعملون ما جرت به العادة في مثل هذه المواقف، يخففون على المحتضر قبل وفاته، ويضعونه على جهة القبلة إذا حضرته الوفاة، ثم يغسلونه ويكفنونه ويشيعونه إلى المقبرة بعد الصلاة عليه ثم يدفنونه، ويقفون مع ذوية في محنتهم.

ولقد انتشرت عادة مكروهة وهي البقاء لمدة ثلاثة أيام للأكل والشرب في بيت أهل المتوفي بحجة المواساة واستقبال الوفود القادمة للعزاء من العشائر الأخرى وكما نعلم أن هذه العادة باطلة وقد بدا الناس يتفهمونها ويتركونها[2].

---

(١) ابن جريس (بلاد بني شهر.....) ص ٩٦ تفصيلات أكثر عن هذه العادة.

(٢) المصدر السابق ص ٩٨ تفصيلات أكثر.

**(٧) عادة الصلح:**

قال تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلو فأصلحوا بينهما. . . الآية)[١] وحياة الناس اليومية في أي مجتمع لاتخلو من المشاكل والخلافات مع تعدد الأسباب، وقد حثنا الدين الحنيف على الاصلاح بين المتخاصمين وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وقد كان المجتمع القبلي في النماص يحرص أشد الحرص على إصلاح ذات البين بين المتخاصمين بل لقد سنت في هذا الأمر القواعد والقوانين لحفظ حقوق الناس كتبت بها وثائق محفوظة لدى شيوخ القبائل وعرافهم وموقعة منهم ومن أفراد قبائلهم تصديقا عليها وتطبيقها[٢].

**(٨) عادة توديع واستقبال المسافر.**

**(٩) عادة تبادل الأخبار.**

**(١٠) عادة السماوة[٣].**

**(١١) الفزعة في إنقاذ الغريق (إنسان أو حيوان).**

**(١٢) غير ذلك من العادات الاخرى.**

## ٤- الأمثال الشعبية

الأمثال الشعبية في أي بلد من البلدان تعتبر من تراثه الشعبي الذي يعتز به أهالي ذلك البلد، ،يمثل سمة من السمات الفكرية التي وصلوا إليها في تعاملهم أثناء الحياة، وكل مثل نابع من تجربة ويدل على حكمة عايشها أفراد المجتمع في ذلك البلد.

ثم إن المثل يتوفر فيه جزالة اللفظ وسهولة الحفظ وله معنى ومغزى يدل

---

(١) سورة الحجرات آية (٩).

(٢) تفصيلات أكثر في كتاب ابن جريس (عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية) ص٩٧.

(٣) هذه أيضا بعض العوائد التي كانت سائدة في المنطقة، المرجع السابق ص ٩٨, ٩٩.

عليه، ويعالج أمورا من أمور الحياة اليومية في ذلك المجتمع، وسوف اورد بعضا من الأمثلة الدارجة في المجتمع بالنماص وهي أمثال عربية تركيباً ومعنى، وإن كان غلب عليها النطق العامي للبلد، إلا إن ذلك لايفقدها أهميتها، ثم إن هذه الأمثال كثيرا ما تدور في احاديث الناس بمجالسهم ومحادثاتهم وتعاملاتهم اليومية ومنها:

اللي ما يعرفك ما يِقَدِّرَكْ

اليوم كل عودٍ ينور

الله يقطع شجرة ما تفيي

نخاش السنون ما يشبع البطون

بِسْ العصيد ما يصيد

البس يحب خانقه

عند الماء من يِعَدِّلَهْ

ماذا أدرى الرباح بأكل التفاح

متكحلٍ في نجد من ذا درى به

ماذا أدراهم بسعدىٰ في سوق الطُقّيْ

نقول: ثور!! قالوا: احلبوه!!

أسلاف القوم ترد إلها

خج في حاجة

قطع المِسَوِّي يده

عهدك عهد الراعي

ليت الصديق في غناه

عنز نطت للكية

ما قضى حاجتي مثل ساقي

طارت الطيور بأرزاقها

مادح نفسه كذاب

الكلب عند بيته جزور

عافت المعزى الورق

الضرس الشابع ما يفقع العنبة

بغينا إبلهم فأخذوا غنمنا

وعد الحر دين

زور الفتى ولا تعزي عليه

إبعد يالأول عن درب التالي

كل طير يعجبه صوصاه (تغريده)

عبدك على عهدك

لا تلحق الضلعان الدرايه

يد لا تقواها صافحها

من ساير الجربان قد جرب عودة

من كان دليله الديك وداه الدمنه

طعنه في جنب غيري كنها في الزبير

ما طار طاير إلا وقع

كل دقة بتعليمة

من غش الناس غشوا ولده

ياظلم الأول هون بالتالي

كُلٍ في حوضه يقطف

أنقلب صبيح جني

ساير الأصحاب واحذر لومهم

من قال حقي كان مِقْدِيَّ

على دربك شل حجر

كلٍ برشده يعيش

كلٍ يقول ليس إلا أنا

ما شبعت الحديا من يوم جالها ولد

لوكانت شمس كانت أمس

عاد مع الجماء قرون

الاسم دليلة

لقمة على فاقه، خير من مئة ناقة

إن فاتك اللحم فاشرب من المرق

اقرب من الخوف تامن

رح مع الكذاب إلى سدة بيته

تزول الجبال ولا تزول الطبايع

صاحب الحاجات من قاصا لها

إذا كنت جمال واعد عشرة

يا مسهل الضرب على المِخَيِّلَةْ

أمسك لي واقطع لك

مامعك إلا ذا قفى الغرب

تدور التمر عند مصاص العجم

تدور مع الحافي حذيان

# النماص في عيون الشعراء

## تحية لأهل النماص

سلام الله ارفعه اليكم يُقَبّلُ في الجباه وفي النواصي

وارفع من ربي أبها سلاما لأهل الفضل من أهل النماصِ

وادعو الله في التوفيق دوما ويهدي للهدى أهل المعاصي

الشاعر عايض القرني

# تلك النماص

شعر الدكتور/ زاهر الألمعي

النور وضـاح عـلـى قـسـمـاتـهـا … والمجد مؤتـلـق عـلـى هـامـاتـهـا
والمكرمـات الـغـر فـي أوطـانـهـا … والموحيـات الـشـعـر فـي داراتـهـا
والزائـر المـصـطـاف هـام تـولـهـا … وهفت مشـاعـره إلـى رحـبـاتـهـا
وتـسـابـقـت اطـيـافـه تـواقـه … في لهـفـة حـرى إلـى شـرفـاتـهـا
لما مررنا مـن (تـنـومـة) اشـرقـت … وتهللت واليمـن فـي طـلـعـاتـهـا
وعلى ذراها الشم ياتـلـق الـسـنـى … وجمالها الاخاذ بعـض سـمـاتـهـا
حتى وصلنا (للـنـمـاص) ويـاتـرى … من في (النماص) ومن بمجد سراتها
تلك (النماص) ومن يمـد لـهـا يـدا … يستاف ازكى الطيب مـن راحـاتـهـا
ويتوق اشواقـا إلـى تـلـك الـربـى … فمعاقل الأمجـاد فـي جـنـبـاتـهـا
فيهـا المـرواءت المـؤثـلِ مـجـدهـا … والعـز فـي سـاداتـهـا وكُـمَـاتـهـا
ولكم تطاولـهـا المـدائـن والـقـرى … لكنها ائتـلـقـت عـلـى ضـراتـهـا
حلت على طور السراة فابهجت من زارها … والـيـمـن مـن خـيـراتـهـا
وتواصل الاخـبـار مـن أبـنـائـهـا … والبـشـر اشـراق عـلـى نـدواتـهـا
والحسن في اشـعـافـهـا ووهـادهـا … والجوهر المكنـون فـي صـدفـاتـهـا
وتـألـق الـسـحـر الحـلال كـانمـا … خصت به في تهـمـهـا وسـراتـهـا
فالمزن يهـمـي والمـنـاظـر تـزدهـي … والشهد فـي أوطـانـهـا وفـلاتـهـا
وتراقص الاطيـاف فـوق ربـوعـهـا … وتفـتـح الازهـار فـي روضـاتـهـا
كم زائـر قـبـلـي اشـاد بـذكـرهـا … وارتادها وصلا لـطـيـب صـلاتـهـا

وكانني - والبشر يملأ خاطري - كالعندليب يعيش في دوحاتها

لولا وفائي (للرياض) وأهلها وحيائي من (أبها) ومن جاراتها

لبقيت في هذي الديار وربما ارسيت ركن البيت في ساحاتها

ومشيت في درب الحلال وانما أرنو لبيت العز من ساداتها

لكن حولي أعيناً رصادة والنفس لا تقوى على غراتها

واخاف من (ليلاي) قلبا نابضا بالحب إن يرتاع من عبراتها

ولها علي مواثق ما خنتها كلا ولا غامرت في غمراتها

ياروعة المصطاف طاب لقاؤنا وصفت ليالينا بخير صفاتها

فتقبلوا مني خواطر شاعر ما رام إلا الود في طياتها[1]

---

(١) عكاظ عدد ١٠٩٨٩ في ١/٥/١٤١٧هـ ص ١٩.

# حي أرض السراة

العميد/ محمد حسن العمري

حـي أبـهـا وحـي وادي تـنـومـة ... والـنـمـاص جـبـالـه وغـيـومـه

حي تلك الـقـرى وبـلـغ سـلامـي ... إخـوة وعـشـيـرة وعـمـومـه

حي أرض السراة سهـلا خـصـيـبـا ... وجـبـالا شـم الأنـوف عـظـيـمـة

خـصـهـا الـلـه بـالجـمـال رداء ... وحباهـا خـصـوصـة وعـمـومـه

تجـد الـروح راحـة مـن عـنـاهـا ... في رباها والقلب ينسـى هـمـومـه

النسيم الـعـلـيـل يـخـتـال تـيـهـا ... حـين تـنـتـظـر الحـقـول قـدومـه

اين مني مـجـالـس الأنـس فـيـهـا ... يوم كـانـت بـأهـلـهـا مـرحـومـه

يوم كانت في مسـمـعـي وكـيـانـي ... لغة الشـوق والـهـوى مـفـهـومـه

يوم كنـا عـلـى ضـفـاف الأمـانـي ... نـسـهـر الـلـيـل ونـعـد نجـومـه

والـورود الـتـي يـفـوح شـذاهـا ... تبعث الشوق في الحصى الملـمـومـه

وإذا لامـس الـنـدى مـقـلـتـيـهـا ... حـضـنـتـه بـرقـة ونـعـومـه

وكـأنـي بـهـا تـبـث شـجـونـهـا ... لا تـزال بـذاتـهـا مـكـتـومـه

وعـلـى غـصـنـه الـهـزار يـغـنـي ... لحـن حـب مـقـلـدا كـلـثـومـه

والـفـؤاد الـذي يـعـانـي جـراحـا ... همسات الـنـدى تـداوي كـلـومـه[1]

---

(١) العمري ديوان (شروق الشوق) ص٣٠.

# النماص وموطن المجد

للشاعر/ فائز أحمد البكري

يامن لقلب هائم مشتاق ... يحنو لوصل بعد طول فراق

طرحت عليه هموم حب صادق ... فسرى به شوق مقيم باقي

شوق له بين الضلوع مساكن ... وله مع القلب الحزين تلاقي

تحنان أرض ما تركت ربوعها ... إلا وصارت منبع الأشواق

ليت النسيم يكون عطرا مرسلا ... يهدي تحياتي من الأعماق

يهديه للأرض التي فارقتها ... فلقيت يتما حف بالاملاق

أرض النماص وموطن المجد الذي ... قد صار بين الناس في الآفاق

مهد الطفولة كيف انسى عزها ... بل كيف أنسىٰ نزهة الاشراق

لو كان للأشعار وصف جمالها ... لم يبق من حبر ولا أوراق

جل الذي خلق الجمال بأرضها ... وحبا مغانيها مقاما راقي

قد ألبست ثوبا ندوفا أخضرا ... وأزرة كالأنجم البراق

وتراقصت أشجارها بجنانها ... تزهو بمنظرها على الأعلاق

وتبسمت أزهارها بغصونها ... عجبا تناجي بهجة الأوراق

وجبالها حلت بعقد أبيض ... كالفضة الغيداء بالأعناق

فنسيمها يشفي القلوب بهمة ... وعبيرها من انجع الترياق

فتنت عيون الناظرين بسحرها ... فكأنهم شربوا بكأس دهاق

وهفت قلوب العاشقين لحسنها ... حتى غدت مترنم العشاق

فمصيفها أنشودة الحادي الذي ... يصف الجمال بهاجس ذواق

وشتاؤها يبكي فراق ربيعها ... تجري العيون بمائها الدفاق

تلك الربوع فهل من مشبه ... أم هل لها في الحسن سباق

أرض الشجاعة والبطولة والوفا ... إن تسألوا عن أكرم الأخلاقي

قوم لهم في كل فضل مقدم ... أهل الحجى وأصالة الأعرق

إن حاربوا دكوا الجبال بعزمهم ... يرمون كل معربد صفاق

أو سالموا فهم السماحة والندى ... في جودهم لم يدركوا بلحاق

لله يا تلك الديار وأهلها ... سبحانه من مبدع خلاق[1]

---

(١) الشاعر فائز أحمد البكري، القصيدة الفائزة بجائزة الأمير خالد الفيصل لعام ١٤١٥هـ، (السياحة النقية) العدد الرابع.

# أرض النماص

للشاعر/ فائز البكري

روابٍ تسلب الارواح قهرا ويقصر دونها وصف الخيال
وأشجار من الرمان قامت تصافح مغرسا للتين عالي
بدت أغصانها متعانقات ظلال قد أطال على ظلال
فتحسبها إذا هبت رياح جوار قد رقصن من الدلال
وخلت جنانها الخضراء تبدو إذا سقيت من الماء المسال
عقودا من لجين طرزوها على خضر الحرير لها توالي
وتعلوها الجبال معممات فلا تخشى مقارعة الليالي
شوامخ لا يخر لهن هام ولم تضع العمائم في الرمال
جبال لا يطاولهن عز سوى من حل اعنان الجبال
هي الدنيا قد أرتسمت جمالا وأمر الله ليس من المحال
نضمت من الحروف العصم شعرا يسطر دون لبس وانحلال
يقلده الزمان لكل جيل تعانده الحوادث والليالي
إذا بلغ الجمال مقام تم يطاولة إلى العليا مقالي
يسائلني الزمان ببعض لوم ويعجب من مجالستي لحالي
يقول: أراك في الدنيا وحيدا أمالك من صديق ذي وصالي؟
فقلت: أما رايت السهم يرمي وحيدا رغم مزدحم النصال
ويتخذ الهزبر له عرينا فليس له على الهيجا محالي

إذا ما كنت ذا قلب طموح فلن ترضى بغير ذرى المعالي

رايت المرء حكمته سكوت وآية جهله عظم الجدال

ومن جعل الاماني منه يأسا يكن مثل المقيد بالحبال

فللآمال في قلبي ضياء يسير بها إلى يوم المآل[1].

(١) السياحة النقية ص٦ العدد الخامس ٢٩/٣/١٤١٨هـ.

# ياعروس الشرق

انطلق ياصوت في عزم ولين  مشرقا كالشمس تهدي العالمين
مزق الليل وجلباب الكسل  واطوها يا صوت حينا أثر حين
ياعروس الشرق يا تاج الجنوب  مدي للأخوة كف المخلصين
وانعمي جذلى فشبانه لو  تعلمي قد صدقوا حلف اليمين
داولي النجم واهدي للعلا  باقة الزهر بنبت المخلصين
وتباهي يا نماص بالذي  لو وصفناه لكنا عاجزين
حدثينا بالذي لو لم يكن  ماثلا للعين ما كان يقين
من جمال قد حباها الله به  وشباب عزمهم عزم مكين
حدثينا عنهما بل وافخري  وتحدي بهما غدر السنين
انطلق يا صوت في عزم ولين  عاطر الانسام مشروح اليدين
نافحا كل أخ في بلدي  لهفة الشوق كعطر الياسمين
يا أخي في كل جزء من بلادي  آه لو تعلم شوقي والحنين[1]

---

(١) فائز جازع (مجلة صوت السروات) عام ١٣٩٦هـ.

# ( ظبي الجنوب )

مـــــرنـــــــي مـرنــي عــنــد الــغــروب ظـبـي خـالـي مـن الـعـيـوب
قلت: ياباهي الطيوف أسـالـــك مـــن فـيـن أنــت؟ قـال مـــن أهـــل الجـنـــوب
قلت: بالطرف الحسيب يـاشـذا عـــطـــر وعـــبـيـــر أنـت مـن سـودة عـسـيـــر !
قال: يكفيـك المـزاح مـا بـعـد عـنـدك صــفــات أنـــا مـــن أهـــل الجـنـــوب
والــقـــدود المـــيـــســـات
قلت: ياغصن يميس يـشـبـه الـدر الـنـفـيـس أنـت مـن أهـل الخـمـيـس !
قال: يكفيـك المـزاح مـا بـعـد عـنـدك صــفــات أنـــا مـــن أهـــل الجـنـــوب
والــقـــدوق المـــيـــســـات
قلت: يا باهي الوشاح يـاهـــلا بـــورد الــصــبـــاح أنـت مـن أبـهـا المـلاح !
قال: يكفيـك المـزاح مـا بـعـد عـنـدك صــفــات أنـــا مـــن أهـــل الجـنـــوب
والــقـــدود المـــيـــســـات
قلت: ما منك مناص لا عـلـيـك الـيـوم بـاس طب أنت من أهـل **النماص**!!
قال: يكفيـك المـزاح مـا بـعـد عـنـدك صــفــات أنـــا مـــن أهـــل الجـنـــوب
والجـــبـــال الـــعـــالـــيـــات
قلت: هات وخبـري يـافـتـنـة الـقـد الـطـري أنـت بـالـلـه أسـمـري !
قال: يكفيـك المـزاح مـا بـعـد عـنـدك صــفــات أنـــا مـــن أهـــل الجـنـــوب
والــقـــدود المـــيـــســـات
قلت: ضيعت المرام زاد قـلـبـي مـن الـغـرام مـا فـيـه شـك ولا كـلام
تاه قلبي بـالـدروب من هـوى الـظـبـي الـطـروب أنـا صـرت تـايـه بـالجـنـوب
لـيـت ظـربـك والجـنـوب(١)

---

(١) الشاعر / إبراهيم خفاجي
يذكر أنه كان يعمل في فرع الزراعة والمياه بالنماص بعد افتتاحه/ جريدة عكاظ عدد ١١٩٥٦ في ٧/ ٢/ ١٤٢٠هـ.

# أحبك يا النماص

للشاعر/ عبدالله بن فرحان الجبيري

ألا يا أغلى بلاد الله واحب أرض مشيت إبهـا ترابك والهوى والنـاس بـين الـروح ممـزوجة
أحبك (يا النماص) وكل نفس جات مطلبـهـا تعيش العمر كله فيك مهما طالت احـجـوجـه
أحبك حب فاق الحب روحي من يحاسـبـهـا لو أصبح نثرها بك شعر مجنونه ومـرجـوجـه
أحبك يا ربيعـي والجـبـال الـشـم غـيـبـهـا ضباب بلل الأشجار قبل احـجـارهـا مـوجـه
أحبك في الشتا تزهين وامطارك سـحـايـبـهـا بروق ورعد وسهولك تزاهي بابيـض ثـلـوجـه
أحبك صيف ياسحر العيون الـلـي تمر إبـهـا ولا تنسى المـطـر هـتـان والـوديـان ممـروجـه
على أشراف الشفا تشفي نفوس جات يجذبها نسيم البحر وانسامه بروح العشب مـضـروجـه
وتسبح نظرتي واقصى مداها السحر يصحبـهـا هنا وهناك غـابـات ومـاء والـدرب وعـروجـه
ويندى من جبين الصخر شلال يـضـج إبـهـا على انغامه يغني الطير عذب اللحن وهـزوجـه
وأشوف الشمس خجلا والغمام لثام يحجبـهـا وتشرق من فجاجه نظرة لـلأرض مـنـسـوجـه
ونجلس للهنا ساعة وقهوة عـصـر نـشـربـهـا على ذاك الطلل واطلال ماضي الوقت وبهوجـه
مع الذكرى مع الشايب ونشرب دلتـه واسـهـا بعيني في جروح الطين واسمع طيب هـروجـه
وتقعد جنبنا الجده واشوفـه يـوم يـزعـجـهـا وتسألني عن أحوالي ولا هي منه مزعوجـه(١)

---

(١) السياحة النقية ص٦ العدد الخامس ٢٩/٣/١٤١٨هـ.

# الخاتمة

وفي نهاية المطاف من خلال الكتابة عن تاريخ وحضارة هذا الجزء الغالي من بلادنا، ألا وهي مدينة (النماص) التي تطل على ما حولها شامخه في أعالي جبال السروات وقد رجوت الله عز وجل ان يجعل من مادة هذا الكتاب الفائدة المرجوة من إعداده، وأن يجد القاىء الكريم فيه ما يصبو إليه فهو الغاية النبيلة التي سعيت لارضائه.

كما أود أن أذكر القراء الكرام أن هذا ليس إلا جهد المُقِلّ، توخيت فيه أن تكون مواضيع البحث مختصرة اختصارا غير مُخِلّ، فإن أصبت فذلك فضل من الله تعالى وإن أخطات فما أنا إلا بشر مثلكم.

واشير هنا إلى أنني أرحب بجميع الآراء والمقترحات التي يرغب فيها القارىء الكريم ونقوم بتعديلها في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى

كما أشكر جميع من أسهم في إخرج هذا الكتاب بغير استثناء والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.....

**عبدالله ظافر على القشيري**
**النماص**

* ص.ب: ٤٤٩ أبها.

## المصادر والمراجع

### الكتب المطبوعة

١- الألمعي: يحيى إبراهيم - (رحلات في عسير) جدة.
٢- أبو العلا: محمد - (الدراسات الخاصة) القاهرة ١٩٧٦م.
٣- باشا: أيوب صبري - (مرآة جزيرة العرب) الرياض ١٤٠٣هـ.
٤- البلادي: عاتق بن غيث - (بين مكة وحضرموت) مكة ١٤٠٢هـ.
٥- التركي: عبدالله عبدالمحسن - (العقيدة الطحاوية) بيروت ١٤١٢هـ.
٦- الجاسر: حمد - (في سراة غامد وزهران) الرياض ١٣٩١هـ.
٧- الجبوري: يحيى - (قصائد جاهلية نادرة) بيروت ١٤٠٨هـ.
٨- ابن جريس: غيثان بن علي - (بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ١٣/ ١٤هـ) أبها ١٤١٣هـ.
٩- ابن جريس: غيثان بن علي - (تاريخ التعليم في منطقة عسير) جدة ١٤١٦هـ.
١٠- ابن جريس: غيثان بن علي - (عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية) جدة ١٤١٥هـ.
١١- الحقيل: حمد إبراهيم - (كنز الأنساب ومجمع الآداب ) الرياض ١٤١٣هـ.
١٢- حمزة: فؤاد - (في بلاد عسير) الرياض ١٣٨٨هـ.
١٣- الحموي: ياقوت - (معجم البلدان) بيروت.
١٤- رفيع: محمد عمر - (في ربوع عسير) القاهرة ١٣٧٣هـ.
١٥- ابن زبارة: محمد محمد - (أئمة اليمن) صنعاء ١٤٠٥هـ.
١٦- آل زلفة: محمد عبدالله - (رحلة في بلاد العرب - الحملة المصرية على عسير) ١٤١٤هـ.
١٧- ابن سعد: - (الطبقات الكبرى) بيروت ١٩٨٥م.
١٨- شاكر : محمود - (عسير) بيروت ١٤٠١هـ.
١٩- عسيري: أحمد يحي - (المتنزهات والمناطق السياحية: بمنطقة عسير) جدة ١٤٠٥هـ.
٢٠- العقيلي: محمد أحمد - (مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير) جدة ١٤٠٥هـ.
٢١- العمروي: عمر - (المعجم الجغرافي لبلاد رجال الحَجْر) الرياض ١٣٩٧هـ.
٢٢- العمروي: عمر بن غرامه - (قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام) الرياض ١٤١١هـ.
٢٣- العمروي: عوض محمد - (أدب وتاريخ من بني عمرو) جدة ١٣٩٨هـ.
٢٤- العمروي: محمد حسن - (ديوان: شروق الشوق) الرياض ١٤١١هـ.
٢٥- الفيصل: عبدالعزيز محمد - (ديوان الصِّمَّة بن عبدالله القشيري) الرياض.
٢٦- القحطاني: عبدالله سالم - (موجز تاريخ واحوال منطقة عسير) ١٤١٣هـ.
٢٧- ابن القيم: شمس الدين ابي عبدالله - (زاد المعاد) بيروت ١٤١٤هـ.

٢٨- كحالة: عمر رضا - (معجم قبائل العرب) بيروت ١٣٩٨هـ.
٢٩- النعمي: هاشم بن سعيد - (شذا العبير) جدة ١٤١٦هـ.
٣٠- الواسعي: عبدالواسع يحيى - (تاريخ اليمن) ١٤٠٤هـ.
٣١- وزارة الإعلام: الإعلام الداخلي - عسير: الإنسان، والمكان، والزمان) الرياض.
٢٣- الهمداني: الحسن بن أحمد - (صفة جزيرة العرب) الرياض ١٤١١هـ.
٣٣- يعقوب: أميل بديع - (ديوان الشنفرى) بيروت ١٤١١هـ.

الدوريات والجرائد والمجلات والأبحاث غير المنشورة

١- الألمعي: زاهر بن عواض -(جريدة عكاظ) العدد ١٠٩٨٩ في ١/٥/١٤١٧هـ.
٢- أبو داهش: عبدالله محمد - (مجلة العرب) محرم ١٤١٤هـ الرياض.
٣- بلدية النماص: - (الدليل السياحي لمدينة النماص) جدة.
٤- بلدية النماص: - (النماص مدينة الضباب) نشرة سياحية الرياض.
٥- بن عساف: محمد بن ظافر - (مجلة العرب) رجب ١٤١٤هـ الرياض.
٦- جازع : فائز - (مجلة السروات) اصدار ثانوية النماص ١٣٩٦هـ.
٧- الزهراني : يوسف - ( جريدة عكاظ) عدد ١٠٣٠٨ في عام ١٤١٥هـ جدة.
٨- الشهري: أحمد عائض حمدان - (الشاعر الشعبي: محمد بن لعدل الشهري وشعره) بحث مخطوط ١٤١٠هـ.
٩- الشهري: صالح أبو عراد - (المجلة العربية) العدد ١٩٢ عام ١٤١٤هـ.
١٠- الشهري: عبدالله محمد فائز - (المجلة العربية) العدد ٢٠٨ عام ١٤١٥هـ الرياض.
١١- العسبلي: علي بن محمد - (استدراكات وملاحظات على كتاب بني شهروبني عمرو) رسالة إلى مؤلف الكتاب بتاريخ ١/١/١٤١٧هـ.
١٢- العسبلي: علي بن محمد - (التعليم في النماص - مبحث التقسيم القبلي لمحافظة النماص التعليمية بحث مكتوب على الكمبيوتر.
١٣- القشيري: سليمان علي - (جريدة عكاظ) العدد ١٠٥٨٣ في عام ١٤١٦هـ النماص.
١٤- القشيري: عبدالله ظافر بن شهران - (جريدة البلاد) العدد ١٤٩٣٧ في ١٤/١/١٤١٨هـ الرياض.
١٥- لجنة التنشيط السياحي بالنماص - (السياحة النقية) نشرة أسبوعية صيف عام ١٤١٧ / ١٤١٨هـ.
١٦- نادي السروات بالنماص - (الاحتفال بالموسم الصيفي لعام ١٤١٥هـ) (النماص في سطور) نشرة.

* * * *

# المحتوايات


مقدمة ........ ١١
تمهيد ........ ١٣
أقوال المؤرخين عن النماص ........ ١٧

## الفصل الأول: جغرافية النماص

الموقع والحدود ........ ٣٣
التضاريس ........ ٣٥

## الفصل الثاني: لمحة تاريخية عن النماص

النماص قديما وحديثا ........ ٤٥
دخول قبائل بني شهر في الإسلام ........ ٥٠
الوفادة الأولى ........ ٥٠
الوفادة الثانية ........ ٥١
بني شهر النماص ........ ٦١
من أيام بني شهر في الجاهلية ........ ٦٣
اللهجات المحلية ........ ٦٧
بعض المشاهير من بني شهر في الجاهلية والإسلام ........ ٧٢
أهالي النماص ومنطقة عسير ........ ٩٧
المواصلات إلى النماص قديما ........ ١١٠
الآثار ........ ١١٥

## الفصل الثالث: الحياة الاقتصادية

الزراعة ........ ١٢٣
التجارة ........ ١٢٧
الصناعة ........ ١٣١

الرعي ........ ١٣٣
الثروة المعدنية ........ ١٣٣

## الفصل الرابع: النواحي الإدارية بالنماص

إمارة النماص ........ ١٣٧
الشرطة والمرور ........ ١٤٠
الدفاع المدني ........ ١٤٢
الأحوال المدنية ........ ١٤٤
إدارة الأوقاف والمساجد ........ ١٤٥
إدارة تعليم البنين ........ ١٤٦
تعليم البنات بالنماص ........ ١٥٠
المحكمة الشرعية ........ ١٥٢
البلدية ........ ١٥٣
فرع الزراعة والمياه بالنماص ........ ١٥٥
مركز الهلال الأحمر ........ ١٥٥
مستشفى النماص العام ........ ١٥٧
اتصالات النماص ........ ١٦٠
بريد النماص ........ ١٦٢
نادي السروات الرياضي ........ ١٦٢
بقية الدوائر الحكومية ........ ١٦٨

## الفصل الخامس: السياحة

مقدمة ........ ١٧٣
أهم مناطق الاصطياف ........ ١٧٥

## الفصل السادس: مظاهر الحياة الإجتماعية


الأسرة والقبيلة ........ ١٩١

الـزواج ........ ١٩٢

العادات ........ ١٩٦

الأمثال الشعبية ........ ١٩٩

النماص في عيون الشعراء ........ ٢٠٣

**الخاتمـة** ........ ٢١٤

المصادر والمراجع ........ ٢١٥


## فهرس الخرائط:


| رقم الخريطة | المعلومات الخاصة بها | مصدرها | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | خارطة شاملة للمملكة توضح موقع مدينة النماص بين مدن المملكة. | الدليل السياحي لمدينة النماص إعداد بلـديـة النماص ص١ مطبعة السروات بجدة. | ٥ |
| ٢ | المواقع الحضارية القديمة في النماص. | تم إعدادها خلال الرحلات الميدانية في المنطقة إبان إعداد البحث. | ١٦ |
| ٣ | مواقع الخدمات بالمنطقة الإدارية الرابعة بالنماص. | الدليل السياحي لمدينة النماص ص٧٠. | ٣٢ |
| ٤ | موقع وامتداد المنطقة الإدارية النماص | الدليل السياحي لمدينة النماص ص٦٧. | ٣٤ |
| ٥ | بلاد الحجر التي عددها الهمداني وتحدث عنها | تم إعدادها من خلال التصور العام لمواقع الرحلات الميدانية أثناء جمع مادة البحث. | ٥٨ |
| ٦ | الفروع الرئيسية لقبائل بني شهر في السراة | تم إعداد هذا الرسم الشجري بنـاء عـلـى اجتهـاد مـن الباحـث معتمـدا علـى التسلسل القبلي السائد في النماص. | ٦٠ |
| ٧ | توزيع قبائل شهر ثرامين والعوامر في النمـاص وضواحيها | تم إعداد الخريطة خلال الرحلات الميدانية أثناء جمع مادة البحث. | ٦٢ |

## الكتب التي صدرت من سلسلة (هذه بلادنا)

| اسم الكتاب | رقمه | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| حائل | ١ | فهد العلي العريفي |
| بريدة | ٢ | د. حسن بن فهد الهويمل |
| الجواء | ٣ | د. صالح بن سليمان النصار الوشمي |
| فرسان | ٤ | إبراهيم بن عبد الله مفتاح |
| بلاد زهران | ٥ | د. محمد بن مسفر حسين الزهراني |
| عودة سدير | ٦ | د. عبد العزيز بن محمد الفيصل |
| المدينة المنورة | ٧ | محمد بن صالح البليهشي |
| المذنب | ٨ | عبد الرحمن بن عبد الله الغانم |
| الجبيل | ٩ | عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد |
| الحريق | ١٠ | محمد بن سعد الدبل |
| الرس | ١١ | عبد الله بن محمد الرشيد |
| الخبر | ١٢ | عبد الله أحمد الشباط |
| الزلفي | ١٣ | عبد الرزاق بن أحمد اليوسف |
| الباحة | ١٤ | د. صالح بن عون هاشم عدنان الغامدي |
| البكيرية | ١٥ | علي بن سليمان الموقشي |
| البدائع | ١٦ | عبد الله بن محمد العبيد |
| شقراء | ١٧ | محمد بن إبراهيم بن عبد الله العمار |
| الجوف | ١٨ | د. عارف بن مفضي المسعر |
| مكة المكرمة | ١٩ | إبراهيم بن أحمد حسين كيفي |
| تبوك | ٢٠ | د. محمد بن علي الهرفي |

## تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة (هذه بلادنا)

| اسم الكتاب | رقمه | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| جلاجل | ٢١ | د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب |
| أبو عريش | ٢٢ | محمد حاسر إبراهيم عريشي |
| عنيزة | ٢٣ | د. محمد بن عبد الله السلمان |
| القطيف | ٢٤ | محمد سعيد المسلم |
| الشماسية | ٢٥ | د. عبد الله بن ناصر الوليعي |
| العيص | ٢٦ | معتاد بن عبيد السناني |
| الأفلاج | ٢٧ | د. إبراهيم بن صالح راشد الدوسري |
| رأس تنورة | ٢٨ | صالح بن محسن فهد القعود |
| حوطة سدير | ٢٩ | عبد الله بن عبد الكريم المعجل |
| تيماء | ٣٠ | محمد بن حمد السمير التيمائي |
| روضة سدير | ٣١ | عبد الله بن محمد بن عبد الله أبابطين |
| بلاد ثقيف | ٣٢ | د. يوسف بن علي بن رابع الثقفي |
| القصب | ٣٣ | ناصر عبد الله عبد العزيز الحميضي |
| نجران | ٣٤ | صالح بن محمد بن جابر آل رميح |
| الدوادمي | ٣٥ | سعد بن محمد سعد الطخيس |
| صبيا | ٣٦ | محمد بن محسن محمد مشاري |
| الرياض | ٣٧ | فهد بن عبد العزيز الكليب |
| ضرماء | ٣٨ | د. محمد عبد العزيز القباني |
| ينبع | ٣٩ | عبد الكريم محمود الخطيب |
| الخرج | ٤٠ | سعد بن عبد الرحمن الدريهم |

## تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة (هذه بلادنا)

| اسم الكتاب | رقمه | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| سراة عبيدة | ٤١ | د. عبد الله بن علي بن ثقفان |
| بـــدر | ٤٢ | محمد صالح البليهشي |
| رمّـــان | ٤٣ | عبد الرحمن بن زيد السويداء |
| الربيعية | ٤٤ | عبد العزيز بن راشد عبد الكريم السندي |
| الوجـه | ٤٥ | د. محمد أحمد الرويثي |
| تنومـة | ٤٦ | صالح بن علي أبو عراد الشهري |
| الخـرمـة | ٤٧ | عبد الله بن سعد الحضبي السبيعي |
| سبت العلايا | ٤٨ | عبد الله بن محمد عبد الرحمن القرني |
| أبـهـا | ٤٩ | هاشم بن سعيد علي النعيمي |
| الدلـــم | ٥٠ | محمد بن زيد بن محمد العسكر |
| مـوقـق | ٥١ | عبد العزيز بن سلطان الشمري |
| مـرات | ٥٢ | عبد الله بن عبد العزيز الضويحي |
| القويعية | ٥٣ | سعد بن عبد الله بن جنيدل |
| جبــة | ٥٤ | عاشق عيسى الـهـزال |
| أملـج | ٥٥ | سهيل بن سليمان الصبحي |
| رغبــة | ٥٦ | أحمد بن محمد سعد الحسين |
| العلاء والحجر | ٥٧ | عبد الله بن آدم نصيف |
| عـرعـر | ٥٨ | صالح بن عبد العزيز الخضيري |
| المجمعة | ٥٩ | فهد بن إبراهيم العسكر |
| بللسمر | ٦٠ | عبد الله بن حسن الأسمري |

## تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة (هذه بلادنا)

| اسم الكتاب | رقمه | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| قفار | ٦١ | د.عبد الرحمن الفريح |
| رفحاء | ٦٢ | مطر بن عايد العنزي |
| البير | ٦٣ | محمد بن عبد الله الحمدان |
| السليمي | ٦٤ | فهد بن سعد بن عبد العزيز الهريش |
| تمير | ٦٥ | محمد بن عبد الله الفيصل |
| ثادق | ٦٦ | حمد الوهيبي |

الإشراف العام عبد الرحمن بن محمد الحميد

متابعة : عبد الله بن صالح الشويعر



**المؤلف في سطور**

**عبدالله بن ظافر بن علي القشيري الشهري**

- من مواليد النماص بلاد بني شهر .
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة أسيد بن الحضير بالنماص .
- حصل على الكفائة المتوسطة من مدرسة نحيان المتوسطة بالنماص .
- حصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي بالنماص التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الجنوب كلية الشريعة وأصول الدين (قسم المذاهب المعاصرة) .
- حصل على البكالوريوس في (المذاهب المعاصرة) .
- يعمل حالياً بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير .
- عضو ثقافي في نادي السروات الرياضي بالنماص .
- عمل نيابة عن المشرف الثقافي بالنادي خلال فترات الصيف للأعوام : ١٤١٥هـ/١٤١٦هـ/١٤١٧هـ .
- عمل مراسلاً صحفياً لجريدة البلاد بالنماص .
- له العديد من المشاركات الصحفية في عدد من الصحف والمجلات السعودية .
- عضو فخري في جمعية البيئة السعودية بجدة ، وله اهتمام بالبيئة والحياة الفطرية .
- عضو فخري في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بالأردن .
- يعمل على إخراج ألبوم مصور للطيور بالنماص .
- له كتاب مخطوط بعنوان (الرحلة القشيرية إلى البلاد اليامية) .
- له بحث مخطوط بعنوان "وادي نحيان حضارة وتاريخ" .
- له بحث مخطوط آخر بعنوان "الوفود الإسلامية وأثرها في نشر الدعوة" .
- يعد بحثاً بعنوان "قبيلة بني قشير في الماضي والحاضر" .
- له اهتمام بجمع الموروثات الشعبية حيث كون متحفاً يضم ما تم جمعه منها .

ردمك : ٥-٧١٠-٣٧-٩٩٦٠